

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الرابع

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤



بسم الله الرحمن الرحيم


الجامع الصحيح
مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتاب الفضائل



فضائل الصحابة رضوان الله عليهم

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٦٣٠) :
حدثنا أبو بكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر أبو زبر[1] الدمشقي ثنا عبد الله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني وصاحب من صاحب من صاحبني » .

ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح ، وأبو بكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة ، وقد أخرجه (جـ ١٢ ص ١٧٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٧) :
ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين

---

(١) في الأصل : (أبو الزبير) والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن : « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال : لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذا ؛ إذ شيبان - وهو ابن عبد الرحمن - قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر ابن عياش .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير قلوب العباد ؛ فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ؛ فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ؛ فما رأى المسلمون حسنا[1] فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ .

هذا حديث حسن . وهو موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

---

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع فإن المسلمين الكاملي الإسلام لا يستحسنون البدع ، ثم هو موقوف على ابن مسعود .

فضل المهاجرين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٦) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن بمنى ، ففتحت أسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا ، فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع أصبعيه السبابتين في أذنيه ، ثم قال بحصى الخذف ، ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد ، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

و قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن حميد[1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا – وأشار إلى ميمنة القبلة – والأنصار هاهنا – وأشار إلى ميسرة القبلة – ثم لينزل الناس حولهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابيّ المبهم لا يضر على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الرجل كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ ، وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٤٩) .

(١) حميد الأعرج هو : حميد بن قيس من رجال الجماعة .

فضائل الأنصار رضي الله عنهم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمّل قالا : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي : « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح والمؤمّل هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ، ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ، ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله » ، أو « إلا أبغضه الله ورسوله » .

هذا حديث صحيح .

فعبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وحبيب هو ابن أبي ثابت .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ١٦٣) :حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر » .

وهذا أيضا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٦) :

ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم بن ميناء أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار فقال معاوية : ألا أزيدكم حديثا سمعته قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب الأنصار ؛ أحبه الله . ومن أبغض الأنصار ؛ أبغضه الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (ج ١ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ثنا يزيد بن هارون به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننتزع من هذه الآبار ؛ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا ! فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال: « مرحبا وأهلا لقد جاءكم إلينا حاجة ؟ » قالوا: إي والله يا رسول الله ، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ، ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » . فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون ! فاطلبوا الآخرة ؛ فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادعو الله لنا ، أن يغفر لنا ؛ فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد ، هو مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطي من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحيّ من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ، قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا رجل من قومي وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » . قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا ، وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل ، قال : « ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله ، ولله ولرسوله المن والفضل ؟ قال : « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم ؟ فوالذي نفس

(١) في النهاية اللعاعة : بالضم نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني : أن الدنيا كالنبات الأخضر ، وذكر الحديث هنا . ا هـ مختصرا

محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » . قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسما وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري – وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم– أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوما عاصبا رأسه فقال في خطبته : « أما بعد يا معشر المهاجرين ، فإنكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها ؛ فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٧) :

ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » .

هذا حديث حسن . وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة

ربي وله الجنة ؟ » حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر - كذا قال - فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ؛ فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ، ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟! فرحل إليه منا سبعون رجلًا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة - وهو من أصغرهم - فقال : رويدا يا أهل يثرب ؛ فإنا لم نضرب أعناق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ؛ فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ؛ فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ؛ فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ولا نسلبها أبدًا ، قال: فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان - يعني : ابن المغيرة - عن سالم

ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه ؛ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ؟ » فأتاه رجل من همدان فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال: نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يخفره[1] قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: آتيهم فأخبرهم ثم آتيك من عام قابل ؟ قال: « نعم » فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل به ... إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٥٩) والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٠٥) :

حدثنا أبو بكر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن داود عن عامر عن جابر بن عبد الله قال : لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم النقباء من الأنصار قال لهم : « تؤووني وتمنعوني ؟ » قالوا : فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » .

هذا حديث حسن . وسفيان هو الثوري ، وداود هو ابن أبي هند ، وعامر هو الشعبي .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن معمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جابر[2] وداود عن الشعبي به .

---

(١) في الأصل : أن يحقره والأقرب ما أثبتناه .ا هـ .

(٢) جابر هو : ابن يزيد الجعفي كذاب ، ولا يضره لأنه مقرون بداود بن أبي هند

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٤) :

حدثني هاشم بن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: إني لأسعى في الغلمان يقولون : جاء محمد ؛ فأسعى فلا أرى شيئا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق ، فكنا في بعض خراب المدينة ، ثم بعثنا رجلا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ؛ فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن : أيهم هو ، أيهم هو ، قال : فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ .

قال أنس : فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أر يومين شبيها بهما .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٢) فقال : ثنا هاشم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام ، وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر ؟ فيقول : هاد يهديني ، فلما دنوا من المدينة ؛ بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين فدخلا ، قال أنس : فما رأيت يوما قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام ،

وكان يعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ، ما هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قوما آمنين مطاعين قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوء من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهبت الأنصار بالأجر كله قال : « لا ما دعوتم الله لهم ، وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٣٣١) :

حدثني محمد بن معمر حدثني حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأنصار كرشي وعيبتي »

هذا حديث صحيح ، والحديث في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه .

فضائل أهل بدر رضي الله عنهم

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا

إلى مكة فأطلع الله عليه نبيه فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ولكن كنت غريبا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي، فقال عمر : فاخترطت سيفي فقلت : يا رسول الله مكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يابن الخطاب ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار : قد وردت قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) :

حدثنا حجين ويونس قالا : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد غزوهم ، فدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها وقال : « يا حاطب أفعلت ؟ » قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال يونس : لم أفعله غشا يا رسول الله ولا نفاقا قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أني كنت عزيزا بين ظهريهم وكانت والدتي منهم ، فأردت أن أتخذ هذا عندهم ، فقال له عمر : ألا أضرب رأس هذا ، قال : « أتقتل رجلا من أهل بدر ، ما يدريك لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم » .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث ، فإن الراوي له عنه الليث بن سعد وما روى عنه إلا ما كان مسموعا له من جابر.

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) ، حدثنا ليث بن سعد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة .

(ح) وحدثنا أحمد بن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال موسى : « فلعل الله - وقال ابن سنان - اطلع الله على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن .

وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٥) فقال : حدثنا يزيد ابن هارون به .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله : ثنا يزيد به .

وقال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) :
حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين فلان ؟ » فغمزه رجل منهم فقال : إنه وإنه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس قد شهد بدرا ؟ » قالوا : بلى ، قال : « فلعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود كما في تحفة الأشراف .

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني فقال رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤٠٥) : حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا أحمد ابن سنان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة به .

فضل أصحاب الحديبية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦) :

ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما كان يوم الحديبية قال : « لا توقدوا نارًا بليل » فلما كان بعد ذلك قال : « أوقدوها واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

هذا حديث صحيح .

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان ، وقد وثقه أبو داود كما في ترجمة ابنه محمد من تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٢٧٢) .

فضائل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٧):

حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي وهلال بن العلاء قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لن يلج النار أحد شهد بدرا والحديبية » .

قال البزار : لا نعلمه رواه إلا عيسى ولا عنه إلا عبد الله بن جعفر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح . وعبد الله بن جعفر هو الرقي . وقد ذكر في تهذيب الكمال من شيوخه عيسى بن يونس .

فضائل أبي بكر عبد الله بن عثمان الصديق
رضي الله عنه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال : ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥) :

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢) : حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ابن بريدة عن أبيه قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبي رجل رقيق ، فقال : « مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف » . فأمّ أبو بكر الناس ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم - قالت : وانطلق بها معه قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت : كلا يا أبت ، إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال . قالت : فوضع يده عليه فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ . قالت : لا والله ما ترك لنا شيئا ، ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر ، وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد . قال : فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقًا بالخير .

---

(١) في الأصل عن إسحاق ، والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة – وهذا حديثه – قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩٠) :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا عبد الله بن داود من كتابه في بيته قال سلمة بن نبيط : أنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد قال : أغمي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه ثم أفاق ، فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، ثم أغمي

عليه فأفاق فقال : « أحضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالًا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف ، فإذا قام ذلك المقام يبكي لا يستطيع فلو أمرت غيره ، ثم أغمي عليه فأفاق ، فقال : « مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف أو صاحبات يوسف » ، قال : فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجد خفة قال : « انظروا لي من أتكئ عليه » ، فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ، فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن اثبت مكانك ، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر حتى قضى أبو بكر صلاته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قُبِضَ .

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب ، لم يحدث به غير نصر بن علي .

هذا حديث صحيح .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (ج ٣ ص ١٢) :

قال أبو عمرو نصر بن علي الحداني نا عبد الله بن داود قال سلمة بن نبيط : أنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد رضي الله عنه قال : أغمي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه فأفاق فقال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم . فقال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل للناس أو بالناس » ، ثم أغمي عليه فأفاق فقال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم فقال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ثم أغمي عليه فأفاق قال : « حضرت الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » ، فقالت عائشة رضي الله عنها : إنَّ أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام يبكي فلو أمرت غيره ، قال : ثم أغمي عليه فأفاق فأمر بلالا فأذن ، وأمر أبا بكر رضي الله عنه فصلّى بالناس ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجد خفة فقال : « انظروا لي من أتكيء عليه » فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ، فلما رآه أبو بكر

رضي الله عنه هَمَّ ؛ ذهب لينكص ؛ فأومأ إليَّ أن اثبت مكانك . حتى قضى أبو بكر رضي الله عنه صلاته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض ؛ فقال عمر رضي الله عنه : والله لا أسمع أحدا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا ، قال : وكان الناس أميين لم يكن فيهم نبي قبله ، قال : فأمسك الناس وقالوا : يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فادعه ؛ فأتيت أبا بكر رضي الله عنه وهو في المسجد فأتيته أبكي دَهِشًا ؛ فلما رآني قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلت : إن عمر يقول : لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا ، فقال : انطلق فانطلقت معه ، وجاء الناس قد أكبوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يأيها الناس ، أفرجوا لي ، قال : فأفرجوا له فجاء حتى أكب عليه ثم لمسه ثم قال: ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ فقالوا : يا صاحب رسول الله ، أقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، فعلموا أن قد صدق ، فقالوا : يا صاحب رسول الله ، نصلي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : كيف ؟ قال : يدخل قوم فيكبرون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس ، قالوا : يا صاحب رسول الله ، أيدفن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : أين ؟ قال : في المكان الذي قبض الله عز وجل فيه روحه ؛ فإن الله تبارك وتعالى لم يقبض روحه إلا في مكان طيب ؛ فعلموا أن قد صدق . ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه ، واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا : انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر ، فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فقال عمر رضي الله عنه : من له مثل هذا : ﴿ **إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا** ﴾ ! من هما ؟ ثم بسط يده فبايعه ، وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة .

قال ابن أبي عاصم : وأحسبني قد سمعته من نصر بن علي مالا أحصيه .

فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مَبْقَلَةٍ فقال سلمان : ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما رجل من أمتي سببته سَبَّة أو لعنته لعنة في غضبي ، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون . وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فاجْعَلها عليهم صلاة يوم القيامة » .

والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) وأحمد (جـ ٥ ص ٤٣٧ ، ٤٣٩) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العقديّ – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » . قال : وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر – أو قال ابن الخطّاب

فيه ؛ شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن :هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله، صالحا أن أضرب عندك الدف ، قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس هاهنا ودخل هؤلاء ، فلما دخلت فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد به .

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في (السنة جـ ٢ ص ٥٨١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٩٠) :

ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال : فقال : يا أمه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي ، أنا أكثر قريشًا مالا . قالت : يا بني فأنفق ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه » فخرج فلقي عمر فأخبره فجاء عمر فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أبلي[1] أحدا بعدك .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٠٧) فقال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا سفيان عن الأعمش به .

وقال رحمه الله (جـ ٦ ص ٣١٧) : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٤٣٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٧٢) وقال عقبه : رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقا .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤٩) :

حدثنا إبراهيم حدثنا حمّاد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[2] قد طبختها له ، فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها :

---

(١) أبلي بمعنى أخبر ، كما في النهاية .

(٢) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حساء من دقيق ودسم . ا هـ مختصرا من النهاية .

كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك فأبت ، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها ، فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما »، فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . وإبراهيم : هو ابن الحجاج السامي . وحماد : هو ابن سلمة .

قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار : حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ولا أبرىء أحدا بعدك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالًا فقال : « يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت :

---

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى : أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمنافق لا تصح عليه ؛ لأنا قد نهينا عن ذلك .

فأنا محمد ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي فذكره ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٣ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد ابن حباب به .

فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٥٩٠) :

ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في

(١) ابن حوالة هو : عبد الله .

ظل دومة وعنده كاتب له يملي فقال : « ألا أكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني . وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيما يا رسول الله . فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر ، فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت: نعم فقال: « يابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بعر ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال: « اتبعوا هذا » قال: ورجل مقفى حينئذ قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : وإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والجريري وهو : سعيد ابن إياس وإن كان مختلطا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور : بابن علية ممن روى عنه قبل الإختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة فذكره .

وإبراهيم : هو ابن عبد الله أبو مسلم الكجي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد .

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير

قال : كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال : لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام فلما سمع[1] بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتخرجن فتنة من تحت قدمي – أو – من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال : فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا ؟ قال : نعم قال : والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر يعني البرساني أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال : قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه فتكلموا وكان آخر من تكلم مرة بن كعب فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع فقال : « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت : هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان بن عفان ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه

---

(١) في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم رحمه الله (٣ / ٦٦) فلما سمعه معاوية بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس فأجلسوا وأصمتوا .

وقال : « يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا ، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ثلاثا. فقلت لها : ياأم المؤمنين ، فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله فما ذكرته .

قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إليّ به ، فكتبته إليه به كتابا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٩٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا حجين بن المثنّى أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يا عثمان ، إنه لعل الله يقمصك قميصًا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم » .

هذا حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : وهو على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤١) وعنده عن ربيعة بن يزيد عن النعمان بن بشير بدون واسطة وسند الترمذي أرجح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٤٢) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه : « وددت أن عندي بعض أصحابي » قلنا : يا رسول الله ، ألا ندعو لك أبا بكر ؟ فسكت . قلنا : ألا ندعو لك عمر ؟ فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عثمان ؟ قال : « نعم » فجاء فخلا به فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكلمه ووجه عثمان يتغيّر .

قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفّان قال يوم الدار :

إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهد إليّ عهدا فأنا صائر إليه . وقال علي في حديثه : وأنا صابر عليه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٠٨) حديث أبي سهلة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل ابن أبي خالد . ا هـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٢١٥) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل من دخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان فخرج إلينا وهو متغير لونه فقال : إنهم ليتواعدونني بالقتل آنفا قال : قلنا : يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين قال : ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس » فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط ، ولا أحببت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله ، ولا قتلت نفسا فبم تقتلوني ؟! .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٧٣) وقال : هذا حديث حسن .

وروى حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعه .

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٩١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٤٧) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد .

وأخرجه الطيالسي (جـ ١ ص ١٣) .
وأحمد (جـ ١ ص ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان فقال له : أما قوله أني لم أفر يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمه فقد شهد، وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ، ولا هو فأته فحدثه بذلك .

هذا حديث حسن.

فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أوصديق أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن : هو علي بن الحسن بن شقيق . والحسين : هو ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أوشهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز : هو ابن محمد الدراوردي .

وقد أخرج الترمذي منه (ج ١٠ ص ٢٩٦) منه : « نعم الرجل أبو بكر » إلى آخره وقال : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر

فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم: « أيكم رأى رؤيا » فذكر معناه و لم يذكر الكراهية قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني : فساءه ذلك فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » هذا حديث صحيح وأشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي ابن زيد : هو ابن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن السلمي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر فهو

مجهول العين ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (جـ ١ ص ١٦) .

فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عفّان بن مسلم وعبد الصمد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال : « لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياها » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢١٢) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد وعفّان قالا : حدثنا حمّاد به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عفّان قال : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٢) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا عفان وعبد الصمد قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد : حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال: حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد فرجع ولم يفتح له ، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح له » فبتنا طيبة أنفسنا

أن الفتح غدا، فلما أن أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الغداة، ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له .

قال بريدة : وأنا فيمن تطاول لها .

وقد أخرجه النسائي في الخصائص (ص ٤) قال رحمه الله : أخبرنا محمد ابن علي بن حرب قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا حسين بن واقد به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩٩) :

حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية فهزها ثم قال : « من يأخذها بحقها ؟ » فجاء الزبير فقال : أنا ، فقال : « أمط » ثم قام رجل آخر فقال : أنا ، فقال : « أمط » ، ثم قام آخر فقال : أنا ، فقال : « أمط »[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها ، هاك يا علي » فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن عصمة يقال فيه : ابن عصم ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ٤٥) :

أخبرنا ابن العباس بن عبد العظيم العنبري قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله – أو قال : – يحبه الله ورسوله » فدعا عليا وهو أرمد ففتح الله على يديه .

---

(١) أي : تنح .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٤) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة .

قال يحيى بن آدم: السلولي وكان قد شهد يوم حجة الوداع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي » .

وقال ابن أبي بكير : « لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي » رضي الله عنه .

ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل مثله .

وثناه – يعني: الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة مثله.

قال : فقلت لأبي إسحاق: أين سمعت منه ؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع .

قال الإمام النسائي رحمه الله في الخصائص (ص ٩٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله ابن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود : هو الخريبي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث حسن غريب .

---

(١) هو : أبو أحمد محمد بن عبد الله

وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه . وأبو سريحة : هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٥٦٩) فقال : حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك - عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير : وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عبّاس ، قال محمد : أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة[1] عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد (٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[2] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » ، قال : فإما شكوته أو شكاه غيري ، قال :

---

(١) كذا : ابن عيينة ، والظاهر أنه ابن عتيبة - أعني : الحكم - فإنهم ذكروه من الرواة عن الحسن بن مسلم بن يناق ، والله أعلم .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبيدة ، والصواب ما أثبتناه .

فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٥٧) فقال : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعيد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فعلي وليه » .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن أبي غنية[2] عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال: غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية عن الحكم به .

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٩٩) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به .

---

(١) تقدم أن الصواب سعد .

(٢) في الأصل : ابن أبي عيينة عن الحسن ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٨٤) وابن أبي غنية هو : عبد الملك بن حميد ، والحكم هو : ابن عتيبة .

وقال أيضا : أخبرنا أبو داود حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٨٨) وقال عقبه : لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وهب قال : نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٠١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة به .

ثم قال رحمه الله : أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة قال : حدثنا خلف قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب انه قام مما يليه ستة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : « اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي . رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما

فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنها صغيرة » . فخطبها علي فزوجها منه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائي في (الخصائص ص ١٣٦) بهذا السند .

وأخرجه ابن حبّان ، كما في الموارد (ص ٥٤٩) . والحاكم (جـ ٢ ص ١٦٧) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٧٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ، إلا من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧) :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال : سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : إن عمك الشيخ قد مات قال : « اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني » قال : فواريته ثم أتيته قال : « اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني » قال : فاغتسلت ثم أتيته قال : فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها قال : وكان علي إذا غسل الميت اغتسل .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٠٧٤) :

حدثنا زكريا زحمويه وحدثنا محمد بن بكار وحدثنا إسماعيل أبو معمر وسريج ابن يونس قالوا : حدثنا الحسن بن يزيد الأصم قال أبو معمر : مولى قريش قال : أخبرني السدي . وقال زحمويه في حديثه قال : سمعت السدي عن أبي عبد الرحمن

السلمي عن علي قال : لما توفي أبو طالب أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات، قال: « اذهب فواره ولا تحدث من أمره شيئا حتى تأتيني » فواريته ثم أتيته فقال : « اذهب فاغتسل ولا تحدث شيئا حتى تأتيني » فاغتسلت ثم أتيته فدعا لي بدعوات ما يسرني بهن حمر النعم وسودها .

وقال ابن بكار في حديثه : قال السدي : وكان علي إذا غسل ميتًا اغتسل .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٩٧) :

حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمْهَان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك - أو - ملكه من يشاء » .

قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك عليك أبا بكر سنتين ، وعمر عشرا ، وعثمان اثني عشر ، وعلي كذا قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليا لم يكن بخليفة قال : كذبت استاه بني الزرقاء ، يعني : بني مروان .

(ح) وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعنى جميعا عن سعيد بن جُمْهَان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء - أو - ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جُمْهَان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٧٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير[١] عن الأعمش عن أبي ظبيان عن

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد .

ابن عباس قال : أتي عمر بمجنونة قد زنت ، فاستشار فيها أناسا فأمر بها عمر رضي الله عنه أن ترجم ، فمر بها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بني فلان زنت فأمر بها عمر رضي الله عنه أن ترجم قال : فقال : ارجعوا بها ثم أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لا شيء قال : فأرسلها قال : فأرسلها قال : فجعل يكبر .

حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا وكيع عن الأعمش نحوه . وقال أيضا : حتى يعقل وقال : عن المجنون حتى يفيق قال : فجعل عمر يكبر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري (ج ١٢ ص ١٢٠) معلقا وهو موقوف له حكم الرفع ، وقد جاء مرفوعا صريحا من حديث ابن عباس ولكنه من طريق جرير بن حازم .

قال الحافظ في الفتح : ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط فيها . ا هـ .

فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير بن العوام » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هـو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به ، ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان

عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ فقال : ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواري الزبير » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا ؟ قالوا : ابن جرموز يستأذن قال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده فقال علي : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحواري : الناصر .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٦١٠) :

ثنا إبراهيم بن حجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن علي قال : استأذن قاتل الزبير على علي رضي الله عنه فقال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواريّ الزبير » .

ثنا أبو بكر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن علي

---

(١) كذا حواري في الأصل وهو : اسم إن مؤخر ينبغي أن يكون منصوبا منونا ، كما في الترمذي .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

هذا حديث حسن .

فضل سعد بن أبي وقاص

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يومئذ : « أوجب طلحة » حين صنع برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما صنع ؛ يعني : حين برك له طلحة فبرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ظهره .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٦١٢) .

وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٣٣) والترمذي (جـ ١٠ ص ٢٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٤٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أي أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالت : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قالت : عمر قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيدة بن الجرّاح ، قالت : قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٨) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا أبو أسامة أخبرني الجريري به .

فضل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤١٩) :

ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ فما عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد » .

وإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، وعبد العزيز ، هو ابن محمد الدراوردي .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سهيل . ا هـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

فضل الحسن بن علي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة ، فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل قال القميصة[1] قال: فقبل سرته.

وقال (ص ٤٩٣) : ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي ولقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل ، فقال بقميصه قال : فقبل سرته .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

(١) كذا في الأصل وصوابه :فقال بقميصه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي رضي الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واضعه في حبوته يقول : « من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب » . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حدثتكم .

هذا حديث صحيح . عبد الله بن الحارث : هو الزبيدي ، وزهير بن الأقمر : هو أبو كثير له ترجمة في تهذيب التهذيب في الكنى ، وثقه النسائي .

الحديث أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣١) .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي فأخذ تمرة من تمر الصدقة فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح ، وجاله رجال الصحيح ، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة .

وزهير : هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[1] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين شك زهير قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[2] قال : فوثبنا إليه قال : فقال عليه الصلاة والسلام :

(١) هنا سقط والصواب : عن أبيه عن أبي ليلى ، كما تقدم في سند الدارمي وكما سيأتي بعده .

(٢) أي : طرائق كما في النهاية .

« دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني » ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

فضل الحسين بن علي رضي الله عنه

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) : حدثنا ابن نمير حدثني أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله .

هذا حديث حسن ، والربيع بن سعد الجعفي قال أبو حاتم : لا بأس به كما في الجرح والتعديل لابنه ، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر فقد أثبته ابن أبي حاتم كما في جامع التحصيل . وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : وعن جابر بن عبد الله متصل .

والحديث أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٣٥٣) وعنده : الحسن وصوابه : الحسين كما في مسند أبي يعلى وفضائل الصحابة لأحمد ، وكذا في صحيح ابن حبان في مناقب الحسين . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن ربيع بن سعد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٨) :

نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قلت : يا رسول الله ، ما هذا ؟

قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد قال : أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .

فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٢١٦) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حامل الحسين ابن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، وله شيخان كلاهما علي بن محمد ، والظاهر أن المهمل : الطنافسي إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي ، والله أعلم .

فضائل الحسنين رضي الله عنهما

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٤) :

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، قال : « من أحبني فليحب هذين » .

---

(١) في الأصل : ثم أزل ، والصحيح ما أثبتناه لما سيأتي وعليه يدل السياق .

هذا حديث حسن، وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٠) ، وأخرجه النسائي في المناقب (ص ٢٠) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن إسحاق قال : ثنا عبيد الله قال : أنا علي بن صالح به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٣) :

ثنا يزيد أنا جرير بن حازم عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل الحسن أو الحسين فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها فقال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها ، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك قال : « فكل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٠٠) : فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٩) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال أبي : فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال : « صدق الله : ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضاً (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانبه قال : حدثنا ابن أبي

نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مردانيه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٩) :

ثنا سليمان بن داود ثنا إسماعيل - يعني : ابن جعفر - أخبرني محمد - يعني : ابن أبي حرملة - عن عطاء أن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضم إليه حسنا وحسينا يقول : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » .

هذا حديث صحيح . وعطاء : هو ابن يسار .

فضل إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن ، والسدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله .

فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٢) :

ثنا أبو كامل وعفان قالا : ثنا حماد أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس

قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده رجل يناجيه قال عفان وهو : كالمعرض عن العباس فخرجنا من عنده فقال : ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني ؟ فقلت : إنه كان عنده رجل يناجيه قال عفان : فقال : أو كان عنده أحد ؟ قلت : نعم قال : فرجع إليه فقال : يا رسول الله ، هل كان عندك أحد ؟ فإن عبد الله أخبرني أن عندك رجلا تناجيه قال : « هل رأيته يا عبد الله ؟ » قال : نعم قال : « ذاك جبريل وهو الذي شغلني عنك » .

ثنا عفان : أنه كان عندك رجل يناجيك .

ثنا هدبة بن خالد قال : ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٢٩٢) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥٩٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١) :

حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه ، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على صلاته خنست فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما انصرف قال لي : « ما شأني أجعلك حذائيَّ فتخنس » فقلت : يا رسول الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله ؟ قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا قال : ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نام حتى سمعته ينفخ ، ثم أتاه بلال فقال : يا رسول الله ، الصلاة . فقام فصلى ما أعاد وضوءًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير أبو خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضع يده على كتفي أو على منكبي - شك سعيد - ثم قال : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري أخبرنا موسى بن عبد العزيز أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس ، يا عماه ، ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أفعل بك ؟ عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك ؛ غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة . ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهرٍ مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٤٣) .

ذكر قثم بن العباس رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال : اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل فاغتسل ، له فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا : يا أبا حسن ، جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه قال : أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قالوا : أجل عن ذلك جئنا نسألك ، قال : أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قثم بن العباس .

هذا حديث حسن .

فضل عبد الله بن جعفر

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠) :

حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : « فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر ، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة » فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه . وأتى خبرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : « إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل – أو – استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل – أو –

استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل - أو - استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ، ففتح الله عليه » فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا إليّ ابني أخي » قال : فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : « ادعوا لي الحلاق » فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال : « أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي » ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : « اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » قالها ثلاث مرار قال : فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال : « العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥) :

حدثنا يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد عن عبد الله بن جعفر . وحدثنا بهز وعفان قالا : حدثنا مهدي حدثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أخبر به أحدا أبدا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل ، فدخل يوما حائطا من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه قال بهز وعفان : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سراته وذفراه فسكن فقال: « من صاحب الجمل ؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله ، فقال : « أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله ؟ إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج بعضه .

وقال الحافظ في النكت الظراف : وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من الطريق التي أخرجها مسلم مطولا وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال : حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي

قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلته وأردفني خلفه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به أو حائش نخل ، فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه ناضح له فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حنَّ وذرفت عيناه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمسح ذفراه وسراته فسكن فقال : « من رب هذا الجمل ؟ » فجاء شاب من الأنصار ، فقال : أنا فقال : « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكاك إلي وزعم أنك تجيعه وتدئبه » ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحائط وقضى حاجته ثم توضأ ثم جاء والماء يقطر من لحيته على صدره ، فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا ، فحرجنا عليه أن يحدثنا فقال : لا أفضي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سره حتى ألقى الله .

فضل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وخالد بن الوليد رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩ ، ص ٣٠٠) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير[١] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء وقال : « عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري » فوثب جعفر فقال : بأبي أنت يا رسول الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال : « امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش

(١) في الأصل : ابن شمير ، والصواب بالسين كما في تهذيب التهذيب .

فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ناب خبر – أو – ثاب خبر » ، شك عبد الرحمن « ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له » فاستغفر له الناس « ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدًا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه » فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعيه وقال: « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن مرة : فانتصر به فيومئذ سمي خالد سيف الله ، ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٩٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء وهبيرة ابن يريم عن علي رضي الله عنه قال : لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة تنادي : يا عم ويا عم ، قال : فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة رضي الله عنها ، فقلت : دونك ابنة عمك ، قال : فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي يعني : أسماء بنت عميس ، وقال زيد : ابنة أخي ، وقلت : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا ، والجارية عند خالتها ، فإن الخالة والدة » قلت : يا رسول الله ، ألا أتزوجها ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

هذا حديث حسن .

قال الطبراني رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢١) :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا منجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني حدثني جبلة بن حارثة قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أرسل معي أخي زيدا قال : « هو ذاك فإن انطلق معك لم أمنعه » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، لا أختار عليك أحدًا أبدا ، قال : فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي .

هذا حديث حسن لغيره .

منجاب بن الحارث من رجال مسلم روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر ، وقد توبع فعند الترمذي عن الجراح بن مخلد وغير واحد عن محمد بن عمر بن الرومي عن علي بن مسهر به ، كما في تحفة الأشراف .

ومحمد بن عمر بن الرومي متكلم فيه يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

فضائل أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال عبد الرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود قال : لما قتل زيد ابن حارثة أبطأ أسامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يأته ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدمعت عيناه فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما نزفت عبرته قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم أبطأت عنا ثم جئت تحزننا » قال : فلما كان الغد جاءه فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقبلا قال : « إني للاق منك اليوم ما لقيت منك أمس » فلما دنا دمعت عينه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أسامة أحب الناس إليّ » ما حاشا فاطمة ولا غيرها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

والقائل ما حاشا فاطمة ولا غيرها : هو عبد الله بن عمر كما في المسند (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٢٣) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : أراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة : دعني ، حتى أنا الذي أفعل قال : « يا عائشة أحبيه فإني أحبه » .

هذا حديث حسن غريب .

فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد، قال: فأتى عمر عبد الله ليبشره ، فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة به .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) و (جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا يحيى بن آدم أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء علىّ الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه سل تعطه » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة .

قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى

عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين ، وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه سل تعطه » قال عمر : قلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه ، قال : فغدوت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح ، وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل ابن علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد وقال إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ : إن الدارقطني ذكره في العلل ، ثم قال : وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . ا هـ مختصرا .

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش ، وكذا رواه سفيان

الثوري كما في تحفة الأشراف ، وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مم تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله ، من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا غلام هل من لبن ؟ » قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن قال : « فهل من شاة لم ينز عليه الفحل ؟ » فأتيته بشاة فمسح ضرعها ؛ فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع : « اقلص » فقلص قال : ثم أتيته بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علمني من هذا القول قال : فمسح رأسي وقال : « يرحمك الله فإنك غليم معلم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده . قال : فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت . قال : ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القرآن قال : « إنك غلام معلم » قال : فأخذت من فيه سبعين سورة .

هذا حديث حسن .

وقال (٤٤١٢) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا : « يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ » فذكره . وفي آخره : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٠٢) والطيالسي (٤٧) وأبو بكر ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥١) .

فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٠) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال : حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته ؛ وذلك لحكمه في بني قريظة . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم ، إلا أن في رواية معمر عن قتادة شيئا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح ابن عبادة ثنا عوف به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علّي ثنا يحيى – يعني : ابن سعيد – به ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٤٥٠) وابن سعد (جـ ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ، قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد المنبر فقام أو قعد فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ، فقال : « أتعجبون من هذا ؟! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) . والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، ومحمد بن عمرو : هو محمد ابن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم ، فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ . فأرسل إليه ، فحكم أن يقتل رجالهم وتستحى نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصبت حكم الله فيهم » . وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم . ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير إذ الراوي عنه الليث بن سعد ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠) فقال : حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد به .

فضائل عمار بن ياسر رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه ،

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد ، وقد وثقهما ابن معين كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٩) :

ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال : قتل عمار ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تقتله الفئة الباغية » فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع[1] حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ قال : قتل عمار . فقال معاوية : قد قتل عمار فماذا؟ قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال له معاوية : دحضت في بولك ، أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله علي[2] وأصحابه ، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا ، أو قال : بين سيوفنا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٧) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

---

(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه ، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة ، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهدا فأخطأ وبغيه لا يخرجه عن الإيمان قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ . فسماهم الله مؤمنين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال : قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن قاتله وسالبه في النار » . فقيل لعمرو : فإنك هوذا تقاتله قال : إنما قال : « قاتله وسالبه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص والله أعلم .

فـائدة :

أبو غادية : هو قاتل عمار وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول : قاتل عمار ، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قاتل عمار في النار » . نسأل الله السلامة .

وقال الحافظ في الإصابة بعد ذكره أن أبا غادية قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام » الحديث . وذكر بعده قتله عمار ، قال الحافظ : فكانوا يتعجبون منه أنه سمع : « إن دماءكم وأموالكم حرام » . ثم يقتل عمارا .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي الغادية وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار في الباب ، وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه . وفي قصته عجب عند أهل العلم . روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماذكرنا أنه سمعه منه ، ثم قتل عمار رضي الله عنه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٠) :

حدثنا أبو مصعب المديني أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر يا عمّار تقتلك الفئة الباغية » .

هذا حديث صحيح غريب ، من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجرّاح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة فسألت الله أن ييسّر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحًا فوفقت لي ، فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه ، فقال : أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ؟ وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه ؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ وعمّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ؟ وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة نسب إلى جدّه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما » .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس وله ابن يقال له : يزيد ابن عبد العزيز ثقة روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢) .

قال الإمام النسائيُ رحمه الله (جـ ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمار وهو : عريب ابن حميد الكوفي ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائيُ في فضائل الصحابة من الكبرى (ص ٥٠) وفيها عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فضل أبي بن كعب رضي الله عنه

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) :

حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه قال أبيّ : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سُورة أمرت أن أقرئكها » قلت: سميت لك ؟ قال : « نعم » . قلت لأبي: يا أبا المنذر ، فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال ليّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ١٧٥) :

حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي أخبرنا هشام بن إسماعيل أخبرنا محمد بن

شعيب أنبأنا عبد الله بن العلاء بن زبر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي : « أصليت معنا ؟ » قال : نعم فقال : « فما منعك ؟ » .

هذا حديث صحيح ، ورواته ثقات كلهم دمشقيون إلا سالما وأباه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٧) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى في الفجر فترك آية فلما صلى قال: « أفي القوم أبي بن كعب » قال أبي: يا رسول الله، نسخت آية كذا وكذا أو نسيتها ؟ قال : « نسيتها ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فضل زيد بن ثابت رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان تقوم

---

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف ، لذلك حذفناها .

به علة قادحة للحديث .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦)

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أوفضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى ، به .

فضائل المقداد بن الأسود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة ابن مضرب يحدث عن علي قال : لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إلا نائم إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو حتى أصبح وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا حارثة بن مضرب وقد

قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث ووثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب ، الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢) .

منقبة سلمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا يزيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال: « ما هذا يا سلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » ، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها و لم تحمل النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن هذه ؟ » قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله ، فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في (الشمائل ص ١٦) فقال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح ، وقوله في هذا الحديث: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان : إنها صدقة فقال : « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١) :

ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها : جي وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته – أي : ملازم النار – كما تحبس الجارية وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال : وكانت لأبي ضيعة عظيمة قال : فشغل في بنيان له يوما فقال لي : يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس ؛ لحبس أبي إياي في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون قال : فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ولم آتها فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشام قال : ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال : فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت قال : قلت : يا أبت ، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس قال : أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال : قلت : كلا والله إنه خير من ديننا قال : فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال : وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال : فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال : فأخبروني بهم قال : فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم قال : فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها

قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة قال : فجئته فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك قال : فادخل ، فدخلت معه قال : فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال : وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه قالوا : فدلنا عليه قال : فأريتهم موضعه قال : فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال : يقول سلمان : فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه وأزهد منه في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال: فأحببته حبا لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله تعالى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلًا بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به قال : فلما مات لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره ، قال : فقال لي : أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات وغيب فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثلما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال : فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت

مع خير رجل فوالله مالبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له : يا فلان إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية فإنه مثلما نحن عليه فإن أحببت فأته قال : فإنه على أمرنا قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال : أقم عندي فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم قال : واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة قال : ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت : يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ؛ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل قال : ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجارًا فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فمكثت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق لي في نفسي فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي ، فأقمت بها وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال : فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال : فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي قال : ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ، ماذا تقول ؟ قال :

فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال : مالك ولهذا أقبل على عملك ؟ قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال. وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال : فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » وأمسك يده فلم يأكل قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه ، قال : فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ببقيع الغرقد قال : وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي قال: فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبيت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحول » فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يابن عباس قال : فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر وأحد قال : ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «كاتب يا سلمان » فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة أحييها له بالفقير وبأربعين أوقية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أعينوا أخاكم » فأعانوني، بالنخل، الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت فائتني

أكون أنا أضعها بيدي » ففقرت لها وأعانني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي عليّ المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال : « ما فعل الفارسي المكاتب ؟ » قال : فدعيت له فقال : « خذ هذه فأدّ بها ما عليك يا سلمان » فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي ؟ قال : « خذها فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك » قال : فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية ، فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

هذا حديث حسن .

فضائل بلال رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٩) و(ج ١٤ ص ٣١٣) .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا بلالا فقال : « يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من العرب قلت : أنا عربي لمن هذا القصر : قالوا لرجل من المسلمين من أمة محمد قلت : فأنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر » فقال : يا رسول الله ، ما كنت لأغار عليك . قال : وقال لبلال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال : ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٧٤) فقال : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار المروزي أخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي فذكره ثم

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله : زيد بن حباب به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٠٦) :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع أخبرنا معاوية – يعني : ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحلب فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : ما كان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ، ففعلت فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما أن رآني قال : يا حبشي ؟ قلت : يالباه فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال : قلت : قريب قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا ، وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي ، فأذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يقضي عني، فخرجت حتى إذا أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقت حتى

أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر فقد جاء الله بقضائك » ثم قال : « ألم تر الركائب المناخات الأربع » فقلت : بلى فقال : « إن لك رقابهن وما عليهن فإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إلي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك » ففعلت فذكر الحديث ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم قال : « انظر أن تريحني منه فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

وقص الحديث حتى إذا صلى العتمة يعني من الغد دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية بمعنى إسناد أبي توبة وحديثه قال عند قوله: ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاغتمزتها .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن

ماجه ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به .

فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) :

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ثلاث مرات: فالتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة »

هذا حديث حسن .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة قال : لمّا حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني فقال : إن العلم والإيمان مكانهما

من ابتغاهما وجدهما ، يقول ذلك ثلاث مرّات والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنّة » .

هذا حديث حسن غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ قال : فقلت : هو عمير قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) : حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل وعفان المعنى قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثناعاصم فذكر معناه إلا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله حدثنا عفان بن مسلم به .

فضل ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن عاصم[1] عن أبي العالية عن ثوبان قال : وكان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من تكفل لي ألا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة » . فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدا شيئا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٦)

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٨) .

أخرجا من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان به .

عبد الله بن عمرو بن حرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤) :

حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال : دفن مع أبي رجل فكان في نفسي من ذلك حاجة ، فأخرجته بعد ستة أشهر فما أنكرت منه شيئا إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض .

صحيح على شرط مسلم .

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .

عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة
رضي الله عنهما

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : قلت : لا . قال : فأتيت أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم . قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئًا ؟ قال : قلت : نعم. قال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى، فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزى الأنصار عنا خيرا ولاسيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وابن أبي سمينة : هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحا به عند ابن السني (ص ١٣٧) وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به . وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال :

---

(١) كذا ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : هل ، على الاستفهام ، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧) : فهل ، وهو الصحيح

صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد به. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري سعيد[١] بن إياس عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم ليست لهم معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته فأخذتني بيد رجلين فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقًا من رزق الله فانطلق حتى أريح فانطلقت فأراني شيئا من بر فقال : هذا عندنا فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس وأراني مثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أو راح بهما – وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟ » قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ، فهلا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه كما في ثقات العجلي .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه

فضل هشام بن العاص
رضي الله عنه

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (جـ ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (جـ ١ ص ٤٧٥) : وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم ،قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمت الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون** ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها، حتى قلت: اللهم فهمنيها، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) وأخرجه

الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

فضل عمرو وهشام ابني العاص
رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

ذكر عمرو بن العاص
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد فيّ النظر، ثم طأطأه فقال : « إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال :

« يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص فذكره وقال : صعد في النظر .

وقال: (ص ٢٠٢) ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح - ذاك اللخمي - عن أبيه به .

هذا حديث صحيح .

فضل عمرو بن العاص وسالم مولى أبي حذيفة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفا فاحتبيت بحمائله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

ذكر أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا روح بن عبادة عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله تعالى : ﴿ **ثم أنزل عليكم من**

بعد الغم أمنة نعاسا ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

ذكر عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٤) :

حدثنا أيوب بن محمد الرقي أخبرنا عمر بن أيوب أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر واشترط أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء قال أهل خيبر : فنحن أعلم بالأرض منكم فأعطناها على أن لكم نصف الثمرة ولنا نصف فزعم أنه أعطاهم على ذلك ، فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله ابن رواحة فحزر عليهم النخل ، وهو الذي يسميه أهل المدينة : الخرص فقال في ذكره كذا وكذا ، قالوا : أكثرت علينا يابن رواحة قال : فأنا إلي حرز النخل وأعطيكم نصف الذي قلت قالوا : هذا الحق وبه تقوم الساعة والأرض قد رضينا أن نأخذه بالذي قلت .

حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان بإسناده ومعناه قال: فحزر وقال عند قوله: وكل صفراء وبيضاء: يعني: الذهب والفضة له .

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا كثير - يعني : ابن هشام - عن جعفر بن برقان أخبرنا ميمون عن مقسم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح خيبر ، فذكر نحو حديث زيد . قال : فحزر النخل ، وقال : فأنا ألي جذاذ النخل وأعطيكم نصف الذي قلت .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال كثير بن هشام فقد خالفه عمر

ابن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء ، هما ثقتان وهو أيضا ثقة فرجح روايتهما على روايته والله أعلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا جعفر ابن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن وأخرجه النسائي أيضا (ص ٢١١): أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق به .

وأخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق به ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) حدثنا سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

قال البزار : لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ولا عنه إلا عبد الرزاق . اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ و٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت: إنه باطل ، ورده ردا شديدا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩ وص ٣٠٠) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير[1] قال : قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع إليه ناس من الناس قال : ثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جيش الأمراء وقال : « عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري » فوثب جعفرفقال: بأبي أنت يا رسول الله وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا قال : « امضوا فإنك لا تدري أي ذلك خير » قال : فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى : الصلاة جامعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ناب خبر – أو – ثاب خبر » شك عبد الرحمن « ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا لعدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له » فاستغفر له الناس « ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له

(١) في الأصل : ابن شمير والصواب بالسين كما في تهذيب التهذيب .

بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه » فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعيه وقال : « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره » .

وقال عبد الرحمن : « مره فانتصر به » فيومئذ سمي خالد سيف الله ثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « انفروا فأمدوا إخوانكم ، ولا يتخلفن أحد » فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا .

هذا حديث صحيح .

ذكر وائل بن حجر رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٦٣٥) فقال : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

فضائل أبي الدحداح رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى ، فأتاه

أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة، فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ، ثم دخلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي : يا عبد الله ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ذكرك آنفا بأحسن ذكر فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب – أو من هذا الفج – من خير ذي يمن ألا إن على وجهه مسحة ملك » قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني .

وقال أبو قطن : سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل ؟ قال : نعم .

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي قال : فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرماني القوم بالحدق فقلت لجليسي : هل ذكر

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئا ؟ . فذكر مثله .

وقال رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس فذكر مثله .

هذا حديث حسن وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٢) .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان والحسين بن حريث قالا : أنا الفضل بن موسى عن يونس ابن أبي إسحاق به .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

فضل أبي يحيى صهيب رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا ، إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٩) و(جـ ١٤ ص ٣١٣) .

فضل قيس بن سعد بن عبادة
رضي الله عنهما

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن معمر ورجاء بن محمد قالا : ثنا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : سمعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أدعو فقال : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

قال البزار : تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

فضل معاذ بن عمرو بن الجموح

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل . اهـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير

فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهدأ إنما عليك إلا نبي أوصدّيق أو شهيد » .

فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال

يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أو ليس قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابي : لا والله ما بعتكه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى قد ابتعته منك » فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدا ، فقال خزيمة بن ثابت أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين . هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمارة بن خزيمة وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

فضل حارثة بن النعمان
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر كذلك البر » وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر به .

وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٣٢) عن الزهري .

وقد وقع تصحيف في الجامع تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث

عمرة معروف بها .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦). والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) وأبو يعلى (جـ ٧ ص ٣٩٩) والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان وهو : ابن عيينة عن الزهري به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

فضل عمرو بن أخطب
رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٠٢) : حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر أخبرنا أبو زيد بن أخطب قال : مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على وجهي ودعا لي .

قال عزرة : إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض .

هذا حديث حسن غريب . وأبو زيد اسمه : عمرو بن أخطب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني عزرة الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا

أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اقترب مني » فقال : « أدخل يدك فامسح ظهري » قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصبعي قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح وجهه ودعا له بالجمال .

قال : وأخبرني غير واحد أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية إلا نبذ شعر بيض في رأسه .

هذا حديث صحيح وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٤٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٧٧): ثنا حرمي بن عمارة ثنا عزرة ابن ثابت الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ادن مني » قال : فمسح بيده على رأسه ولحيته قال : ثم قال : « اللهم جمله وأدم جماله » .

قال: فلقد بلغ بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ١٧ ص ٢٧) وفي الدعاء (جـ ٣ ص ١٦٦٦) :

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرا جميلا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز وهو : البغوي ثقة .

ذكر عبد الله بن حوالة
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له: زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب ، قال : ثم جئت فقمت عليهما، فإذا في صدر الكتاب : وأبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟» فقلت : نعم يا نبي الله فقال : « يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قال: قلت: أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة [1] أرنب ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إليّ من كذا وكذا .

فضل عكاشة بن محصن الأسدي
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله

(١) نفجة الأرنب : وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها .اهـ نهاية .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم أري الأمم بالموسم فراثت عليه أمته . قال : « فأريت فرأيت أمتي فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل فقيل لي : إن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب : هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم فدعاله،ثم قام- يعني آخر - فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال : حدثنا عبد الصمد حدثنا همام قال : حدثنا عاصم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩) : حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج وآدم قالا : حدثنا حماد بن سلمة به .

ثم قال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد وهمام عن عاصم به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٨ وص ٢٣٣) والطيالسي (ص ٤٧) .

فضل قرة بن إياس
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا وكيع عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رأسي .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ورواه أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٥) فقال : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إياس عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا له ومسح رأسه .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ذكر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٤٥) :

حدثنا مسدد بن مسرهد قال : أخبرنا عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : كنت مملوكا لأم سلمة فقالت : أعتقك وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت ، فقلت : وإن لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عشت ، فأعتقتني واشترطت علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٤٤) فقال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : اعتقتني أم سلمة واشترطت عليّ أن أخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما عاش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئا كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال : كلما أعيى بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله: ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباتة العبسي – الكوفي – ثنا سعيد ابن جمهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم فوجدناها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجد يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد : أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت : له ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سفينة قلت : ولم سماك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال: « ابسط لي كساءك » فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أوخمسة أوستة أوسبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

ذكر صفوان بن عسال رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبيش قال: وفدت في خلافة عثمان وإنما حملني على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلقيت صفوان بن عسال فقلت له : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة .

هذا حديث حسن .

ذكر عوف بن مالك

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٩) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا عبد الله بن المبارك (ح) وحدثنا ابن المصفى قال : حدثنا أبو المغيرة جميعا عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى العزب حظا .

زاد ابن المصفى : فدعينا وكنت أدعى قبل عمار فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعا بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥) فقال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان به ، وفي آخره بعد قوله: حظا واحدا: فبقيت قطعة سلسلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم رفعها وهو يقول : « كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ » .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٣٤٨) .

ذكر عبد الله بن بسر
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٩) :

ثنا عصام بن خالد قال : ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال : أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصبعه عليها ثم قال : « لتبلغن قرنا » .

قال أبو عبد الله : وكان ذا جمة .

هذا حديث حسن وأبو عبد الله : هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا الحسن بن أيوب قال: سمعت عبد الله بن بسر .

قال البزار : ورأيته في كتابي في موضع آخر : حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن القاسم الطائفي قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لتدركن قرنا ». قال : فبلغنا أنه أتت عليه مائة سنة .

ذكر أبي عبد الله
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حمّاد - يعني : ابن سلمة - ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال : بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الآخرى وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى فقيل له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » ؟ قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل

وعلا فقال : هذه لهذه ولا أبالي ، فلا أدري في أي القبضتين أنا .

هذا حديث صحيح والجريري اسمه : سعيد بن إياس وهو مختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

فضل حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا الجراح بن مخلد البصري أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة قال : أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال: من أين أنت ؟

قلت : من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه ، فقال : أليس فيكم سعد ابن مالك ؟ مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه ؟ وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمّار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه، وسلمان صاحب الكتابين ؟

قال قتادة : والكتابان: الإنجيل والقرآن .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة نسب إلى جدّه .

(يؤجل الحكم على سنده حتى يتابع الجرّاح بن مخلد فإنه لم يوثقه معتبر) .

فضل أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٧٠) عن محمد ابن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) فقال :

حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موراد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال :

أخبرنا ابن مسلم حدثناحرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان : ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٧) ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٠ و١٨١) . وعبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ٢٢٠). وابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٢٢).

ذكر أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد
رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ؟ لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

فضل حسان بن ثابت
رضي الله عنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٥٧)

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي – لوين – أخبرنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه ، لكن قال ابن معين : إنه أثبت الناس في هشام بن عروة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ .ص ١٣٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فضل أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن مغيرة[1] عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثا فلم يرخص لنا ، فقلنا : إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا في الطهور فلم يرخص لنا وسألناه أن يرخص لنا في الدباء فلم يرخص لنا فيه ساعة ، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال : « هو طليق الله وطليق رسوله » .

وكان أبو بكرة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين حاصر الطائف فأسلم .

ثنا الوركاني نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح .

---

(١) مغيرة هو : ابن مقسم .

فضل فيروز الديلمي ورفقته
رضي الله عنهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[١] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قالوا : حسبنا ، رضيناه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، أنا من قد علمت وجئنا من بين ظهراني من قد علمت فمن ولينا ؟ قال: « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[٢] فذكره .

---

(١) هذا سقط والصواب ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني وسنذكره إن شاء الله في مسند أبي يعلى .

(٢) في الأصل : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

فضائل فاطمة بنت نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي الله عنها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أخبرنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا ، حذيفة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ما حاجتك ، غفر الله لك ولأمك ؟ » قال : « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٧٠) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي .

قال إبراهيم : يعني من أهل بيته .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٢٨) :

حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أنبأنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا ودلًّا وهديا – وقال الحسن : حديثا وكلاما ولم يذكر الحسن السمت والهدي والدل – برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فاطمة كرم الله وجهها كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه : فلما مرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت : إن كنت لأظن هذه من أعقل النساء ، فإذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك ؟ قالت: إني إذن لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وذلك حين ضحكت .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

فضل خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٦) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو داود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع وفيه عند أبي داود زيادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ على أبي العاص أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال : « كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها » .

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود ، فنحن نتوقف في هذه الزيادة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٧) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث حسن .

فضائل خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم رضي الله عنهما

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الصمد ثنا داود ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط أربعة خطوط ثم قال : « أتدرون لم خططت هذه الخطوط ؟ » قالوا : لا قال : « أفضل نساء الجنة أربع : مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنة مزاحم » .

وقال رحمه الله (جـ ١ ص ٣١٦) : ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس به .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائي في المناقب الكبرى كما في تحفة الأشراف عن العباس بن محمد عن يونس بن محمد .

وعن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان .

وعن عمرو بن منصور عن الحجاج بن منهال ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به ، ومعنى حديثهم واحد . ا هـ .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٥١٩) وأبو يعلى (جـ ٥ ص ١١٠) .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٦٠) فقال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد عن داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس به .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٥) فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات به .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨) :

حدثنا يونس حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء عن عكرمة عن ابن

(١) هو عبد الله بن يزيد المقري ، وداود : هو ابن أبي الفرات وعلباء : هو ابن أحمر .

عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الأرض أربعة خطوط قال : « تدرون ما هذا ؟ » فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويونس : هو ابن محمد المؤدب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٠٣) : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرئ .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٠) : حدثنا عبد الصمد حدثنا داود به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة عن أنس به .

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف ، لكنه قد جاء من طريق معمر عن الزهري عن أنس به .

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٧٥٨) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران ،

وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليها السلام » .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : ما علمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبى ، ثم قالت : يا رسول الله ، أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دونك فانتصري » ، فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما ترد عليّ شيئا، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلل وجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وزكريا بن أبي زائدة وإن كان مدلّسا فقد عدّه الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين ، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما . والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائي في العشرة (ص ٥٧) . وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله : وسمعته أنا منه قال : ثنا محمد بن بشر عن زكريا به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبد الرحمن – يعني: ابن أبي الزناد – عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : يابن أختي ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وإن

قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا ، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس ، حتى يبلغ إلى التي هو يومها ، فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله ، يومي لعائشة . فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منها . قالت : تقول في ذلك : أنزل الله عز وجل وفي أشباهها أراه : ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا** ﴾ .

هذا حديث حسن .

ذكر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق : إرشاد الحق الأثري :

حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عبد الله ابن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم قال : ثقلت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت: أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرني أني لا أموت بمكة ، فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحتها في موضع الفيئة قال : فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري في التاريخ كما في البداية والنهاية (جـ ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله : أنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد فذكره .

ذكر صفية بنت حيي رضي الله عنها

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد : تعني قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قال : وحكيت له أنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو حذيفة : هو سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ذكر أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها ، قالت : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني

من البلاء مالم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت : وما هو يا سول الله ؟ قال : « أقضي كتابتك وأتزوجك » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأرسلوا ما بأيديهم فقالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال: حدثني محمد – يعني : ابن سلمة – عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (جـ ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه .

وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (جـ ٢ ص ٢٩٤) .

فضل أم سليم رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١١٤) :

أخبرنا قتيبة قال : حدثنا محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت : إني أسلمت فإن أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما .

أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة

يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم ؛ فذاك مهري وما أسألك غيره ، فأسلم فكان ذلك مهرها .

قال ثابت : فما سمعت بامرأة قط كانت أكرم مهرا من أم سليم : الإسلام ، فدخل بها فولدت له .

هذا حديث صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة أم سليم : ولهذا الحديث طرق متعددة .

ذكر زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزىء من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال : « نعم » .

قال : وكانت صنّاع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

فضل سمية أم عمار رضي الله عنها

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر

(١) أي : تصنع باليدين وتكتسب .

عن عبد الله قال : أول من أظهر اسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال ، فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٩) و (ج ١٤ ص ٣١٣) .

فضل خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٨) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشكو زوجها فكان يخفى علي كلامها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ...** ﴾ الآية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧) و(ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع: قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي**

تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه .

وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي .

فضل سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تستأذنه على أبي رافع قد ضربها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع: « ما لك ولها يا أبا رافع ؟ » قال: تؤذيني يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بما آذيتيه يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ، ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت له : يا أبا رافع ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع ، إنها لم تأمرك إلا بخير »..

هذا حديث حسن .

ذكر أم طليق رضي الله عنها

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٨) :

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن الفضيل عن المختار بن فلفل عن طلق

ابن حبيب عن أبي طليق قال : طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه فقلت : قد جعلته في سبيل الله ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « صدقت[1] لو أعطيتها كان في سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة » .

هذا حديث حسن ، من أجل محمد بن فضيل لكنه قد توبع فيرتقي إلى الصحة والحمد لله . قال الدولابي في الكنى (جـ ١ ص ٤١) : حدثنا إبراهيم ابن يعقوب قال : حدثني عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : حدثني المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب البصري أن أبا طلق حدثهم أن امرأته أم طليق أتته فقالت له : حضر الحج يا أبا طليق وكان له جمل وناقة ، يحج على الناقة ويغزو على الجمل ، فسألته أن يعطيها الجمل تحج عليه ، قال : ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله ؟ قالت : إن الحج في سبيل الله فأعطينيه يرحمك الله ، قال : ما أريد أن أعطيك ، قالت : فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل ، قال : لا أوثرك بها على نفسي قالت : فأعطني من نفقتك ، قال : ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أنزل لكم ، قالت : إنك لو أعطيتني أخلفك الله ، قال : فلما أبيت عليها ، قالت : فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه مني السلام وأخبره بالذي قلت لك ، قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منها السلام ، وأخبرته بالذي قالت أم طليق قال : « صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت وكنت في سبيل الله ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفكها الله » قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل ؟ قال : « عمرة في رمضان » .

وقال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ٢٢ ص ٣٢٤) : ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار ابن فلفل به .

---

(١) هنا اختصار أو سقط يعلم من رواية الدولابي التي بعد هذه .

فضل من آمن بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يره

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات » .

هذا حديث صحيح ، وحسن : هو ابن صالح بن حي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوليس نحن إخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن : هو ابن صالح بن حي .

فضل زيد بن عمرو بن نفيل

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا ، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في

أيام الحر من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل ، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مالي أرى قومك قد شنفوك[1] ؟ » قال : أما والله إن ذلك لتغير ثايرة ، كانت منى إليهم ولكني أراهم على ضلالة ، قال : فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبر من أحبار الشام إنك تسأل عن دين ، ما نعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخًا بالجزيرة فخرجت حتى قدمت إليه ، فأخبرته الذي خرجت له فقال : إن كل من رأيته في ضلالة ، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ، ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم أحسن شيئا بعد ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال : ما هذه ؟ فقلنا : « هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا » فقال : إني لا آكل ما ذبح لغير الله ، وكان صنما من نحاس يقال له : إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسه » قال زيد : فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته، فقال: « ألم تنه ؟ » قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ، ومات زيد ين عمرو بن نفيل قبل أن يبعث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وليس على شرط مسلم ، فإن

---

(١) قد شنفوك : أي أبغضوك .

مسلمًا لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد كما في تهذيب التهذيب .

فضل النجاشي رحمه الله

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩١) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بهم فقال : « صلّوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا : من هو ؟ قال : « النجاشي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٦) :

حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي أخبرنا معلى بن منصور أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

قال أبو داود : حسنة هي أمه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم .

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا عقب هذا الحديث ولا يضر .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١١٩) فقال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر به .

فضائل أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[١] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهمي قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد ، أو قال : بقديد ، فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر » فلم تر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة ولكن في مصباح الزجاجة : وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل ، أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى وحماد بن سلمة ، وهو : أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال : « إذا مضى نصف الليل ، أو قال : ثلثا الليل ، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدًا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه . حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى قال: ثنا شيبان عن يحيى - يعني: ابن أبي كثير - قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة . فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند خزيمة (جـ ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٠٦) .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق قال : كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » فقيل : يا رسول الله ، سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي الجدعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن أبي الجدعاء : هو عبد الله وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٤٣) والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦٦) وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذاء منهم سفيان الثوري ، وبشر بن المفضّل ، وعبد الوهاب الثقفي ، ويزيد

ابن زريع ، وعلي بن عاصم

وأخرجه أيضا الدارمي (جـ ٢ ص ٤٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذّاء به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت : أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي ؟ قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل سكن بغداد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال حماد : فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري : هو أبو مسعود سعيد بن إياس اختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم

خيرها وأكرمها على الله تبارك وتعالى » .

هذا حديث صحيح. والجريري: هو أبو مسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٠٠) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) فقال رحمه الله : حدثنا يحيى ابن سعيد ووكيع قالا : حدثنا إسماعيل به . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي قال وكيع في حديثه : الصنابحي[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل عن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال: سمعت الصنابحي البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس : « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل فقال : الصنابح وهو : ابن الأعسر

فائدة :

قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل : بغير ياء وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر : روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن وهذا اسم لا نسب وذاك تابعي وهذا صحابي وذاك شامي وهذا كوفي .ا هـ المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع :
(١) ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) .
(٢) شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) .
(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩) .
فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به . فالظاهر أنه يقال فيه : الصنابح وهو الأكثر . والصنابحي قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو : ابن الأعسر وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي وهو التابعي وحديثه مرسل . ا هـ المراد من الإصابة .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٣) :
حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ ابن ماجه عبد الله ابن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع ، قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٤٧) ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار به . فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٤١) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا أبو بدر ثنا زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فأخترت الشفاعة ، لأنها أعم وأكفى أترونها للمتقين ؟ لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين » .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح ، إلا إسماعيل بن أسد وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني : ثقة صدوق ورع فاضل ، وقال البزّار : ثقة مأمون . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

ثنا عفان ثنا حماد – يعني : ابن سلمة – أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه وأخذني ما قدم وما حدث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ لقي

الذي لقيت فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل الصوت فقال : « هل تدرون أين كنت ، وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » فقالا : يا رسول الله ، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال : « أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي » .

وقال الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢) : ثنا روح ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يحرسه أصحابه فذكر نحوه . اهـ . أي نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩) :

حدثنا عمرو بن عثمان[1] الحمصي أخبرنا أبي حدثنا حريز عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول : بقينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة العتمة فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج والقائل منا يقول: صلى، فإنا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا له كما قالوا فقال : « اعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات حمصيون .

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى وقول البزار : إنه لا يعلمه سمعه من معاذ مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ ومن علم حجة على من لم يعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قيل له : كيف تعرف من لم يرك من

---

(١) عثمان هو : ابن سعيد .

أمتك ؟ فقال : « إنهم غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤٦٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :

حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد ، فإذا الناس ينتظرون الصلاة قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » قال : « وأنزل هؤلاء الآيات: ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب** ﴾ حتىٰ بلغ : ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين** ﴾ » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار وقال عقبه : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٨) :

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن حدثنا عبد الحكم البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة جعلها الله عيدا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه » قال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا المزيد » قال : « قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديا أفيح وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر

من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء وينزلن الحور العين من الغرف ، فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ، ويقول : اطعموا عبادي فيطعمون ، ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ، ويقول : طيبوا عبادي فيطيبون ، ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك قال : يقول :رضيت عنكم ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

هذا حديث حسن .

فضائل قريش

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٨) :

ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فقال : « لولا أن تبطر قريش ، لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

ووالد إسحاق : هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

حدثنا عبد الوهّاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش نحوه . قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن

عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر : صحابي شهد حنينًا كما في الإصابة ، الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨١) :

ثنا هاشم ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « يا عائشة ، قومك أسرع أمتي بي لحاقا » قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك ، لقد دخلت وأنت تقول كلامًا ذعرني ، قال : « وما هو؟» قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ؟ قال : « نعم » قالت : ومم ذاك ؟ قال : « تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم » قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك ، أو عند ذلك ؟ قال : « دَبى يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة » .

قال أبو عبد الرحمن : فسره رجل: هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق ابن سعيد – يعني : ابن عمرو بن سعيد بن العاص – عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) : حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم ، فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا ؛ وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٥٧) فقال رحمه الله: عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا وإن لقريش عليكم حقا ؛ ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله » .

فضائل أحمس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اكسوا البجليين وابدأوا بالأحمسيين » قال : فتخلف رجل من قيس قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات :

« اللهم صلّ عليهم – أو – اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك .

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدأوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال : « اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق : هو ابن خليفة بن جابر ويقال : مخارق بن عبد الله ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

فضل أهل اليمن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فمرت بنا رفقة يمانية ورحالهم الأدم وخطم إبلهم الجرر، فقال عبد الله ابن عمر : من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ، فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض » فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت ، قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ، ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري ، وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٨٤) .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٢١٦) :
حدثنا أبو سعيد دحيم نا ابن أبي فديك نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه سيأتي قوم يحقرون أعمالكم مع أعمالهم » ، قلنا : يا رسول الله أقريش ؟ قال : « لا ولكن أهل اليمن » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :
ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم ، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم، فقالوا: يا رسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قالوا : حسبنا ، رضيناه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا من

---

(١) هنا سقط والصواب ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

قد علمت وجئنا من بين ظهراني من قد علمت فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا نضرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] فذكره .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٢٥٧) :

حدثنا دحيم نا ابن أبي فديك ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوبا » .

هذا حديث صحيح .

وهشام بن سعد متكلم فيه ، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في تهذيب التهذيب .

فضائل عدن أبين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩) :

حدثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطس قال : سمعت وهبا يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم » .

قال لي معمر : اذهب فسأله عن هذا الحديث .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا منذر بن النعمان ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن منذر عن وهب ، عن ابن عباس به .

---

(١) في الأصل : الشيباني بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ولكنه في مسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى سالم من العلة .

فصح الحديث والحمد لله .

فضل فارس

قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٢٧) :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس » . وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

وليس للحديث حجة لرافضة إيران ، فإنهم لم يتمسكوا بالإيمان الصحيح ، بل دينهم مبني على البدع والخرافات ، وعداوة السنة وأهل السنة ، وقد ذكرنا شيئا من هذا في الإلحاد الخميني في أرض الحرمين .

---

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في مسند أبي يعلى .

فضل المهدي عليه السلام

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر - يعني ابن عياش - (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم » - قال زائدة في حديثه : « لطوّل الله ذلك اليوم » ، ثم اتفقوا - « حتى يبعث رجلا مني ، أو من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب - أو لا تنقضي - الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود حسن الحديث .

فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨) :

حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تذهب الدنيا - أو لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩) : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن أبي النجود ، به .

هذا ومما ينبغي أن يعلم أنه ليس مهدي الرافضة الذي لا وجود له ولقد أحسن من قال :

ما آن للسرداب أنْ يلد الذي كلفتموه بجهلكم ما آنا

فعلى عقولكمُ العفاء فإنكمْ ثلثتمُ العنقاء والغيلانا

بل هو مهدي أهل السنة ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وليس من العدل القسط سب أبي بكر وعمر وغيرهما من صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلما وعدوانا » . قال : « ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال : حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف ، به .

فضل المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٠) :

حدثنا إسماعيل بن أسد ثنا زكريا بن عدي أنبأنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة

في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري .

وأخرجه أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٣) :

ثنا حسن - يعني : ابن محمد - وعبد الجبار بن محمد الخطابي قالا : ثنا عبيد الله - يعني : ابن عمرو الرقي - عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائةِ ألف صلاة » . قال حسين : فيما سواه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٠ م) :

حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا كامل ، وهو : أبو طلحة حدثنا ليث به .

وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٦) :

حدثني أحمد بن يونس قال : حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا أو البيت العتيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧) :

قرأت على عبد الرحمن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة فذكر

الحديث . قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من الطور . فقال : أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي ، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس » يشك .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٤) والحميدي (جـ ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : ثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٩٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي بصرة الغفاري قال : لقيت أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطور ؛ ليصلي فيه قال : فقلت له : لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت . قال : فقال : ولم ؟ . قال : قال : فقلت : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٤٣٥) فقال رحمه الله :

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور . فقال : لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته ؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا يونس قال : حدثنا حماد – يعني : ابن زيد – قال : حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٦٥) .

قال الإمام مالك رحمه الله (جـ ١ ص ١٣١) مع تنوير الحوالك :

عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال : خرجت إلى الطور ، فلقيت كعبا فجلست معه ، فحدثني عن التوراة ، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكان فيما حدثته أن قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ؛ فيه خلق آدم ، وفيه أهبط من الجنة ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس ؛ شفقا من الساعة ، إلا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » .

قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . فقلت : بل في كل جمعة . فقرأ كعب التوراة فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور . فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيليا أو بيت المقدس » يشك .

قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلس مع كعب الأحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . قال : قال عبد الله بن سلام : كذب كعب . فقلت : ثم قرأ كعب التوراة فقال : بل هي في كل جمعة . فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب . ثم قال عبد الله ابن سلام : قد علمت أية ساعة هي . قال أبو هريرة : فقلت له : أخبرني بها ولا تضن عليّ . فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة . قال أبو هريرة : فقلت : وكيف تكون آخر ساعة من الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » . وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ، قال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي » ؟ قال أبو هريرة : فقلت : بلى . قال : فهو ذلك .

هذا حديث صحيح ، وصدره في الصحيح ، ولكني كتبته من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا بكر - يعني : ابن مضر - عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) فقال : ثنا عفان ثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة به . وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة ، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر قد كتبتها والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٤) :

ثنا زيد ثنا ابن عون عن مجاهد قال : كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلًا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم فدخلنا عليه فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا تحدثنا ما سمعت من الناس فشددنا عليه فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين - قال : أحسبه قال : اليسرى - يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور » .

وقال ابن عون : وأحسبه قد قال : « يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤ وص ٤٣٥) . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٤٧) ، فقال[1]: حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد به .

ذكـر مسجـد قبـاء

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

أخبرنا محمد بن منصور المكي قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : قال ابن عمر : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسجد قباء ليصلي فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه : كيف كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن منصور المكي ، وقد وثقه النسائي ومسلمة، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٢٥) فقال : حدثنا علي بن محمد

---

(١) كذا ، بحذف صيغة التحديث .

الطنافسي قال : ثنا سفيان بن عيينة به .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٤) فقال : حدثنا سفيان ابن عيينة به .

فضـائل مكـة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧) :

حدثنا أبو النضر حدثني إسحاق بن سعيد حدثنا سعيد بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣) :

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق - يعني : ابن سعيد - حدثنا سعيد ابن عمرو قال : أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير وهو جالس في الحجر فقال : يٰابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرم الله فإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها » .

قال: فانظر ألا تكون هو، يٰابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٣) :

ثنا سفيان بن عيينة ثنا زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تغزى مكة بعدها أبدا » .

قال سفيان : الحارث خزاعي .

ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زكريا عن عامر عن الحارث بن مالك ابن برصاء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لاتغزى هذه بعدها أبدا إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه .

وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٦) :

أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا بشر أخبرني أبي عن الزهري أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء » .

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال : حدثنا أبي عن مسعر قال : أخبرني طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم » .

هذا حديث صحيح ، وبشر في السند الأول هو : ابن شعيب بن أبي حمزة . وسخيم : هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري ولكنه متابع كما ترى .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا جرير عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحجر : « والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به يشهد على من أستلمه بحق » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر فقال : حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليبعثن الله الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق » .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا حجّاج بن منهال وسليمان بن حرب قالا : حدثنا حمّاد بن سلمة به .

وأخرجه أبو يعلى : (جـ ٤ ص ١٠٧) والحاكم (جـ ١ ص ٤٥٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

فضائل المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال: « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلما دعا به إبراهيم لأهل مكة، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم . اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم »

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة ، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما بركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عاصم بن عمرو وقد وثقه النسائي .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٦) :

حدثنا بندار أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السختياني .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين وله علة غير قادحة ، كما في الصارم المنكي (ص ٣٨) .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٩) وأحمد (جـ ٧ ص ٢٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام به .

قال ابن حبان رحمه الله ، كما في موارد الظمآن (ص ٢٥٥) :

حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن الصميتة - امرأة من بني ليث - سمعها تحدث عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها فإنه من يمت بها يشفع له » أو « يشهد له » .

الحديث على شرط مسلم وابن قتيبة شيخ ابن حبان : هو محمد بن الحسن ابن قتيبة وصفه الذهبي في التذكرة بالثقة والحفظ .

وعزا الحافظ حديثها في الإصابة إلى النسائي وابن أبي عاصم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد - يعني : ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا » .

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد : هو عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٥٢) :

حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : ثنا عبد الوهاب عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا بدلها الله خيرا منه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس اختلط بأخرة ولكن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص وما يوم الخلاص » ثلاث مرات ، فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال: « يجيء الدجال فيصعد أحدًا، فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل ثقب من ثقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولافاسق ولا فاسقة إلا

خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[1] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « إنه لم يكن نبي إلا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه كافر معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فجنته ناره وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله فيقول لأناس : ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول صاحبه : صدقت فيسمعه الناس فيحسبون أنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو النضر ثنا حشرج به .

فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس من آل كثير بن الصلت أنه سمع جابر بن عبد الله

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحدث .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح. وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (جـ ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم ابن هاشم به. وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ١٥). وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد ابن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي ، كما في تحفة الأشراف عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (جـ ٤ ص ٢٩٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦) :

ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « منبري هذا على ترعة من ترع الجنة » .

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح ، وعبد الله بن سعيد : هو عبد الله ابن سعيد بن أبي هند .

فضل بيت المقدس

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥١) :

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : قلت : يا رسول الله ، افتنا في بيت المقدس قال : « أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة في غيره » ، قلت : أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ؟ ، قال : « فتهدي له زيتا يسرج فيه ، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه » .

هذا حديث صحيح .

فضل الشام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٨) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني بسر ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عامر ثنا الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة به .

ثم قال البزار : لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب وهو أحسن أسانيده عن أبي الدرداء وروي عنه من غير وجه . ا هـ .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٦٣) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا حسين بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ستخرج نار من حضرموت – أو – نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس » . قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : « عليكم بالشام » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٣٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن معاوية بن قرة

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ».

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الترمذي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥) : ثنا يزيد أنا شعبة به .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ١٩١) : حدثنا يزيد ابن هارون عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له : زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره ، فنزل الناس منزلا ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت: علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » فقلت : نعم يا نبي الله فقال :

« يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قال : قلت : أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة أرنب[1] ؟ » قال : فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرطاة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٤٠٦) فقال :

حدثنا هشام بن عمار حدثني يحيى بن حمزة أخبرنا ابن جابر قال : حدثني زيد بن أرطاة قال : سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق من خير مدائن الشام » .

---

(١) نفجة الأرنب : وثبته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها . اهـ نهاية .

كتاب الأطعمة



الأصل في الأطعمة الإباحة إلا إذا أتى الدليل بالتحريم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٣) :

حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا محمد - يعني : ابن شريك المكي - عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرًا فبعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأنزل كتابه ، وأحلّ حلاله ، وحرم حرامه ؛ فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا : ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا على طاعم يطعمه** ﴾ إلى آخر الآية .

هذا الأثر موقوف ، وسنده صحيح .

لا تغسل الأيدي قبل الطعام إلا لطهارة أو نظافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٢٩) :

ثنا عتاب بن زياد أنا عبد الله - يعني : ابن المبارك - أنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحمًا وخبزًا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقالا : أتتوضأ من الطيبات ! لم يتوضأ منه من هو خير منك .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

وقال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله - يعني : ابن المبارك - ثنا موسى بن عقبة

عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبي بن كعب وأبو طلحة جلوسًا فأكلنا لحمًا وخبزًا ، ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا . فقال :[1] أنتوضأ من الطيبات ! لم يتوضأ من هو خير منك .

هذا حديث حسن .

وعبد الرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

استعمال آنية المشركين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا برد بن سنان ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

إجابة الدعوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

---

(١) كذا في المسند وفي المسند (جـ ٥ ص ١٢٩) : فقالا كما تقدم وهو المناسب للسياق.

التقزح والملح للطعام

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا ، وإن قزحه وملحه ؛ فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

الجلوس على الطعام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها: الغراء، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة - يعني : وقد ثرد فيها - فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أعرابي : ما هذا الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدا كريما و لم يجعلني جبارا عنيدا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل فقال أعرابي : ما هـذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا » . اهـ .

الجلوس على الطعام عشرة عشرة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ قال : من أي شيء تعجب ! ما كانت تمد إلا من هـهنا ، وأشار بيده إلى السماء .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الدباء ليكثر به الطعام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٩٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته وعنده هذه الدباء فقلت : أي شيء هذا ؟ فقال : « هذا القرع هو ، الدباء ، نكثر به طعامنا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا حكيم بن جابر بن طارق ابن عوف الأحمسي ، وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد كما في

تهذيب التهذيب .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٢) :

ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به .

ما لا تسكن إليه النفس من الأطعمة يبتعد عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٤) :

ثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : ثنا عبد الله[1] بن العلاء قال : سمعت مسلم بن مشكم قال : سمعت الخشني قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي . قال : فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصوب في النظر فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم مالم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون » وقال : « لا تقرب الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع » .

هذا حديث صحيح . والنهي عن كل ذي ناب من السباع في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة . وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية في الصحيح من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة به كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥١) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع قالت : يا رسول الله ، إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وكانوا لا يبدأون حتى يبتدأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها » . فقالت المرأة : يا نبيّ الله : إنا

---

(١) في الأصل : عبد العلاء والصواب ما أثبتناه وهو : عبد الله بن العلاء بن زبر .

لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا ؛ نأخذ منهم ويأخذون منا .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد هو ابن سلمة ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٠) :
حدثنا محمد بن العلاء أنبأنا ابن إدريس أنبأنا عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على القبر يوصي الحافر : « أوسع من قبل رجليه ، أوسع من قبل رأسه » . فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء بالطعام فوضع يده ، ثم وضع القوم فأكلوا ، فنظر آباؤنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلوك لقمة في فمه ، ثم قال : « أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها » . فأرسلت المرأة قالت : يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع يشترى لي شاة فلم أجد ، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إليّ بثمنها فلم يوجد ، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أطعميه الأسارى » .
هذا حديث حسن .

يكفأ الطعام الحرام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٩) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأمر بها فأكفئت ، ثم قال : « إن النهبة لا تحل » .
هذا حديث حسن .

وقد رواه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٨) :

ثنا زكرياء بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا في رحالهم ، فأخذ الناس ما وجدوا من خرثي[1] فلم يكن أسرع من أن فارت القدور . قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور فأكفئت ، وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣١) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يحيى بن يعلى حدثني أبي عن غيلان بن جامع عن قيس بن مسلم به .

الأكل في حال المشي وكذا الشرب والجلوس في الشرب أفضل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣) :

حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم الكوفي حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنّا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر .
وأبو البزري اسمه : يزيد بن عطارد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن رجاله رجال الشيخين إلا أبا السائب سلم بن جنادة ، وهو حسن الحديث .

---

(١) في النهاية : الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

العجوة من الجنة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة ، وفيها شفاء من السم . والكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الزبد والتمر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣) :

حدثنا محمد بن الوزير حدثنا الوليد بن مزيد قال : سمعت ابن جابر قال : حدثني سليم بن عامر عن ابْنَي بسر السلميين قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدمنا زبدا وتمرا ، وكان يحب الزبد والتمر .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٠٦) .

أكل البطيخ بالرطب

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٢) :

حدثنا سعيد بن نصير أخبرنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول : « نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » .

هذا حديث صحيح إن توبع سعيد بن نصير ؛ فإنه روى عنه جماعة ولم يُوثقه معتبر .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٧٤) فقال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة به .

وقال : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكر فيه : عن عائشة .

وقد روى يزيد بن رومان عن عائشة هذا الحديث .

وقال الحميدي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ١٢٤) :

ثنا سفيان قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب فيأكله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ماجاء في الرطب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩) : ثنا عفان ثنا همام به .

الاكتفاء بالماء والتمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال :

« نعم » . ولما نزلت : ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه وإنما - يعني - هما الأسودان التمر والماء ؟! قال : « إما إن ذلك سيكون » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد - يعني : ابن عمرو : عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم، ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » . فقال الزبير : والله إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢) وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧) .

ما جاء في السويق والتمر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٠٨) :

حدثنا حامد بن يحيى قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولم على صفية بسويق وتمر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

ما جاء في الوشيقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني: ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول : حدثني أبو سعيد الخدري قال : كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

أكل لحم الضبع

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع ؟ فقال : « هو صيد ، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩١) و (ج ٧ ص ٢٠٠) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٠ و ١٠٧٨) .

وأخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢) قال : أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم به .

وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد

---

(١) في النهاية الوشقية : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الأسفار ، وقيل: هي القديد ثم ذكر هذا الحديث

ابن عمير به .

وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية به .

وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

ما جاء في الخزيرة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

حدثنا ابن أبي سمينة حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأتيته وهو في منزله قال : فقال لي : ماذا معك يا جابر ؟ ألحم ذي ؟ قال : قلت : لا ، قال : فأتيت أبي فقال لي : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : نعم ، قال : فهلا[1] سمعته يقول شيئا ؟ قال : قلت : نعم قال لي : « ماذا معك يا جابر ألحم ذي ؟ » قال : لعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون اشتهى فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ماذا معك يا جابر ؟ » فأخبرته فقال : « جزي الأنصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن حرام وسعد بن عبادة » .

حدثنا أحمد بن الدورقي حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال : قال أبي : عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

---

(١) كذا وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : هل ، على الاستفهام، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٣٧) : فهل ، وهو الصحيح .

هذا حديث صحيح . وابن أبي سمينة هو : محمد بن يحيى ، كما جاء مصرحًا به عند ابن السنّي (ص ١٣٧) ، وفي تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد .

الحديث أخرجه ابن السني (ص ١٣٧) فقال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به . وأخرجه الحاكم (جـ ٤ ص ١١١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي . وأخرجه النسائي في (الكبرى) كما في (تحفة الأشراف) عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد

إذابة الشحم واستعماله بين الطعام أو شربه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٤٧) :

حدثنا هشام بن عمّار وراشد بن سعيد الرملي قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن حسّان ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شفاء عرق النسا[1] ألية شاة أعرابية ، تذاب ثم تجزّأ ثلاثة أجزاء ، ثم يشرب على الريق في كل يوم جزء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا راشد بن سعيد ، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق كما في تهذيب التهذيب . وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى ، بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ، ليس بالعظيم ولا بالصغير ، يجزّأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءًا .

---

(١) في النهاية : النسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، والأصح أن يقال له : النسا لا عرق النساء . اهـ .

ورواه الحاكم (ج ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم بسند ابن ماجه ومتنه ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

فائدة

هذا الحديث قد أعلّه أبو حاتم رحمه الله ، والظاهر أنها علّة لا تؤثر على أصل الحديث ، قال ولده رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٦) : سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد بن عبد الله عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عرق النّسا . قال أبي : هذا وهم ، رواه الوليد بن مسلم عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : هذا خطأ بهذا الإسناد . والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : وهذا أصح .

قال أبو عبد الرحمن : وإبهام الصحابي لا يضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

المزاح وقت الأكل في بعض الأحيان

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤٩) :

حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[1] قد طبختها له ، فقلت لسودة - والنبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها - : كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها ، فضحك النبي صلى الله عليه وعلى

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق ودسم.اهـ مختصرا من النهاية.

آله وسلم فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » . فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي . وحماد هو ابن سلمة .

إذا سقطت اللقمة أميط ما بها من الأذى ثم تؤكل

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان معقل بن يسار يتغدى فسقطت لقمته فأخذها فأماط[1] بها من أذى ثم أكلها فجعل أولئك الدهاقين يتغامزون به فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام وإلى ما يصنع بهذه اللقمة فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة أن يميط ما بها من الأذى وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه للحسن عن معقل ؛ فلا التفات لمن نفاه .

أكل الميتة للمضطر

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٣ ص ٣٢٨) :

حدثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة أن قوما مات

(١) في ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول ، وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

لهم بغل ، ولم يكن لهم شيء يأكلونه ، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فرخّص لهم فيه .

هذا حديث حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رجلا نزل الحرة ومعه أهله وولده فقال رجل : إن ناقة لي ضلت ؛ فإن وجدتها فأمسكها . فوجدها فلم يجد صاحبها ، فمرضت فقالت امرأته : انحرها فأبى ، فنفقت فقالت : اسلخها حتى نُقَدِّد شحمها ولحمها ونأكله ، فقال : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتاه فسأله فقال : « هل عندك غِنًى يغنيك ؟ » قال: لا ، قال : « فكلوها » قال : فجاء صاحبها فأخبر الخبر فقال : هلا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٩٧) :

حدثني خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه ، قال : فزعم جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « ما لك ما يغنيك عنها ؟ » قال : لا ، قال : « فاذهب فكلها » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: مات بغل – وقال حماد بن سلمة: ناقة – عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « أما لك ما يغنيك ؟ » قال : لا ، قال : « فاذهب فكلها » .

قال أبو عبد الرحمن (وهو عبد الله بن أحمد) : الصواب ناقة .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٦٨) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري

و(ص ٤٦٩) في الأول : بغل ، وفي الثاني : ناقة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت ، ولم يجد شيئا ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهريق دمها ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بذلك فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني .

لعق الأصابع

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٥١٤) :

حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصين عن مجاهد عن ابن عمر أنه كان يلعق أصابعه ثم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح .

لا يتوضأ بعد الطعام إلا إذا كان من لحوم الإبل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٢٧) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي قال : حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قربت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبزا ولحما فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج ، ومحمد بن

بكر أخبرني ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول: قرب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

ثم دخلت مع عمر فوضعت له هاهنا جفنة ، وقال ابن بكر : أمامنا جفنة فيها خبز ولحم وهاهنا جفنة فيها لحم وخبز فأكل عمر ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله : أخبرنا معمر وابن جريج قالا : أخبرنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قرِّب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز ولحم ... وذكر الحديث .

ولا يعل هذا الحديث بما جاء في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان ابن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول عن جابر وكأني سمعت مرة يقول : أخبرني من سمع جابرا ، وظننته سمعه من ابن عقيل وابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر اهـ . المراد من المسند .

فإن محمد بن المنكدر قد صرّح بالتحديث عن جابر ؛ فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل ثم سمعه من جابر أو سمعه من جابر ، ثم ثبته فيه ابن عقيل ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦١) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرْق[1] فيصيب منه ، ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا حسين عن زائدة به . وأخرجه البزار كما في (كشف الأستار) (جـ ١ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن يسار ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة به .

---

(١) العرق – بفتح العين وسكون الراء – العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . اهـ نهاية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة به . وعن أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة عن عكرمة عن ابن عباس .

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة وعند ابن أبي شيبة والبزار : عن ابن أبي مليكة وعكرمة . وعبد العزيز بن رفيع قد روى عنهما ، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى : عن ، والله أعلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ١٦٥) :

حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلّى .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

ما يقال عقب الطعام

قال الإمام النسائي رحمه الله في (عمل اليوم والليلة ص ٢٦٩) :

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو يديه قال : « الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، منّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأً ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٥٤٦) وقال : صحيح على شرط مسلم .

ما يقال عقب الطعام والشراب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد ، سكن مصر .

التوسط في المأكل والمشرب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٨٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة ، وكان الرجل يقوت أهله قوتا فيه شدّة فنزلت : ﴿ **من أوسط ما تطعمون أهليكم** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي ، وقد وثّقه يحيى بن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة[1] عن أبي عسيب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: « أطعمنا بسرا » ، فجاء بعذق فوضعه ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، ثم دعا بماء

(١) أبو نصيرة : هو مسلم بن عبيد ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى .

بارد فشرب فقال: « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال : يا رسول الله، أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته أو كسرة سد بها جوعه أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر » .

هذا حديث حسن .

إطعام الجائع

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري أخبرنا أبي أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن عباد بن شرحبيل قال : أصابني سنة فدخلت حائطًا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فأكلت وحملت في ثوبي ، فجاء صاحبه فضربني وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما علمت إذ كان جاهلا ! ولا أطعمت إذ كان جائعا ! » أو قال : « ساغبا » وأمره فرد عليّ ثوبي وأعطاني وسقا أو نصف وسق من طعام .

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر قال : سمعت عباد بن شرحبيل رجلا منا من بني غبر بمعناه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من بني سليم عن طلحة – قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف – عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يارسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ؟ فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة وفك الرقبة » فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة والوكوف والفيء على ذي الظالم . فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر . فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

الطعام يبقى منه فضلة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ، ففضلت فضلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » . قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ . قال : فقلت : هو عمير . قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١) :

حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل وعفان المعني قالا : حدثنا حماد حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه ... فذكره .

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم ... فذكر معناه إلا أنه قال : فمررت بعويمر بن مالك .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد

عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ، ففضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة » قال سعد : وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ ، قال : فقلت : هو عمير ، قال : فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : حدثنا عفّان بن مسلم به .

الصبر على الجوع

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

تطعم المرأة مما أطعمت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » . قال أبو داود : « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا بهز بن حكيم حدثنا أبي عن جدي

قال : قلت : يا رسول الله ، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر ؟ قال : « ائت حرثك أنى شئت ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ولا تضرب » .

قال أبو داود : روى شعبة « تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت » .

هذا حديث حسن ، وهو يدور على حكيم بن معاوية ، وهو حسن الحديث .

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم عن أبيه كما في الإلزامات (ص ١٥٥) .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا أطعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

مواكلة الحائض

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواكلة الحائض فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) .

لا تلزم في الوليمة الذبيحة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٠٨) :

حدثنا حامد بن يحيى قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أولم على صفية بسويق وتمر .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن غريب .

تحريم لبن الجلالة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٦٠) :

حدثنا أحمد بن أبي سريج قال : أخبرني عبد الله بن جهم قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها .

هذا حديث حسن .

إرشادات نبوية لنحو الآنية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن

أبيه عن أبي هريرة قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء الإناء » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٧) (ح) : ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

وخالد هو ابن عبد الله الطّحان ، وخلف هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

ما يحرم لحمه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٩) :

حدثنا علي بن بحر أخبرنا حاتم بن إسماعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خمس قتلهن حلال في الحرم : الحية والعقرب والحدأة والفأر والكلب العقور » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد هو ابن زريع ، ويونس هو ابن عبيد ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٧ ص ١٨٥) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٦٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ؛ فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

« وأيما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح .

فإسماعيل هو ابن علية ، ويونس هو ابن عبيد ، والحسن هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٦) :

ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ... فذكر الحديث .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٠١) :

حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم هو ابن طهمان ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وقال : « أتسقي زرع غيرك »

وعن لحوم الحمر الأهلية ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .
وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٧) .

يأخذ الرجل قدر ما يكفيه من الغنيمة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧١) :
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن أبي مجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قلت : هل كنتم تخمسون – يعني الطعام – في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في تهذيب التهذيب في عبد الله ؛ لأنه بعبد الله أشهر .

كراهية أكل البصل والثوم قبل إماتتهما طبخا ولا بأس بأكلهما غير مطبوخين للتداوي

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥) :
حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال:أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من أكلها فلا يقربن مسجدنا » وقال : « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني البصل والثوم .
حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق ؛ فإني لم أر له حديثا منكرا .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ٩٤) :
ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ، ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه ؛ فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك ؛ فقال : « إنما تركته من أجل ريحه » .

قال : فقال أبو أيوب : وأنا أكره ماتكره .

هذا حديث حسن ، وأحمد بن إبراهيم شيخ عبد الله بن أحمد هو أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي ، قال ابن معين : لا بأس به ، وفي رواية عنه: ثقة صدوق كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :

ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به ، وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لم تبعث إليَّ ما لا تأكل ؟ فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل ثنا حماد، به.

وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها » قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرا فناولني يدك ، قال : فوجدته والله سهلا ، فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال : « إن لك عذرا » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سليمان بن المغيرة به .

وأخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان بن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، وقد تكلم فيه غير واحد .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه ، والحمد لله .

أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم ؛ فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا . ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذه الأيام ...» إلى آخره .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٥) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو بن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤/ ٢ ص ٢٠) .

إباحة الحمار الوحشيّ

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٢) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا يحيى أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أن عيسى بن طلحة بن عبيد الله أخبره أن عمير بن سلمة الضمري أخبره عن رجل من بهز أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد مكة حتى إذا كانوا في بعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقيرا ، فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى البهزي – وكان صاحبه – فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون . قال : ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية[1] إذا نحن بظبي حاقف في ظل ، فيه سهم ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا أن يقف عنده حتى يجيز الناس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٨٢) فقال : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قرأه عليه وأنا أسمع ، واللفظ له عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به .

وأخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٠٥) : فقال : أخبرنا قتيبة قال : أخبرنا بكر – هو ابن مضر – عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها .اهـ من النهاية .

وسلم ... بنحوه من مسند عمير بن سلمه .

وأكثر الرواة كما في الإصابة يجعلونه من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ في الإصابة في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة قال : بينا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... بنحو حديث النسائي (جـ ٧ ص ٢٥٠) أي كون الحديث من مسند عمير بن سلمة ، قال الحافظ : وهكذا رواه يحيى بن سعيد من رواية حماد بن زيد وهشيم والليث عنه عن محمد ابن إبراهيم .

وقال مالك عن يحيى عن محمد عن عيسى[1] عن البهزي وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي وحماد بن سلمة وغيرهم عن يحيى فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد ، وقد وافق يزيد عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد ؛ فرواه عن محمد بن إبراهيم وقال في روايته عن عيسى عن عمير : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عمير : الصحيح أنه لعمر بن سلمة ، والبهزي كان صائد الحمار ، انتهى .

ويحتمل أن يكون المراد بقوله عن البهزي ؛ أي عن قصة البهزي ، ولذلك نظائر ذكرها أبو عمر .ا هـ المراد من الاصابة .

الضيافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا حماد عن قتادة وسعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الضيافة ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

(١) في الإصابة عن محمد بن عيسى والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٩٢) من طريق حماد بن سلمة به ، ثم قال : تفرد به حماد وهو معروف به . اهـ . كذا قال . وأنت ترى أن معمرا قد تابع حمادًا كما عند عبد بن حميد .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن محبوب قالا : أخبرنا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الضيافة ثلاثة أيام ؛ فما سوى ذلك فهي صدقة » .

هذا حديث حسن ، وحماد هو ابن سلمة ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ١٦ ص ٢٦٤) فقال : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه ، قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا ، قال : قلت له : لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : إن خليلي عهد إلَيَّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٦٥) : ثنا يزيد أنا همام بن يحيى به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري - واسمه

سعيد[1] بن إياس - عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته ، فأخذتني بيد رجلين ، فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقا من رزق الله فانطلق حتى أربع فانطلقت فأراني شيئا من بر فقال : هذا عندنا ، فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس ، وأراني كمثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا ، وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو راح بهما وقد أطعمهما ودهنهما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟ » قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ، فلولا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . والجريري سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه كما في (ثقات العجلي) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال : حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق - أو في وفد بني المنتفق - إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع .

ولم يقل قتيبة:القناع ، والقناع : الطبق الذي فيه تمر .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه .

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا أو أمر بكم بشيء ؟ » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : « ما ولدت يا فلان ؟ » قال : بهمة ، قال : « فاذبح لنا مكانها شاة » . ثم قال : « لا تحسبن » -[1] ولم يقل لا تحسبن - « أنا من أجلك ذبحناها ؛ لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » . قال : قلت: يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا - يعني البذاء - قال : « فطلقها إذاً » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : « فمرها » - يقول : عظها - « فإن يك خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميتك » . فقلت: يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء ؟ قال : « أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ... فذكر معناه . قال : فلم تنشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ . وقال : عصيدة مكان : خزيرة .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال : إذا توضأت فمضمض .

هذا حديث صحيح ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام ، لا ينزل حديثه عن الحسن وقد توبع كما ترى .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٦١) :

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري أبو بكر محمد ابن العرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن

---

(١) يعني أنه قال : « لا تحسبن » بكسر السين ولم يقلها بفتح السين .

أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٦٩) :

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليّ أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتانى الله من الشاء والإبل، قال: « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك - ولم يكن أسلم يومئذ - قال : « فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل ؛ فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد وساعد الله أشد » . قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا مسدد وخلف بن هشام قالا : حدثنا أبو عوانة عن منصور عن عامر عن أبي كريمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليلة الضيف حق على كل مسلم ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين إن شاء اقتضى وإن شاء ترك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور به .

وأخرجه البخاري في الأدب (ص ٢٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧) :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي. وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة وثقه أبو زرعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى – قال عبد الله: وسمعته من الحكم – حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي – وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك

تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأُنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون – قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفيّ فأنشأ يحدث ... فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

ابدأ بمن تعول

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ، ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

شكر صاحب الضيافة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .

ذم البخل بالطعام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥ و ص ١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى - يعني ابن علي - عن أبيه به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي به

شكر الله على نعمه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩) :

قرأت على أبي قرة الزبيدي موسى بن طارق عن موسى - يعني : ابن عقبة - عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار أو عن أحدهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء ؟ قولوا : اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه : أهو أبو صالح وعطاء بن يسار أم أحدهما ؛ فكلاهما ثقة .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار ج ٤ ص ٥٨) :

حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

قال البزار : لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الأضاحي

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٤٦) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا محمد بن شعيب أخبرني سعيد بن عبد العزيز ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال : خرجت مع أبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى شراء الضحايا ، قال يونس : فأشار أبو سعيد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه فقال لي : اشتر لي هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين – يعني : ابن واقد – عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر ، فأشركنا في البعير عن عشرة والبقرة عن سبعة .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٤٨) فقال : حدثنا الحسين بن حريث وغير واحد قالوا : أخبرنا الفضل بن موسى به . ثم قال : هذا حديث حسن ، وهو حديث حسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٤٧) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٥٢) :

حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق جميعا عن سفيان الثوري عن بيان عن الشعبي عن أبي سريحة قال : حملني أهلي على الجفاء وبعدما علمت من السنّة كان أهل البيت يضحّون بالشاة والشاتين ، والآن يبخلنا جيراننا[1] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم ؛ فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتّجروا ، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله : « ألا وإن هذا الأيام ...» إلى آخره

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠)

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٥٠٣) :

حدثنا الحسن بن علي قال : أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا الثوري عن عاصم ابن كليب عن أبيه قال : كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له مجاشع من بني سليم فعزّت الغنم ؛ فأمر مناديًا فنادى : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

قال أبو داود : وهو مجاشع بن مسعود .

---

(١) في التعليق على ابن ماجه : يبخلنا أي ينسبونا إلى البخل والشح إن اكتفينا بالواحدة وبالاثنتين

هذا حديث حسن وهو مقيد بأحديث الجذع من الضأن .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٤٩) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :
أخبرنا هناد بن السري في حديثه عن أبي الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا في سفر فحضر الأضحى فجعل الرجل منا يشتري المسنة بالجذعتين والثلاثة ، فقال لنا رجل من مزينة : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر هذا اليوم فجعل الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلاثة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد : قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبي يحدث عن رجل قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الأضحى بيومين نعطي الجذعتين بالثنية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة تجزىء ما تجزىء منه الثنية » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٤) :
أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا يحيى عن يحيى (ح) وأنبأنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن أبي بردة بن نيار أنه ذبح قبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فأمره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يعيد ، قال : عندي عناق وجذعة هي أحب إليّ من مسنتين ، قال : « اذبحها » ، في حديث عبيد الله فقال : إني لا أجد جذعة ؛ فأمره أن يذبح .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٤٧) :
حدثنا هناد بن السريّ ثنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن

أبي حاضر الأزديّ عن ابن عبّاس قال : قلّت الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرهم أن ينحروا البقر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا حاضر وهو عثمان بن حاضر ، وقد وثّقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٦٠٣) وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٦٤) .

ما جاء في العقيقة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٥) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عق عن الحسن والحسين .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٢٣٤) عن زيد بن الحباب به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن – وهو ابن شقيق – أنا الحسين بن واقد به .

وأخرجه النسائيّ (جـ ٧ ص ١٦٤) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل عن الحسين بن واقد به .

هذا حديث صحيح . والفضل هو ابن موسى السيناني كما في (تحفة الأشراف) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٦) :

حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا يزيد – وهو ابن زريع – عن سعيد أنبأنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى » .

أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن

الشهيد قال لي محمد بن سيرين : سل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة ؛ فسألته عن ذلك فقال : سمعته من سمرة .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو داود (جـ ٨ ص ٣٨) .

والترمذي (جـ ٥ ص ١١٣) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٦) .

وأما الأثر إلى ابن سيرين فأخرجه البخاري (جـ ٩ ص ٥٩٠) .

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله ثنا عبد الرحمن بن المبارك العايشي[1] ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتريد أن تميتها موتات ؟! هل حددت شفرتك قبل أن تضجعها ؟ » .

هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه . اهـ .

عاصم هو ابن سليمان الأحول .

الرفق بالحيوان وقت الذبح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها – أو قال : إني لأرحم الشاة أن أذبحها – فقال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا زياد بن مخراق ، قد وثقه النسائي وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) كذا وفي تهذيب التهذيب والتقريب العيشي وهو الصواب كما في الأنساب للسمعاني .

الإعانة على الذبح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا هاشم ثنا ليث ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن رجلا من الأنصار حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه أضجع أضحيته ليذبحها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعني على أضحيتي » فأعانه .

هذا حديث صحيح . وهاشم هو ابن القاسم ، وليث هو ابن سعد .

ذكاة المـرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥١) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع قالت : يارسول الله ، إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، وكانوا لا يبدأون حتى يبتدئ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها » . فقالت المرأة يارسول الله : إنا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا ؛ نأخذ منهم ويأخذون منا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وحماد هو ابن سلمة ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

الذبح بالمروة إذا لم يجد سكينا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧١) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن محمد بن

صفوان أنه صاد أرنبين فلم يجد حديدة يذبحهما بها فذبحهما بمروة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمره بأكلهما .

ثنا يزيد قال : أنا داود - يعني : ابن أبي هند - عن عامر عن محمد بن صفوان أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأرنبين معلقهما ... فذكر معناه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١) :

حدثنا مسدد أن عبد الواحد بن زياد وحمادًا - المعنى واحد - حدثاهم عن عاصم عن الشعبي عن محمد بن صفوان أو صفوان بن محمد - قال : أصدت أرنبين فذبحتهما بمروة فسألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فأمرني بأكلهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وعاصم هو أبو سليمان الأحول .

وحماد هو ابن زيد ، والاختلاف في الصحابي لا يضر على أن الحافظ يقول : إن محمد بن صفوان الصواب .

قال : وحكى ابن شاهين عن البغوي أنه الراجح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٩٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٠) .

النحر بالوتد إذا لم يوجد سكين

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٥) :

أخبرني محمد بن معمر قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا أيوب عن زيد بن أسلم فلقيت زيد بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : كانت لرجل من الأنصار ناقة ترعى

في قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد ، فقلت لزيد : وتد من خشب أو حديد ؟ قال : لا بل خشب . فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢١) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا يعقوب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فأخذها الموت ، ولم يجد شيئا ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهريق دمها ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بذلك فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الإسكندراني .

لا يذبح بمكان فيه شبهة شركية أو بدعية

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا داود بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا . قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا : لا . قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك ؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ما جاء في الفرع والعتيرة بشرط أن تذبح لله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١) :

حدثنا مسدد (ح) وحدثنا نصر بن علي عن بشر بن المفضل المعنى قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح قال : قال نبيشة : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا ؟ قال : « اذبحوا في أي شهر كان ، وبروا الله وأطعموا » . قال : إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا ؟ قال : « في كل سائمة فرع ، تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل » .

قال نصر : استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه . قال خالد : أحسبه قال : « على ابن السبيل ؛ فإن ذلك خير » . قال خالد : قلت لأبي قلابة : كم السائمة ؟ قال : مائة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٧) .

كتاب الأشربة

البدء بالكبير في الشرب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سقى قال : « ابدأوا بالكبير » أو قال : « بالأكابر » .

هذا حديث صحيح . محمد بن عبد الرحمن بنّ سهم ترجمه ابن أبي حاتم وقال : روى عنه مسلم بن الحجاج وما ذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ولكن الخطيب البغدادي ترجم له في (تأريخ بغداد ج ٢ ص ٣١٠) وقال : وكان ثقة .

وكذا السمعاني ترجم له في الأنساب – مادة أنطاكي – (ج ١ ص ٣٧١) وقال : وكان ثقة .

إيكاء السقاء وتغطية الآنية

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء الإناء .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

وخالد هو ابن عبد الله الطّحان ، وخلف هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج ؛ فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال : إنها مساكن الجن .

هذا حديث صحيح . وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع كما في جامع التحصيل ؛ فالمثبت مقدم على النافي .

لا يتنفس في الإناء ولا ينفخ فيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٩٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال : حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري . وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٤) .

وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٢٩١) .

وأخرجه ابن ماجه أيضا (جـ ٢ ص ١٣٣) فقال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن التنفس في الإناء .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٠٩) فقال رحمه الله: ثنا عبد الرحمن بن

مهدي عن إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن النفخ في الطعام والشراب .

تحريم الشرب في آنية الفضة

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب ، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفارا » – أو « ضلالا » شك ابن أبي عدي – « يضرب بعضكمْ رقاب بعض » . فإذا رجل يسب فلانا فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة . فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع ، قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته ، فإذا هو عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر !.

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يٰأيُّهَا الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا . ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يٰأيُّهَا الناس ، إن دماءكم ...» فذكر مثله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وموضع الشاهد موقوف .

كراهية الشرب قائما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠) :

حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن أبي زياد الطحان قال : سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له : « قه » . قال : لمه ؟ قال : « أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ » قال : لا . قال : « فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان » .

حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي قال : سمعت أبا هريرة ... فذكره .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا زياد مولى الحسن بن علي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : أخبرنا سعيد ابن الربيع ثنا شعبة به .

جواز الشرب قائما

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣) :

حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم الكوفي حدثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنّا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر .

وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري عن ابن عمر . وأبو البزري اسمه : يزيد بن عطارد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن رجاله رجال الشيخين إلا أبا السائب سلم بن جنادة ، وهو حسن الحديث .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥) :

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبشة قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما ، فقمت إلى فيها فقطعته .

هذا حديث حسن صحيح غريب . ويزيد بن يزيد بن جابر هو أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو أقدم منه موتا .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٣٢)فقال : حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان بن عيينة ، به .

النهي عن لبن الجلّالة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥٩) :

حدثنا ابن المثنى قال : حدثني أبو عامر قال : أخبرنا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن لبن الجلّالة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٥٥٠) ، وفيه زيادة : نهى عن المجثمة ، وعن الشرب من فيّ السقاء ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي (ج ٧ ص ٢٤٠) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٦٠) :

حدثنا أحمد بن أبي سراج قال : أخبرني عبد الله بن جهم قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها ، أو يشرب من ألبانها .

هذا حديث حسن .

النبيذ

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٢) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا المعتمر قال : سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث عن مقاتل بن حيان قال : حدثتني عمرة عن عائشة أنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غدوة ، فإذا كان من العشي فتعشى شرب على عشائه ، فإن فضل شيء صببته أو فرغته ، ثم تنبذ له بالليل ، فإذا أصبح تغدى فشرب على غدائه، قالت: نغسل السقاء غدوة وعشية، فقال لها أبي: مرتين في يوم ! قالت : نعم .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الملك بن شبيب ، وقد قال أبو زرعة : إنه صدوق .

الدعاء عقب الشرب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد ، سكن مصر .

ما جاء في المنيحة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن

أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة لبن ، أو ورق ، أو أهدى زقاقا كان له مثل رقبة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، من حديث أبي إسحاق عن طلحة ابن مصرّف ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرّف هذا الحديث .

جــزاء الغــش

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١) :

حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ، ومعه قرد ، قال : فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه ، فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل ، قال : فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨) : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٧) :ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ، به .

النهي عن أن ينبذ البلح مع التمر والزبيب مع التمر لسرعة تخمره

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٧) :

حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر النمري قالا :أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل. قال حفص: من أصحاب النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نهى عن البلح والتمر ، والزبيب والتمر » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٨) فقال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن عن شعبة ، به .

بعض الآنية التي لا ينتبذ فيها ثم نسخ النهي

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار) (ج ٣ ص ٣٤٧) :

حدثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن أبي عدي عن عيينة[1] عن أبيه عن أبي بكرة : أنه كان ينتبذ له في جر أخضر ، قال : فقدم أبو برزة من غيبة غابها ، فبدأ بمنزل أبي بكرة ، فلم يصادفه في المنزل ، فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكرة ، فأخبرته ثم أبصر الجر التي كان فيها النبيذ ، فقال : ما في هذه الجر ؟ قالت : نبيذ لأبي بكرة ، قال : وددت أنك جعلتيه في سقاء ، فأمرت بذلك النبيذ فجعل في سقاء ، ثم جاء أبو بكرة ، فأخبرته عن أبي برزة فقال : ما في هذا السقاء ؟ قالت : أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه ، قال : ما أنا بشارب مما فيه ، لئن جعلت الخمر في سقاء ليحل لي ، ولئن جعلت العسل في جر ليحرم عليّ، وإنا قد عرفنا الذي نهينا عنه ، نهينا عن : الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت ، فأما الدباء فإنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ، ثم تموت ، وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخل ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ، ثم يدعوه حتى يهدر ، ثم يموت ، وأما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر ، وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزفت .

قال البزار : لا نعلم أحدا حدث به مفسرا كما حدث به أبو بكرة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

---

(١) في الأصل : ابن عيينة ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص٣٣٢) :

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا بقية قال حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يارسول الله ، إنّا أصحاب كرم ، وقد أنزل الله عز وجل تحريم الخمر ، فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيبا » قلت : فنصنع بالزبيب ماذا ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم » قلت : أفلا نؤخره حتى يشتد ؟ قال : « لا تجعلوه في القلل ، واجعلوه في الشنان ؛ فإنه إن تأخر صار خلا » .

أخبرنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عن السَّيْبَاني عن ابن الديلمي عن أبيه قال : قلنا : « يا رسول الله إن لنا أعنابا ، فماذا نصنع بها ؟ قال : « زببوها » قلنا : فما نصنع بالزبيب ؟ قال : « انبذوه على غدائكم ، واشربوه على عشائكم ، وانبذوه على عشائكم واشربوه على غدائكم ، وانبذوه في الشنان ، ولا تنبذوه في القلال ؛ فإنه إن تأخر صار خلّا » .

هذا حديث صحيح ، وضمرة هو : ابن ربيعة ، والسيباني في السند الثاني هو يحيى بن أبي عمرو .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ١٧٠) ، والدارمي (جـ ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص٨٧) :

ثنا عفان قال : حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : ثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرقاشي ، وقد غزا سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه أتى عبد الله بن مغفل فقال : أخبرني بما حرم الله علينا من هذا الشراب ؟ فقال : الخمر ، قال : هذا في القرآن ، أفلا أحدثك ؟ سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بدأ بالاسم أو بالرسالة - قال :

(١) في الأصل الشيباني والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب .

« شرعي أني اكتفيت » قال نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمقير ، قال : ما الحنتم ؟ قال : الأخضر والأبيض ، قال : ما المقير ؟ قال : ما لطخ بالقار من زق أو غيره ، قال : فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة[1] فما زالت معلقة في بيتي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا فضيل بن زيد الرقاشي ، وترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن معين : رجل صدوق ، ثقة ، بصري .

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٥٨) قال رحمه الله : أخبرنا أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص١٦٨) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن مغيرة[2] عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثا فلم يرخص لنا ، فقلنا : إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا في الطهور ، فلم يرخص لنا ، وسألناه أن يرخص لنا في الدباء فلم يرخص لنا فيه ساعة ، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال : « هو طليق الله وطليق رسوله » .

وكان أبو بكرة خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين حاصر الطائف فأسلم .

ثنا الوركاني ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بنحوه .

هذا حديث صحيح .

أشربة محرمة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي - الذي كان يسكن بيت المقدس - قال : ثم سألته هل سمعت يا

(١) الأفيقة : سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة .اهـ نهاية .

(٢) مغيرة : هو ابن مقسم .

عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ماشاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز الديلمي .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) :

أخبرنا علي بن حجر قال: أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق دمشقي قال: حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي – وهذا لفظ حديث أبي العباس – قال : حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني [1] قالا : ثنا عبد الله بن

(١) كذا في الأصل والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط ، وهو مخاصر فتى من قريش ، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر فقلت لعبد الله بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فاختلج الفتى يده من يد عبدالله ثم ولى ، فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، فقال عبدالله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أقل ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا - فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة - فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : « جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا ، فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة : سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » . قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد ، بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير .

هذا حديث صحيح ، قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي

وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص٢٥) :

حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا المثنى بن عوف ثنا أبو عبد الله الجسري قال: سألت معقل بن يسار عن الشراب فقال : كنا بالمدينة ، وكانت كثيرة التمر ، فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المفضوخ[1] .

وأتاه رجل فسأله عن أم له عجوز كبيرة ، أنسقيها النبيذ ؟ فإنها لا تأكل الطعام ، فنهاه معقل .

هذا حديث صحيح ،وابو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير الحميري ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص٧٢٢) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وهو منسوخ في القتل ، بدليل قصّة النعيمان التي في الصحيح .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٦٢٣) طبعة حمص .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص١٨٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان عن عاصم عن أبي صالح ذكوان عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ،

---

(١) الفضيخ : هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ ، أي المشدوخ ، كذا في النهاية .

ثم إن شربوا فاقتلوهم » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو : ابن أبي النجود ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

والذي في صحيح البخاري أرجح أنه أتي بالنعيمان فسبه عمر ، وقال : ما أكثر ما يؤتى بك ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن يقام عليه حد الخمر ولم يأمر بقتله .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٥٩) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص٣١٣) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبانا جرير عن مغيرة عن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، جرير هو : ابن عبد الحميد ومغيرة هو : ابن مقسم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني : ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه ، قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد

ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح ؛ نتقوى به على أعمالنا ، وعلى برد بلادنا ، قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه ، قلت له مثل ذلك ، فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه ، قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن ديلما أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا؛ نتقوى به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « هل يسكر ؟ » قال: نعم، قال : ثم أعاد عليه المسألة ، قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا ، قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص١٨٧) :

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا يزيد بن هارون الواسطي أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٣١٤) فقال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، به .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٥٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص٣٠١) :

أخبرنا حميد بن مخلد قال حدثنا سعيد بن الحكم قال : أنبأنا محمد بن جعفر قال : حدثني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر ابن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا الوليد بن كثير عن الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٥٤) ، فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن سعيد أنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير حدثني الضحاك بن عثمان ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص١٥١) :

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا مهدي بن ميمون قال : أخبرنا أبو عثمان - قال موسى : وهو : عمرو بن سلم الأنصاري - عن القاسم عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل مسكر حرام ، وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عثمان ، وقد وثقه أبو داود .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٧) وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص١٢١) :

حدثنا قتيبة أخبرنا إسماعيل - يعني : ابن جعفر - عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا داود بن بكر ، وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٠٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث جابر .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٢٥) .

وقال ابن حبان رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٨) :

أخبرنا حاجب بن أركين الحافظ بدمشق قال : حدثنا رزق الله بن موسى قال : حدثنا أنس بن عياض قال : حدثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر ، به .

وهذا سند صحيح ، فحاجب بن أركين هو : حاجب بن مالك بن أركين ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

ورزق الله بن موسى ترجمته في تهذيب التهذيب ، قال الخطيب : كان ثقة .

فعلى هذا فالحديث صحيح ، والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) :

ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي التياح عن أبي الوداك قال : لا أشرب نبيذا بعدما سمعت أبا سعيد الخدري قال : جيء برجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قالوا : إنه نشوان ، فقال : إنما شربت زبيبا وتمرا في دباءة ، قال : فخفق بالنعال ونهز بالأيدي ، ونهى عن الدباء والزبيب والتمر أن يخلطا .

هذا حديث صحيح ، وأبو الوداك هو : جبر بن نوف البكالي ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد .

وحجاج هو : ابن محمد المصيص .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وساقيها ، وبائعها ، وآكل ثمنها ، والمشتري لها ، والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبدالرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبدالوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه »

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بخت، وقد وثقه ابن معين وغيره ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو محمد عبد الله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص١٥٥) :

حدثنا زيد بن يحيى ثنا محمد بن راشد عن أبي وهب الكلاعي عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول ما يكفأ - قال زيد : يعني : الإسلام - كما يكفأ الإناء - يعني : الخمر - فقيل : فكيف يا رسول الله وقد بيّن الله فيها ما بيّن ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسمونها بغير اسمها فيستحلونها » .

هذا حديث صحيح ، وأبو وهب الكلاعي عبيدالله بن عبيد ، كما في تهذيب التهذيب ، اختلف فيه قول ابن معين ، فتارة قال : لا بأس به ، وأخرى قال : ثقة .

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ١ ص٤٤٧) :

أنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة أنا حجاج بن منهال نا ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار ، شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل

الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول : قد فعل بي هذا أخي – وكانوا أخوة ليس في قلوبهم ضغائن – والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما فعل بي هذا ، فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنما الخمر والميسر** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ فقال ناس : هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر ، وفلان قتل يوم أحد ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص٢٨٩) :

حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : حدثنا عبيد الله – يعني ابن عمرو عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة » وقال : « كل مسكر حرام » .

هذا حديث صحيح ، وعبدالجبار بن محمد ترجمته في تعجيل المنفعة ، ولم يوثقه معتبر ؛ لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك وقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

أما الكُوبة ففي النهاية لابن الأثير هي : النَّرد ، وقيل : والطَّبل ، وقيل : البُربَط ، ومنه حديث علي : أُمِرنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة والشِّياع .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص٣٥٠) ثنا زكرياء[1] أنا عبيد الله عن عبد الكريم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥) :

حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يقت في الخمر حدا ، قال ابن عباس : شرب رجل فسكر ، فلقي يميل في فج ؛ فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما حاذى بدار عباس انفلت فدخل

(١) هو ابن عدي كما في الحديث الذي قبله في المسند .

على عباس فالتزمه من ورائه ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضحك وقال : « قد فعلها » ثم لم يأمرهم فيه بشيء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وزكرياء : هو ابن إسحاق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ، ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال معاوية : كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرًا ، وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني .

هذا حديث حسن .

كتاب اللباس

وجوب ستر العورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن ، وفئة من قريش قد حلوا أزرهم ، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم ، فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبا حتى دخل ، وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول : « سبحان الله لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا » وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله ، قال عبد الله : فَبِلأْيٍ ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو، به . وفيه أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضا : فبأْيٍ ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص٤٥٤) :

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي : لا تكشف عورتك فألقى الحجر ، ولبس ثوبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وهو مرسل من مراسيل الصحابة ، فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك .

وقال الإمام أحمد (ص ٤٥٥) :

ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل ، وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحمله قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعا ، فبينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة ، فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة فنودى : يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانا بعد ذلك .

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٢٨٦) .

السرة ليست بعورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أُقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل ، قال : القميصة[1] قال : فقبل سرته .

وقال (ص ٤٩٣) : ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي ولقينا أبو هريرة فقال : أرني أُقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبِّل ، فقال بقميصه قال : فقبل سرته .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) كذا في الأصل وصوابه : فقال بقميصه .

لبـس الصـوف

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص٦١) :

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل - الفقيه بالري - ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هشام بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس [1] الصـوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما ذكرته في هذه المواضع ؛ لأن هذه الخلال من الإيمان .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن عمرو ابن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسًا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يا بن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل ، كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم ، وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف ، إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في

---

(١) وليس في هذا دليل للصوفية المبتدعة أعداء السنن وأعداء أهل السنة الذين أصبحوا يتآمرون على المسلمين مع أعداء الإسلام من شيوعيين وغيرهم ، فمجرد تسمية صوفية بدعة؛ لأنها لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح ، آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس : ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ، ولبسوا غير الصوف ، وكفوا العمل ، ووسع مسجدهم ، وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن .

هذا حديث صحيح .

ومعنى هذا الحديث : أنه كان ثيابهم الصوف ، فكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

الحديث رواه أبو داود (ج ١١ ص ٧٨) .

الاقتصار على الثوب الواحد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٢) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الفقير يلبس ثوبين

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقال : « صل ركعتين » ، ثم جاء الجمعة الثالثة فقال : « صل ركعتين » ثم قال : « تصدقوا » ؛ فتصدقوا فأعطاه ثوبين ثم قال : « تصدقوا » فطرح أحد ثوبيه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألم تروا إلى هذا أنه دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفطنوا[1] له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقتم فأعطيته ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا فطرح أحد ثوبيه خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان به . وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٢٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد به .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٢٦) فقال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد ابن عجلان قال : ثنا عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال : رأيت أبا سعيد الخدري جاء ومروان بن الحكم يخطب يوم الجمعة فقام يصلي الركعتين ، فجاء إليه الأحراس ليجلسوه فأبى أن يجلس حتى صلى الركعتين ، فلما قضى الصلاة أتيناه فقلنا : يا أبا سعيد ، كاد هؤلاء أن يفعلوا بك ، فقال أبو سعيد : ما كنت لأدعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر الحديث .

---

(١) هذا ليس صارفا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد ، ولكن المقلد يتشبث بشبه أوهى من خيط العنكبوت .

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى عن ابن عجلان أخبرنا عياض ... فذكره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ؛ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا ؛ فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن . وليس صارفا لأمره بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يطرحوا ثيابا فطرحوا فأمر له منها بثوبين ، ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث حسن .

الإعداد للسفر ثيابا تناسبه

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢) :

حدثنا قتيبة قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن أسلم عن محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب أنه قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل فقلت له : سنّة ؟ قال : سنّة ، ثم ركب .

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن كعب قال : أتيت أنس بن مالك في رمضان ... فذكر نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير ، مدني ثقة .

وعبد الله بن جعفر هو ابن نجيح والد علي بن المديني ، وكان يحيى بن معين يضعّفه .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

البدء بالميامن في اللباس

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٠) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٤١) فقال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية به ، وليس فيه « إذا لبستم » .

وأما الترمذي فرواه (ج ٥ ص ٤٨٥) فقال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة عن الأعمش به ، في اللباس ، من فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه ، وإنما رفعه عبد الصمد .ا هـ فالظاهر أنه حديث آخر ، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى . والله أعلم .

كشف الظهر وبيان أنه ليس بعورة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١) :

ثنا أبو عاصم ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا زيد ، ادن مني وامسح ظهري » . وكشف ظهره ؛ فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين إصبعي ، قال : فغمزتها . قال : فقيل : وما الخاتم ؟ قال : شعر مجتمع على كتفه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن الضحاك حدثنا أبي به .

عدم الاغترار باللباس الفاخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٨) :

حدثنا أبو عمّار حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو ، قال : فبكى وقال : إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطول ، وإنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبّة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ، فصعد المنبر فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمسونها فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوبا قط ! فقال : « أتعجبون من هذا ؟! لمناديل سعد في الجنّة خير مما ترون » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن . ومحمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٨ ص ١٩٩) . وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٢١) فقال : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٤٤) .

ترك ما يشغل عن الآخرة من اللباس

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم ألقاه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ النسائيّ وقد وثقه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ، انظر أرفع رجل في المسجد » . قال : فنظرت فإذا رجل عليه حلة . قال : قلت : هذا ؟ قال : قال لي : « انظر أوضع رجل في المسجد » . قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق[1] . قال : قلت : هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا » .

---

(١) أي ثوب بال .

ثنا ابن نمير ويعلى قالا : ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد فقال : « يا أباذر ارفع رأسك وانظر أرفع رجل في المسجد ...» فذكر الحديث .

ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر ... فذكر الحديث وقال : « خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا » .

وكذا قال أبو معاوية عن زيد .

وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة ... فذكره .

هذا حديث صحيح ، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين : سليمان بن مسهر وزيد بن وهب ، والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٢) .

لباس البرد اليمانية

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٩٦) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عبد الحميد عن ابن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد .

قال أبو عيسى : حديث الثوري عن ابن جريج لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو حديث حسن صحيح ، وعبد الحميد هو ابن جبير بن شيبة عن ابن يعلى عن أبيه ، وهو يعلى بن أمية .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن يعلى هو صفوان كما في تحفة الأحوذي عن ابن عساكر .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٣٦) وعنده : (ببرد أخضر) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٦٥) .

لا بأس بالجمال الذي لا يكون سببا للكبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان رجلا جميلا – فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه حتى ما أحب أن يفوقني أحدٌ – إما قال: بشراك نعلي وإما قال: بشسع نعلي – أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون فقال : « ألك مال ؟ » قال : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل ، والرقيق قال : « فإذا آتاك الله مالًا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل كما عند أحمد (جـ ٣ ص ٤٧٣) وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت

أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشب الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » قال : قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ؛ من الإبل والرقيق والخيل والغنم ، فقال : « إذا آتاك الله مالا فلير عليك ». ثم قال: « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر ، وتشقها أو تشق جلودها وتقول هذه صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أَحَدُّ من موساك » . قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ، ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠) :

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أخبرنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال : لما خرجت الحرورية أتيت عليا فقال: ائت هؤلاء القوم ، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن . قال أبو زميل : وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرًا . قال ابن عباس : فأتيتهم فقالوا : مرحبا بك يا بن عباس ، ما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيبون عليّ ! لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل .

قال أبو داود : اسم أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

تحريم الخيلاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي - يمامي - سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته

لقي الله وهو عليه غضبان ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به.

تحريم الإسبال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨):

حدثنا أبو النضر وحسين قالا: حدثنا شيبان عن أشعث حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن الله لا ينظر إلى مسبل ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وشيبان هو ابن عبد الرحمن، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء.

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧):

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثني جدي قال: حدثنا شعبة عن أشعث قال: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار ».

هذا حديث صحيح. وقد رواه النسائي - كما في تحفة الأشراف - عن موسى بن عبد الرحمن عن حسين بن علي عن زائدة في الكبرى، وعن عمرو ابن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى، وفي المجتبى: شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء به .أ هـ.

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف، ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان عن أشعث[1] بن أبي الشعثاء به.

---

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء والصواب ما أثبتناه.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٧) :

ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب - يعني : عبد الله بن وهب المصري - قال عبد الله : وهو ابن الإمام أحمد . وسمعته أنا من هارون ثنا عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مُغْفِل[1] الغفاري أنه رأى محمدا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول: « من وطئه خيلاء؛ وطئه في النار ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أسلم أبا عمران وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب .

وهبيب بموحدتين مصغرا كما في الإصابة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١١١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال : ثنا عبد الله بن وهب - قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون - قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء؛ وطئه في النار ».

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطىء إزاره خيلاء ؛ وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ويطؤه خيلاء فقال : سبحان الله ! سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل: معقل والصواب ما أثبتناه ، كما في الإصابة قال الحافظ: بضم أوله وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء بعدها لام .

وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء ؛ وطئه في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه سمع أبا سعيد سئل عن الإزار فقال : على الخبير سقطت ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إزرة المؤمن إلى نصف الساقين ، لا جناح » – أو « لا حرج » – « عليه فيما بينه وبين الكعبين . ما كان أسفل من ذلك فهو في النار . لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦) : ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٦٨) : حدثنا زهير قال : حدثنا سفيان به .

وقال الحميدي (ج ٢ ص ٣٣٣) : حدثنا سفيان به .

وأخرجه الإمام مالك (ج ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به .

وأخرجه أبو داود (ج ١١ ص ١٥٢) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء به .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن العلاء به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي – وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد – عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين ، قال : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن عليك السلام تحية

الموتى . قل : السلام عليك » . قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » . قال : قلت : اعهد إليَّ ، قال : « لا تسبن أحدا » . قال : فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة . قال : « ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ؛ إن ذلك من المعروف . وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين . وإياك وإسبال الإزار ؛ فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن . وأبو غفار هو المثنى بن سعد، ويقال:ابن سعيد الطائيّ .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .

فالحديث يرتقي إلى الصحة .

تحريم لباس الحرير على الرجال والجلوس عليه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٥٨) :

حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الثوب المصمت حريرا .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأبو عشانة هو حيّ بن يؤمن المعافري .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٩٩) :

حدثنا يحيى بن حبيب أخبرنا روح أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن عليّ أنه قال : نهى عن ميائر الأرجوان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الثياب البيض

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم . وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائيّ منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .
و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

لباس البرد الأخضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٠) :
حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني : ابن إياد أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو ذو وفرة بها ردع حناء ، وعليه بردان أخضران .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١٥) :
حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله - يعني : ابن أبي زياد أخبرنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٩٦) وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد ، وأبو رمثة اسمه حبيب بن حيان ، ويقال : اسمه رفاعة بن يثربي .
ورواه النسائي (جـ ٣ ص ١٨٥) و (جـ ٨ ص ٢٠٤) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :
حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا ، فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت

أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة – قال عفان في حديثه : ذو وفرة – وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « ابنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي عليّ ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

لباس الثوب الغليظ

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه ، فقدم بزٌّ من الشام لفلان اليهودي فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وآدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، وقد رواه أيضا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سئل شعبة يوما عن هذا الحديث فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة فتقبلوا رأسه ، قال : وحرمي في القوم .

---

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب : حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه ، =

قال أبو عبدالرحمن : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٢٩٤) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ١٤٧) فقال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة – يعني ابن أبي حفصة – به .

كراهية الاحتباء في الثوب الواحد

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان : فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

كيفيـــة الائـــتزار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى حدثني عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدمه ، ويرفع من مؤخره . قلت : لمَ تأتزر هذه الإزرة ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتزرها .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن أبي يحيى وهو الأسلمي ، وهو حسن الحديث .

= وهو أقرب إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

إطلاق الأزرار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مَهَل الجعفي :أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه ، وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ، ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عروة بن عبد الله القشيري ، وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

كراهية الصلاة في السراويل ليس عليه غيره

قال الإمام أبو بكر بن ابي شيبه رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين ، أما اللبستان : فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثواب الواحد ولا يتوشح به والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٨٥) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب أخبرنا سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر ، فأتينا به مكة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه ،

وثَمَّ رجل يزن بالأجر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زن وارجح » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي(جـ ٤ ص ٥٣٢) وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح .

والنسائي (جـ ٨ ص ٢٨٤) وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٤٨ ، ١١٨٥) .

وعبد الرزاق (جـ ٨ ص ٦٨) وابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٨٦) .

لبس النعال والخفاف

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨) :

ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى يعني ابن زكريا بن أبي زائدة - عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسرع قبائل العرب فناء قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ ص ٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود - هو عمر بن سعد الحفري - عن ابن أبي زائدة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار : لا نعلمه رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا يحيى ، ولا عنه إلا أبو داود .ا هـ .

قال أبو عبدالرحمن في كشف الأستار : والظاهر أن العبارة : ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك ، ولا عنه إلا يحيى ، ولا عنه إلا أبو داود .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٣) :

حدثنا قتيبة حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عيَّاش عن أبي إسحاق - هو الشيباني - عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة أهدى دحية الكلبي لرسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم خفّين ، فلبسهما .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو إسحاق الذي روى هذا عن الشعبي : هو أبو إسحاق الشيباني ، واسمه سليمان ، والحسن بن عيّاش : هو أخو أبي بكر ابن عيّاش .

قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذّاء عن عبد الله ابن الحارث عن عبد الله بن العباس قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبالان[1] مثنّي شراكهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد : وهو الطنافسي ، كما في تحفة الأشراف ، وهو ثقة .

وأما عبد الله بن الحارث : فهو نسيب ابن سيرين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦) :

ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد الحذّاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف ابن الشخير قال : أخبرني أعرابي لنا قال : رأيت نعل نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخصوفة[2] .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٨) :

ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا يحدث عن أعرابي قال : رأيت في رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعلًا مخصوفة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف

---

(١) في التعليق على ابن ماجه : قبال النعل ككتاب ، زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها .

(٢) من الخصف وهو الخرز أي الجمع والضم كما في النهاية .

عن أعرابي رأى على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعلين مخصوفين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨) :

حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي قائما وقاعدًا ، وحافيًا ومنتعلًا .

حدثنا حسين بن محمد حدثنا سفيان وزاد فيه : وينفتل عن يمينه وعن يساره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا عليهم نعالهم ؟ قال : لا ، ولكن ورب هذه الحرمة ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه وانصرف وهما عليه ، ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صيام يوم الجمعة إلا أن يكون في أيام .

هذا حديث صحيح ، وأبو الأوبر هو : زياد الحارثي ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : ما أنا أنهاكم أن تصوموا يوم الجمعة ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله » وما أنا أصلي في نعلين ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين .

ثنا حجاج قال: ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي قال: سمعت رجلا يسأل أبا هريرة ، فذكر معناه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد[1] بن زيد عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته قال : « ما حملكم على إلقاء نعالكم ؟ » قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا – أو قال: أذى – وقال: « إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرًا فليمسحه ، وليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج ابن منهال وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : « لِمَ خلعتم نعالكم ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثا ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيها فإن رأى بها خبثا فليمسه بالأرض ثم ليصل فيهما » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢) : ثنا أبو كامل ثنا حماد قال :

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على المحلى : إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رووه عن حماد بن سلمة ورواه أبو دواد عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في سنن أبي داود وهم وهو كما قال .
راجع تعليقه على المحلى .

ثنا أبو نعامة السعدي ، به .

وفي آخره : قال عبد الله : قال أبي : لم يجيء في هذا الحديث بيان ما كان في النعل .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩) :

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » فقال : زحم ، قال : « بل أنت بشير » – قال : بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا » ثلاثا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرةٌ فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال : « يا صاحب السِّبْتِيَّتَيْنِ ويحك ألق سِبْتِيَّتَيْكَ ؟ » فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ورجل ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤) :

ثنا وكيع حدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية – بشير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى رجلا يمشي في نعلين بين القبور فقال : « يا صاحب السبتيتين ، ألقهما » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : ثنا الأسود بن شيبان ، به .

قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في نصب الراية (جـ ١ ص ١٦٧) :

حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين ابن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير يكاد أن يسبقه قائما ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا ، رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

قال الزيلعي : قال ابن دقيق العيد : وهذا إسناد على شرط الشيخين ، فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين ، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات . ا هـ .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٩) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان ابن عسال المرادي فسألته عن المسح على الخفين فقال : كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيأمرنا ألّا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ، ولكن من بول وغائط ونوم، وجاء أعرابي فقال: يا محمد، الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « المرء مع من أحب ».

هذا حديث حسن .

الإرشاد النبوي إلى الانتعال جالسا

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينتعل الرجل قائما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد ، ولابن ماجه شيخان ، كلاهما علي بن محمد وكلاهما رويا عن وكيع ، أحدهما الطنافسي وهو ثقة ، والثاني صدوق ، ولكن ابن ماجه قد أكثر عن الطنافسي فالظاهر أنه هو . والله أعلم .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٩٥) :
حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينتعل الرجل قائما .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد وهو الطنافسي ، وهو ثقة .

ترجيل الشعر ودهنه والنظافة في الثياب

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١١١) :
حدثنا النفيلي أخبرنا مسكين عن الأوزاعي (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن الأوزاعي ، نحوه ، عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال : « أما كان هذا يجد ما يسكن به شعره » ، ورأى رجلا آخر وعليه ثياب وسخة فقال : « أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه » .
هذا حديث صحيح .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٨٣) فقال رحمه الله : أخبرنا علي ابن خشرم أنبأنا عيسى عن الأوزاعي ، به .
وأخرجه الإمام (جـ ٣ ص ٣٥٧) فقال رحمه الله : ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي ، به .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (جـ ٤ ص ٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق وزهير قالا : حدثنا وكيع عن الأوزاعي ، به .

فرق شعر الرأس من وسط الرأس المقدم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٤٢) :

حدثنا يحيى بن خلف أخبرنا عبد الأعلى عن محمد - يعني ابن إسحاق - قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صدعت الفرق من يافوخه ، وأرسل ناصيته بين عينيه .

هذا حديث حسن .

الأحسن عدم تطويل شعر الرأس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا معاوية بن هشام وسفيان بن عقبة السوائي - هو أخو قبيصة وحميد بن خوار - عن سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولي شعر طويل ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ذُبابٌ[1] ذباب » قال : فرجعت فجزرته ثم أتيته من الغد فقال : « إني لم أعنك ، وهذا أحسن » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣١) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٠) .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٤٥٥) .

---

(١) الذباب : الشؤم وقيل : الشر الدائم . اهـ مختصراً من عون المعبود .

يجوز حلق الرأس وتقصيره

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي[1] بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى – وكان ممن شهد حجة الوداع – قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا : يا رسول الله ، والمقصرين ، قال : « اللهم اغفر للمحلقين » ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال في الثالثة : « والمقصرين » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤/ ١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله قال : أخبرنا إسرائيل ، به .

جواز حلق الرأس في غير حج ولا عمرة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إليّ بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ ، فقال : « ادعوا إلي الحلاق » فأمره فحلق رؤسنا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) في الأصل : أو ابن أبي بكير والصواب ما أثبتناه لما بعده قالا .

وجوب الأخذ من الشارب

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤١) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لم يأخذ من شاربه فليس منّا » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن صهيب ، بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥) و (ج ٨ ص ١٢٩) . وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٦٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن سليمان عن يوسف بن صهيب ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦) :

ثنا عبد الصمد ثنا حماد – يعني ابن سلمة – ثنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يقال له : أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له : ما يبكيك ، ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خذ من شاربك ثم أقره[1] حتى تلقاني ؟ » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة ، وأخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ، ولا أبالي » . فلا أدري في أي القبضتين أنا .

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجهني عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل عليه أصحابه

(١) ليس في قوله : « أقره » أن يتركه حتى يغطي الشفتين ، ولكن يقره مالم يتجاوز الحد جمعا بين الأدلة .

يعودونه ، فبكى فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله ، ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني ؟ » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قبض قبضة بيمينه وقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى جل وعلا فقال: هذه لهذه ولا أبالي » فلا أدري في أي القبضتين أنا .

هذا حديث صحيح ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، وهو مختلط ؛ ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

تغيير الشيب بالحناء والكتم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٥٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والجريري مختلط ؛ لكن معمرا سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات . ولم أقل:على شرط الشيخين ؛ لأن صاحب الكواكب ما ذكر أن الشيخين أخرجا لمعمر عن الجريري .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٢٥) فقال : حدثنا سويد بن نصر حدثنا ابن المبارك عن الأجلح بن بريدة ، به . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأبو الأسود الديلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٩) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٦) كلاهما من طريق الأجلح ، به .

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٩) فقال : أخبرنا محمد بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا به أبي عن غيلان عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر ، به .

تحريم الخضاب بالسواد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٦٦) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام ، لا يريحون رائحة الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في : تحريم الخضاب بالسواد رسالة مستقلة[1] بعنوان تحريم الخضاب بالسواد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٣٨). وأحمد (جـ ١ ص ٢٧٣). وأبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٧١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٤٩) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية اظهري بي على أبي قبيس ، قالت : وقد كف بصره ، قالت : فأشرفت به عليه ، فقال : يا بنية ، ماذا ترين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعا ، قال : تلك الخيل ، قالت : وأرى رجلًا يسعى بين ذلك السواد مقبلًا ومدبرًا ، قال : يا بنية ذلك الوازع - يعني الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها - ثم قالت : قد والله انتشر السواد ، فقال : قد والله إذًا دفعت الخيل ، فأسرعي بي إلى بيتي فانحطت به ، وتلقاه الخيل قبل أن يصل الى بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق ، فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها ، قالت : فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يعوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون

---

(١) وقد طبعت بحمد الله .

أنا آتيه فيه ؟ » قال أبو بكر : يا رسول الله ، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه قال : فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره . ثم قال له : « أسلم » فأسلم ، ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « غيروا هذا من شعره » ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أخته فقال : أنشد بالله وبالإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد فقال : يا أخية : احتسبي طوقك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة (جـ ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد ، فذكره وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك : فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمدا لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح ، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية (جـ ٤ ص ٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين ؛ لأن الجيش فيه كثرة ، ولا يكاد أحد يلوي على أحد مع انتشار الناس ، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي . والله أعلم .

كراهية الامتشاط كل يوم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١١٠) :

ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ثنا زهير عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد الحميري قال : لقيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صحبه مثلما صحبه أبو هريرة فما زادني على ثلاث كلمات ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يغتسل الرجل من فضل امرأته ، ولا تغتسل بفضله ، ولا يبول في مغتسله ، ولا يمتشط في كل يوم » .

ثنا يونس وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن

حميد بن عبد الرحمن الحميري قال: لقيت رجلا قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم ، وأن يبول في مغتسله ، وأن تغتسل المرأة بفضل الرجل ، وأن يغتسل الرجل بفضل المرأة . وليغترفوا جميعا .

هذا حديث صحيح ، وزهير في السند الأول : هو ابن معاوية .

استعمال الطيب الفاخر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٢٠) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن مختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال : كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سكة[1] يتطيب منها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) :

حدثنا الحسين بن جنيد الدامغاني أخبرنا أبو أسامة أخبرني عمر بن سويد الثقفي حدثتني عائشة بنة طلحة أن عائشة أم المؤمنين حدثتها قالت : كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة فنضمد جباهنا بالسُّك المطيب عند الإحرام ، فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا ينهاها .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان

---

(١) سكة : بضم السين المهملة وتشديد الكاف نوع من الطيب عزيز ، وقيل : الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب، ويشعر به قوله: يتطيب منها لأنه لو أراد بها نفس الطيب لقال : يتطيب بها . اهـ عون المعبود .

ابن موسى عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة ؛ وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران وريحها المسك » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرج ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٣٣) منه : « من قاتل في سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة ؛ وجبت له الجنّة » .

محبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطّيب

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٦١) :

أخبرنا الحسين بن عيسى القَوْمَسِي قال:حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حُبِّبَ إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعِل قرة عيني في الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٨) فقال :

ثنا أبو عبيدة عن سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سلام أبو المنذر القارىء ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٩٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمار أبو ياسر حدثنا سلام أبو المنذر ، به .

صفة طيب الرجال ، وصفة طيب النساء

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣٧٦) :
حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم يبايعونه ، وفيهم رجل في يده أثر خلوق، فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال: « إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل .

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث صحيح، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول.

ما جاء في الكحل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :
حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم . وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال : عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧). و (جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

الحث على النظافة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

تحريم تبرج النساء

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكم الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتك الستر بينها وبين ربها » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم . وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عز وجل رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال : أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة : هو ابن شبيب والمقرئ : هو عبد الله بن يزيد .

إثم المرأة إذا استعطرت ليجد الرجال ريحها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٣٠) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى أنبأنا ثابت بن عمارة قال : حدثني غنيم بن قيس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها ، فهي كذا وكذا » قال قولًا شديدًا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمارة ، وهو حسن الحديث .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٥٤) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤١٤)

ثنا مروان بن معاوية قال : ثنا ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية » .

وقال رحمه الله (ص ٤١٨) : ثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالا : ثنا ثابت بن عمارة ، به .

خروج النساء إلى المساجد غير متبرجات

قال أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨٣) فقال : حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، به .

إباحة تحلي النساء بالذهب المحلق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٩٤) :

حدثنا ابن نفيل أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى ابن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله عن عائشة قالت : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلية من عند النجاشي ، أهداها له ، فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي قالت : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعود معرضا ، أو ببعض أصابعه ، ثم دعا أمامة بنت أبي العاص بنت ابنته زينب فقال : « تحلَّي بهذا يا بنية » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٠٢) .

الخضاب بالورس والزعفران

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٢) :

ثنا بكر بن عيسى أبو بشر البصري الراسبي قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا أبو مالك الأشجعي قال : سمعت أبي وسألته فقال : كان خضابنا مع

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الورس والزعفران .
هذا حديث صحيح .

تحريم الوشم والوصل

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :
حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، وآكل الربا وموكله .
حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والمواصلة والمحلل والمحلل له ، وآكل الربا ومطعمه .
وقال (٤٤٠٣) : حدثنا محمد بن عبد الله قال أبو أحمد[1]: حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، والواشمة والموشومة ، وآكل الربا ومطعمه .
هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .
وأبو قيس : هو عبد الرحمن بن ثروان ، وهزيل : هو ابن شرحبيل .

يجوز للمرأة أن تكشف رأسها وساقيها عند أبيها ومملوكها إذا أمنت الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٦٤) :
حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو جميع سالم بن دينار عن ثابت عن أنس

---

(١) أبو أحمد : هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري .

أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها ، قال : وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها ، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تلقى قال: « إنه ليس عليك بأس ، إنما هو أبوك وغلامك » .

هذا حديث حسن .

تكسو المرأة مما اكتسيت من غير تشبه

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة : هو سويد بن حجير .

تحريم تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥٦) :

حدثنا زهير بن حرب أخبرنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الاتكاء على الوسادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عبد الله بن الجراح عن

وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته فرأيته متكئا على وسادة . زاد ابن الجراح : على يساره .

قال أبو داود : رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضا : على يساره .

هذا حديث حسن ، ولفظ عن يساره ، قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور ، فلينظر أخالفهما من هو أرجح منهما ، وإلا قبلت .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٥٤) وقال : هذا حديث حسن غريب .

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متكئا على وسادة ، ولم يذكروا على يساره ، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل ، به ، وليس فيه على يساره ، وقال : هذا حديث صحيح .

الدرع في الحرب

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أخبرنا عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج عليٌّ فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها شيئا ؟ » قال : ما عندي شيء ، قال : « أين درعك الحطمية ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢٩) فقال : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا حماد عن أيوب ، به .

ثم قال:أخبرنا هارون بن إسحاق عن عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب ، به .

ما جاء في الراية في الحرب

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٩٩) :

حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراية فهزها ثم قال : « من يأخذها بحقها ؟ » فجاء الزبير فقال : أنا ، فقال : « أمط »، ثم قام رجل آخر فقال: أنا، فقال: « أمط »، ثم قام آخر فقال: أنا، فقال : « أمط »[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها ، هاك يا علي» فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن عصمة يقال فيه : ابن عصم كما في تهذيب التهذيب .

تحريم تصوير ذوات الأرواح واقتناء الصور

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٧) :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني أبو الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصورة في البيت ، ونهى أن يصنع ذلك .

هذا حديث حسن . وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرّح بالسماع عند الإمام أحمد (جـ ٣ ص ٣٣٥) قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصورة في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر

---

(١) أي : تنح .

ابن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضا (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩) : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، فذكره كما عند الترمذي .

وتجد في هذه الأدلة عموم تحريم الصور ، سواء أكانت مجسمة أم غير مجسمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح ، وهو بالبطحاء ، أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب يوم الفتح ، وهو بالبطحاء ، أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦) :

ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبلّ[1] عمر ثوبا ومحاها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعاما فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج ، فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائيّ ومسلمة بن قاسم : لا بأس به كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) ، وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع ، به .

وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فرأى في البيت سترا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله ، ما رجعك بأبي أنت وأمي؟ قال : « إن في البيت سترا فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث ، وقد أخرجه النسائيّ (جـ ٨ ص ٢١٣) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا

---

(١) في قوله: فبل عمر ثوبا ومحاها وفي حديث القرام الآتي من حديث أبي هريرة دليل على تحريم عموم الصور من ذوات الأرواح أوتغرافية أو غيرها.

مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له ، فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٢١٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله – يعني ابن أبي إسحاق – عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، فمر برأس التمثال يقطع ، فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل » فقال: إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤوسها فاجعلوها بساطا أو وسائد فأوطئوها فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ولسان ينطق ، يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر ، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) : فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ، به .

إباحة التصوير بالرقم في الثوب إذا كان من غير ذوات الأرواح أو منها ، وقد قطع رأسه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده فوجد عنده سهل بن حنيف قال : فدعا أبو طلحة إنسانا ينزع نمطا تحته فقال له سهل : لم تنزعه ؟ قال : لأن فيها تصاوير ، وقال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قد علمت ، قال سهل : أو لم يقل : « إلا ما كان رقما في ثوب ؟ » قال : بلى ، ولكنه أطيب لنفسي .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، رجاله رجال الشيخين ، إلا إسحاق بن موسى الأنصاري فانفرد عنه مسلم .

وأبو النضر : هو سالم بن أبي أمية .

كتاب الزهد



الترغيب في التفرغ للعبادة والزهد في الدنيا

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يٰابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا ، يٰابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا وأملأ يديك شغلا »

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد ابن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه ، فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت الدنيا همه ؛ فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته ؛ جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمر بن سليمان ، وعبد الرحمن بن أبان . وقد وثّق الأول ابن معين والنسائيّ ، والثاني النسائيّ كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو دواد أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت

عن أنس بن مالك قال : كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لعلك ترزق به » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٩٣) وقال : هذا حديث على شرط مسلم ، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات ولم يخرجاه .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٩١) :

حدثنا علي بن حمشاد العدل في مسند أنس ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر النيسابوري .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا سريج[1] بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع ومنهوم في دنيا لا يشبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة .ا هـ .

الحديث أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٣٠٠) من طريق الحاكم به .

الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينارًا أو دينارين ، فقال

---

(١) في الأصل : شريح والصواب ما أثبتناه .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية - أو - كيتان » .
عبد الرحمن الذي يشك .
ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال : سمعت أبا أمامة مثله .
هذا حديث صحيح ، وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٥) :
حدثنا عبّاس بن محمّد الدوري أخبرنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة ابن شريح أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع » .
هذا حديث صحيح ، وأبو هانىء الخولاني اسمه : حميد بن هانىء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٤) :
ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيه ، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يزهد فيها ، والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له قال : فقال له بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستسلف .
قال الإمام أحمد : وقال غير يحيى : والله ما مر برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة من الدهر ، إلا والذي عليه أكثر من الذي له .
هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٨) :
ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو

ابن العاص يخطب الناس بمصر يقول : ما أبعد هديكم من هدي نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٣): ثنا عبد الرحمن قال : ثنا موسى – يعني ابن علي – عن أبيه عن عمرو بن العاص به .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٠٦) :

حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع أخبرنا معاوية – يعني ابن سلام – عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحلب فقلت : يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قال: ما كان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ، إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني ففعلت، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار فلما أن رآني قال : يا حبشي ، قلت : يالباه فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال: قلت: قريب قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك ، فأخذ في نفس ما يأخذ في أنفس الناس حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي ، فأذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يقضي عني ، فخرجت حتى إذا أتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي

حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقت حتى أتيته فإذا أربع ركائب متاخات عليهن أحمالهن فاستأذنت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبشر فقد جاء الله بقضائك » ثم قال: « ألم تر الركائب المناخات الأربع ؟ » فقلت : بلى فقال : « إن لك رقابهن وما عليهن فإن عليهن كسوة وطعاما ، أهداهن إلي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك » . ففعلت فذكر الحديث ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه ، فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قلت : قد قضى الله تعالى كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يبق شيء قال : « أفضل شيء ؟ » قلت : نعم قال : « انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني » فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العتمة دعاني فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد فبات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

وقص الحديث حتى إذا صلى العتمة يعني : من الغد دعاني قال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه .

حدثنا محمود بن خالد أخبرنا مروان بن محمد أخبرنا معاوية بمعنى إسناد أبي توبة وحديثه قال عند قوله : ما يقضي عني ، فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاغتمزتها .

هذا حديث حسن .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبويحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتَي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا

وإن قزحه وملحه فانظروا إلى ما يصير ».

هذا حديث حسن.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

ثنا سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة[1] عن أبي عسيب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحبِ الحائط : « أطعمنا بسرًا » فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : يا رسول الله أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ « قال : نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعه ، أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر ».

هذا حديث حسن.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥) :

حدثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال ؛ لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب ».

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو : محمد بن عثمان ، وقد وثقه أبو حاتم.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر

---

(١) أبو نصيرة : هو مسلم بن عبيد ترجمته في تهذيب التهذيب في الكنى

في حديثه : قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة ؛ لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد وهو : إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو : محمد بن عبد الرحمن الطفاوي والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو : إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار(جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٤) :

حدثنا الوليد بن عتبة قال : أخبرنا الوليد حدثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع أبا سلام الأسود قال : سمعت عمرو بن عبسة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال : « لا يحل لي من غنائمكم مثل هذا ، إلا الخمس والخمس مردود فيكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن عتبة وهو ثقة ، وأبو سلام : هو ممطور الحبشي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ويزيد هو ابن هارون ، وهشام : هو ابن حسان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤) :

حدثنا عفان وأبو سعيد المعنى قالا : حدثنا ثابت[1] حدثنا هلال بن

(١) ثابت : هو ابن وديعة الأحول من رجال الجماعة .

خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التفت إلى أحد فقال : « والذي نفس محمد بيده ما يسرني أن أحدا يحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدهما لدين إن كان » فمات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا هلال بن خباب ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

وقال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٥) :

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي وعثمان بن عمر عن هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط البخارى .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨١٥) وعندهما : بثلاثين صاعا من شعير .

الصدق في الزهد

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ؟ فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء رفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه

لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال : « إن تصدق الله يصدقك » فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أهو هو ؟ » قالوا : نعم قال : « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سويد بن نصر وقد وثقه مسلمة ، كما في تهذيب التهذيب .

وابن أبي عمار اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

ما جاء في التزهيد من الادخار

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٦) :

ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال : ففضل معها سبع قال : فأمرها أن تشتري به فلوسا قال: قلت له: لو ادخرته للحاجة تنوبك ؟ أو للضيف ينزل بك ؟ قال : « إن خليلي عهد إليّ أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٥) :ثنا يزيد أنا همام بن يحيى به .

زهده صلى الله عليه وعلى آله وسلم في زخارف الدنيا

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ، فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القِرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع ، فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك ، فقّال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٤) :

أخبرنا محمد بن علي بن حرب قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم ألقاه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائي وقد وثقه .

الزهد في الملبس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصدر فمرت بنا رفقة يمانية ورحالهم الأدم وخطم إبلهم الجرر فقال عبد الله ابن عمر : من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة وردت الحج العام برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع ، فلينظر إلى هذه الرفقة .

هذ حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الزهد في الفراش

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف ، فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الزهد في العمران

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا حفص عن الأعمش عن أبي السفر عن عبد الله بن عمرو قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أطين حائطا لي أنا وأمي فقال : « ما هذا يا عبد الله ؟ » فقلت : يا رسول الله ، شيء أصلحه فقال : « الأمر أسرع من ذلك » .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهناد المعنى قالا : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش بإسناده بهذا قال : مر علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نعالج خصًّا لنا وَهِي فنحن نصلحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك » .

هذ حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٦٢٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو السفر : سعيد بن يحمد ويقال : ابن أحمد الثوري .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٣) .

التحذير من فتنة المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل أمّة فتنة وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠) :

حدثنا محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر – يعني : ابن برقان – قال : سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال : « صدق الله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره ، وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

قصر الأمل يساعد على الزهد في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨) :

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرز بين يديه غرزا ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال : « هل تدرون ما هذا ؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم قال : « هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله ، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن علي الرفاعي وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٧) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا ابن آدم وهذا أجله » ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال : « وثَمَّ أمله وثَمَّ أمله » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٤) فقال : حدثنا إسحاق

ابن منصور ثنا النضر بن شميل أنبأنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول ، فذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٣) فقال : ثنا يزيد أنا حمّاد بن سلمة فذكره .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٩٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذّات » يعني : الموت .

هذا حديث غريب حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٤) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٢) .

الاستعاذة من نفس لا تشبع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٦٣) :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا خلف عن حفص عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهذا الدعوات : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع » ثم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

حفص : هو ابن أخي أنس ، وخلف : ابن خليفة .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٣) فقال : ثنا عفان ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن عمر عن أنس به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٩٢) :

ثنا بهز وثنا أبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع » .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٥) : ثنا حسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، وقول لا يسمع » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد به ، ثم قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد به .

طريق ثالثة إلى أنس :

قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٨) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى بعسكر مكرم قال : حدثنا حريم بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع ، وأعوذ بك من قلب لا يخشع » .

هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن محمد بن موسى : هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

أخبرنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الرحمن قال : أنبأنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من أربع : من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن سنان ، وقد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، ووثقه النسائي .

وأبو سنان : هو ضرار بن مرة .

ذم من لم يزهد في الدنيا

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد - هو : ابن زريع - ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني ، كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف » فقلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية ، قال هشام : خير من أربعين درهما ، فرجعت فلم أسأله شيئا .

زاد هشام في حديثه : وكانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين درهما .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد اختلف قول الأئمة فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحسن والله أعلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٩٨) ،

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من

غير فقر ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا ».

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن زيد الفزاري وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه فأمر لهما بما سألا وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا . فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار » وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » فقالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ — وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ — قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » .

(١) هو : ابن كثير .

وقال النفيلي في موضع آخر : « أن يكون له شبع يوم وليلة – أو – ليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا على هذه الألفاظ التي ذكرت .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « اتقوا الله في هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا ، واركبوها سمانا – كالمتسخط آنفا – إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » قالوا : يا رسول الله : وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب علي ألا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافًا » قال الأسدي : فقلت : للقحة لنا خير من أوقية ، والأوقية أربعون درهما قال : فرجعت ولم أسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه ، أو كما قال ، حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١) :

حدثنا مسدد أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي عن الخيار أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها ، فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال : « إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه لنسائي (ج ٥ ص ٩٩) .

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال : حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيدي وقد وثقه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٣٠٢ و ٣٢٠) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى – يعني : ابن علي – عن أبيه به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي به .

الزهد في المطعم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا حجاج أنا حريز[1] حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز الشعير .

---

(١) في الأصل : جرير والصواب ما أثبتناه .

هذا حديث حسن وحجاج شيخ الإمام أحمد : هو ابن محمد المصيصي ، وحريز : هو ابن عثمان .

وقد رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٦٠) عن سليم بن عامر سمعت أبا أمامة قال رحمه الله : ثنا أبو النضر وأبو المغيرة قالا : ثنا حريز ثنا سليم بن عامر الخبائزي قال : سمعت أبا أمامة يقول : ما كان يفضل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خبز الشعير .

هذا حديث صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث .

وقد أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٤) من حديث سليم بن عامر سمعت أبا أمامة فذكره .

ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح من حديث سليم عن أبي أمامة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بن العاص في الإسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش ، فقال رجل من الصحابة : لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما شبع أهله من الخبز الغليث - قال موسى : يعني : الشعير - والسلت إذا خلطا .

هذا حديث صحيح ، وموسى : هو ابن علي بن رباح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧٠) :

ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يجتمع له غذاء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل (ص ٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عفان بن مسلم به . ثم قال في تفسير (الضفف) :

قال عبد الله : هو كارة الأيدي . وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ٤٢٠) : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٩) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيي ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير بن العوّام عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : يا رسول الله ، وأي النعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : « أما أنه سيكون » .

هذا حديث حسن .

مطعم ابن آدم مثل للدنيا

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عُتَيّ عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

الصبر على الجوع

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٧) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني أبي ثنا داود[1] – يعني : ابن أبي هند – عن أبي حرب أن طلحة[2] حدثه وكان من أصحاب رسول الله

(١) في الأصل : أبو داود والصواب ما أثبتناه .

(٢) يقول الإمام أحمد : وليس هو بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصفة : يا رسول الله ، أحرق بطوننا التمر ، وتخرقت عنا الخنف ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطب ثم قال : « والله لو وجدت خبزا ولحما لأطعمتكموه ،أما إنكم توشكون أن تدركوا ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة » .قال: فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البرير[1] حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٦٠) وقال البزار : وطلحة هذا سكن البصرة وهو : طلحة ابن عمرو ولم يرو إلا هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٣) :

حدثنا العبّاس بن محمد أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح حدثني أبو هانىء الخولاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انصرف إليهم فقال : « لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة » .

قال فضالة : أنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح .

---

(١) في النهاية : البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال :قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه ، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفّان ثنا حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٣) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن عبّاس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرة تمرة .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل

بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان ثنا همام به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥) :

حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن ابن الزبير عن الزبير قال : لما نزلت :﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال : « نعم » ولما نزلت : ﴿ **ثم لتسألن يومئذ عن النعيم** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله ، أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما يعني : هما الأسودان التمر والماء ، قال : « أما إن ذلك سيكون » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد – يعني : ابن عمرو – عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكررن عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : والله ، إن الأمر لشديد .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٨٩) وقال : هذا حديث حسن .
وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢) وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧) .

قال الإمام البزار رحمه كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٣٣) :

حدثنا نصر بن علي أبنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا الجريري واسمه

سعيد[1] بن إياس عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : كان يقدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوم لسيت لهم معارف ، فيأخذ الرجل بيد الرجل ، والرجل بيد الرجلين ، والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته ، فأخذتني بيد رجلين فخلوت به فلمته فقلت : تأخذ رجلين وعندك ما عندك ؟ فقال : إن عندنا رزقا من رزق الله فانطلق حتى أريح ، فانطلقت فأراني شيئا من بر ، فقال : هذا عندنا فقلت : من أين لك هذا ؟ قال : اشتريناه من العير التي قدمت أمس ، وأراني كمثل جثوة البعير تمرا فقال : وهذا عندنا. وأراني جرة فيها ودك فقال : وهذا دهان وإدام ، ثم غدا بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو راح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى صاحبيك حسنا الحال ، كم تطعمهما كل يوم من وجبة ؟» قال : وجبتين ، قال : « وجبتين ! لولا كانت واحدة » .

قال البزار : لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، والجريري : سعيد بن إياس مختلط ، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه ، كما في ثقات العجلي .

فضل الفقراء الصابرين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا قبيصة أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم » .

هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) في الأصل : سعد ، والصواب ما أثبتناه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ٢١٦) : ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : (ج ٢ ص ٢٩٦) : ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو به .

الترهيب من منع الواجب من المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى – يعني : ابن علي – سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي ابن إسحاق : هو المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله : هو ابن المبارك .

فضل الجود بالمال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٣٩) :

ثنا وكيع عن محمد - يعني : ابن شريك - عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توعي فيوعي الله عليك » .

وقال: أسامة عن ابن أبي مليكة عن أسماء .

حديث أسماء في الصحيحين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٠) :

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن شيء من أمر الصدقة فذكرت شيئا قليلا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطي ولا تُوعي فَيُوعِي الله عليك » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٠٨) ثنا سريج ثنا نافع عن ابن أبي مليكة قالت عائشة ، فذكرت الحديث .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٠) فقال رحمه الله : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : ثنا ابن إدريس عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ٤٤٠) فقال رحمه الله : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة به .

التحذير من الإخلاد إلى الدنيا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح

وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

الله هو الرزاق

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٢٠) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عفان أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك .

وقتادة وحميد عن أنس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله ، غلا السعر فسعر لنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول: أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه وإن روى له البخاري ومسلم ، قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال : ينظر في أمره . اهـ مختصرا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادلة فإني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨) : حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله ؛ لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الترمذي وقد وثّقه النسائي .

التواضع

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٩٤) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتقل الشاة فحلبها » .

هذا حديث حسن .

من الزهد البعد عن الأعمال المشتبهة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٨) :

ثنا إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا : كانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا : أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال: « إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك الله خيرا منه » .

هذا حديث صحيح وأبو الدهماء : هو قرفة بن بُهَيْس ، وأبو قتادة : هو العدوي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩) : ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة به .

ما عند الله خير وأبقى

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل من أهل

الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع » فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٠٨) فقال رحمه الله : ثنا وكيع وعبدة بن سليمان عن الأعمش به .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (ج ١ ص ٧٣) فقال :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ - قال: وقد قال لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر » .

قال الامام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا عفان ثنا خالد - يعني: الواسطي - قال: ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل أو امرأة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يقول : « ألك حاجة ؟ » قال : حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله حاجتي ؟ قال : « وما حاجتك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال : « ومن دلك على هذا ؟ » قال : ربي قال : « أما لا فأعني بكثرة السجود » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٧) :

حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد

هو ابن أبي هند عن زياد مولى ابن عيّاش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخيرلكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « ذكر الله » .

قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله .

وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبدالله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد . وروى بعضهم عنه فأرسله .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٤٥) ، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٩٥) فقال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما بقي ؟ » قالت : ما بقي منها إلا كتفها ، قال : « بقي كلها غير كتفها » .

هذا حديث صحيح . وأبو ميسرة الهمداني : اسمه عمرو بن شرحبيل .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال : « لا بل الذي لا فرط له » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال :

يارسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها ، فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقدُ بعته بنخلة في الجنة فقالت : ربح البيع ، أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي وهو ثقة ، كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا الزعراء وهو عمرو ابن عمرو الجشمي وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي ، والحديث من الأحاديث

التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأبو الأحوص : هو عوف بن مالك .

الحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ج ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا الحسن بن محمد قال : ثنا عبيدة بن حميد فذكره .

ثم قال رحمه الله : أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص ، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن هانئ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (ج ٤ ص ٤٠٨) : ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

زهد الصحابة رضوان الله عليهم في الملبس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : يا بني ، لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصابتنا السماء ؛ لحسبت أن ريحنا ريح الضأن .

هذا حديث صحيح . ومعنى هذا الحديث أنه كان ثيابهم الصوف فكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

الحديث رواه أبو داود (ج ١١ ص ٧٨) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧) :

حدثنا عبدالله بن مسلمة أخبرنا عبد العزيز – يعني : ابن محمد – عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا : يا ابن عباس ، أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال : لا ، ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب ، وسأخبركم كيف بدأ الغسل : كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم

حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الريح قال : « أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

قال ابن عباس: ثم جاء الله – تعالى ذكره – بالخير ولبسوا غير الصوف وكُفُوا العمل ووسِّع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق .

هذا حديث حسن .

وهذا فهم ابن عباس لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل يوم الجمعة .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٥٦) :

أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : أنبأنا عمرو بن الحارث أن أبا عُشَّانة – هو المعافري – حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : « إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات ، وأبو عشانة : هو حي بن يؤمن المعافري .

زهد أبي بكر رضي الله عنه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم قالت: وانطلق بها معه

(١) في الأصل : عن إسحاق والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت : قلت : كلا يا أبت ، إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال ، قالت : فوضع يده عليه فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ. قالت: لا والله ما ترك لنا شيئا ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة وهذا حديثه قالا : أخبرنا الفضل ابن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

صبر علي رضي الله عنه على قلة ذات اليد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٢) :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أخبرنا عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطها شيئا ؟ » قال : ما عندي شيء قال : « أين درعك الحطمية ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٢٩) فقال : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا حماد عن أيوب ، به .

ثم قال : أخبرنا هارون بن إسحاق عن عبدة أخبرنا سعيد عن أيوب به .

زهد عمرو بن العاص رضي الله عنه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٢) :

ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح ذاك اللخمي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عمرو ، اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني » ففعلت فجئته يتوضأ فصعّد فيّ البصر وصوبه وقال : « يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجها فيسلمك الله ويغنمك وأرغب[1] لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يارسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال ، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك قال : « يا عمرو نعما بالمال الصالح للرجل الصالح » .

---

(١) كذا في المسند والصواب : « أزعب لك زعبة من المال » كما في الأدب المفرد للبخاري (ص ١١٢) ومعنى « أزعب لك زعبة » أي : أعطيك دفعة من المال ، كما في النهاية .

قال : كذا في النسخة : نِعِما نصب النون وكسر العين ، قال أبو عبيد : بكسر النون والعين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص فذكره ، وفيه : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأه فقال : إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص فذكره وقال : صعد في النظر .

وقال (ص ٢٠٢) : ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح ذاك اللخمي عن أبيه به .

هذا حديث صحيح .

زهد الأنصار رضوان الله عليهم في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ؟ فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبا وأهلا لقد جاء بكم إلينا حاجة قالوا : إي والله يا رسول الله فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون فاطلبوا الآخرة فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادع الله لنا أن يغفر لنا فقال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد : هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد : هو مولى بني هاشم واسمه : عبد الرحمن ابن عبد الله .

كتـــاب الأمـــوال



اعلم أني وضعت هذا الكتاب من أجل الرد على ثلاث طوائف .

١ - الصوفيه المبتدعة الذين يحرمون على أنفسهم ما أحل الله ، انظر تلاعب الشيطان بهم في كتاب تلبيس إبليس للحافظ ابن الجوزي رحمه الله .

٢ - الذين لا يبالون أدخل عليهم المال من حرام أم من حلال ويقحمون أنفسهم في أي مدخل يدخل عليهم المال .

٣ - الاشتراكيون الكفار الذين يختلسون أموال الشعب لمصالحهم الخاصة ويزعمون كذبًا وزورًا أنهم يعطون الفقراء على أنهم لو أعطوه الفقراء فلا يحل للفقراء أن يأخذوه لأنه مال حرام وقد تكلمنا على هذا بحمد الله في كتابنا السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة .

الرد على الاشتراكيين الكفار

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط ابن شريط قال: إني لرديف أبي في حجة الوداع إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت على عجز الراحلة فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد . قال : « فأي شهر أحرم ؟ » قالوا : هذا الشهر. قال: « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي قال : حدثنا نبيط بن شريط ... فذكره . اهـ . من تحفة الأشراف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٣) :

ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن[1] جابر قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « ألا إن العارية مؤداة ، والمنحة مردودة ، والدين مقضي ، والزعيم غارم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد - هو ابن الحباب - حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار فقال: يا رسول الله، اركب فتأخّر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لا أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي » قال : فإني قد جعلته لك ، فركب .

الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به كما في تحفة الأشراف .

فالحديث صحيح .

خير الكسب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » . هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن يزيد عن جابر ، والصواب ما أثبتناه .

إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت سعيد المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق هو ابن عيسى الطباع .

في إعطاء المال فتنة وفي إمساكه فتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

المال يتفاخر به أهل الدنيا لا أهل الدين

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٤) :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه المال » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) فقال : ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ج ٥ ص ٣٦١) فقال : ثنا علي بن الحسن أنا الحسين بن واقد به . وعلي بن الحسن: هو علي بن الحسن بن شقيق .

من آتاه الله مالا فلير أثر نعمة الله عليه

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٢) :

حدثنا النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ثوب دون فقال : « ألك مال ؟ » قال : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق . قال : « فإذا أتاك الله مالا فير أثر نعمة الله عليك وكرامته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل ، كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣). وأبو إسحاق وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة ، وأيضا تابعه عبد الملك بن عمير .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ٨٦) .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة فقال : « هل لك مال ؟ » . قال : قلت : نعم . قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال ؛ من الإبل والرقيق والخيل والغنم فقال : « إذا

آتاك الله مالا فلير عليك » . ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول : هذه بحر ، وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هذه صرم ، وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : نعم . قال : « فإن ما آتاك الله عز وجل لك ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحد » وربما قال : « ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك » . قال: فقلت: يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ، ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه ؟ قال : « أقره » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٧) :

ثنا أبو أحمد قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقريني فيمر بي فأجزيه ؟ قال : « لا ، بل أقره » . قال : فرآني رث الهيئة ؛ فقال : « هل لك من مال ؟ » فقلت : قد أعطاني الله عزّ وجل من كل المال من الإبل والغنم ، قال : « فلير أثر نعمة الله عليك » .

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة ، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٣٨) :

ثنا روح ثنا شعبة عن فضيل بن فضالة - رجل من قيس - ثنا أبو رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز ، لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » . وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » .

إمساك شيء من المال للنوائب وغيرها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٨) :

حدثنا حسين بن علي بن الأسود أن يحيى بن آدم حدثهم عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أنه سمع نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا – فذكر هذا الحديث – قال: فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعزل النصف للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب .

حدثنا حسين بن علي أخبرنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهمًا جمع كل سهم مائة سهم ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين النصف من ذلك، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس .

هذا حديث صحيح ، ولا يضر إبهام الصحابة .

وقد رواه بشير بن يسار مرسلا كما في السنن ولا يضر ؛ فالراجح الوصل ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٤٤) :

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يحيى بن زكرياء حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر نصفين : نصفا لنوائبه وحاجته ، ونصفا بين المسلمين ؛ قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما .

هذا حديث صحيح .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله

عليه وعلى آله وسلم . قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن ، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

التخاصم على المال بالحق لا يخل بالدين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٦٩) :

حدثنا محمود بن خالد أن محمد بن عثمان حدثهم قال : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن أبي طوالة وعمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلان في حريم نخلة ، في حديث أحدهما : فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع . وفي حديث الآخر : فوجدت خمسة أذرع ؛ فقضى بذلك .

قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا معاوية بن هشام أخبرنا سفيان عن حبيب – يعني : ابن أبي ثابت – عن حميد الأعرج عن طارق المكي عن جابر ابن عبد الله قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في امرأة من الأنصار أعطاها ابنها حديقة من نخل فماتت فقال ابنها : إنما أعطيتها حياتها وله إخوة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هي لها حياتها وموتها » . قال : قد كنت تصدقت بها عليها ؟ قال : « ذلك أبعد لك » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

ذم الجمّاع للمال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى – يعني : ابن علي – سمعت أبي يحدث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو: المروزي، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله هو: ابن المبارك .

الإقبال على المال وترك الجهاد هلكة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ! لا إله إلا الله ! يلقي بيده إلى التهلكة ؟! فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله

عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

المال يتخلى عن صاحبه إذا مات

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٧٤) :

أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر: أنا معك أحملك وأضعك، فإذا مت تركتك » قال: « هذا عشيرته. وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » قال: « هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

جواز تمني المال

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) :

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

البعد عما يكون سببا لنحس المال لا يخل بالعقيدة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٢) :

حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذروها ذميمة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٧٣) فقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد - يعني : أبا قدامة - قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني به

ثم قال البخاري : في إسناده نظر ، ولعله يعني عكرمة بن عمار ؛ فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير فإنه يضطرب كما في تقريب التهذيب .

اقتناء الجمال والخيل والبغال والحمير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤١) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل » .

هذا حديث صحيح رواته رواة الصحيح إلا نافع بن أبي نافع ، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٢) .

والنسائي (جـ ٦ ص ٢٢٦) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٦٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا حسين بن محمد عن شيبان عن عيسى بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يمن الخيل في شقرها » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس ، وقد قال ابن معين : لم يكن به بأس .

والحديث له علة قادحة ، انظر العلل لابن أبي حاتم (جـ ١ ص ٣٢٨) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٤٦) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حُديج عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه – أو – من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧٨) :

حدثنا أبو توبة أخبرنا معاوية – يعني : ابن سلام – عن زيد – يعني : ابن سلام – أنه سمع أبا سلام قال : حدثني السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم

اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله » . ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » قال أنس ابن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ، قال : « فاركب » . فركب فرسا له وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نُغَرَّنَّ من قبلك الليلة » . فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسسناه . فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي وهو يتلفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال : « أبشروا فقد جاءكم فارسكم » . فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما أصبحت اطلعت الشعبتين كليهما ، فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل نزلت الليلة ؟ » قال : لا ، إلا مصليا أو قاضيا حاجة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩) :

ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الخيل ثلاثة : فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل ؛ فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وعلفه أجر . وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن ؛ فثمنه وزر وعلفه وزر . وفرس للبطنة ؛ فعسى أن يكون سدادا من الفقر إن شاء الله تعالى » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤٦) :

حدثنا وكيع عن محمد بن شريك قال : ثنا عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الإبل الثلاثون يحمل على نجيبها وتعير أداتها وتمنح غزيرتها ويحيبها يوم وردها في أعطانها »

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن شريك ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن موسى بن سالم أخبرنا عبد الله بن عبيد الله قال : دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا : سَلِ ابن عباس أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : لا . فقيل له : لعله كان يقرأ في نفسه ؟ فقال : خمشا ! هذه شر من الأولى كان عبدا مأمورًا بلغ ما أرسل به ، وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال : أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وألّا نأكل الصدقة ، وألّا ننزي الحمار على الفرس .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

والترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٣٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن زرير عن علي بن طالب قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلة فركبها ، فقال عليّ : لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن زرير الغافقيّ المصري ، وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٢٢٤) .

الغنم بركة والإبل عز لأهلها

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (جـ ٤ ص ٣٦٢) :

حدثنا أبو بكر نا ابن إدريس عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الغنم بركة ، والإبل عز لأهلها » .

هذا حديث صحيح .

الركوب على الدابة

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٠) :

حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان أيهما يبدأ فهو أفضل » واللفظ لفظ ابن معمر .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٧٧) .

تصرف الرجل الصالح في ماله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٠) :

ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » قال : ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقه » . قلت : سمعتك يا رسول الله تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرًا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، كذا قال ، وإنما هو على شرط مسلم ؛ فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا : أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله ، أي

الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن جعدة ، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٠) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفضل الصدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٣) :

ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال : ثنا أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ؛ فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجشمي ، وهو ثقة كما في تهذيب التهذيب عن أحمد وابن معين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ؛ فمن شاء فليستبق على وجهه . وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة . وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فيمن سواه من الناس .

تنزيه الولد الصغير عن المال الحرام

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٣) :

أخبرنا الأسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده الحسن بن علي فأخذ تمرة من تمر الصدقة فانتزعها منه وقال : « أما علمت أنه لا تحل لنا الصدقة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد وثقه ابن معين كما في تهذيب الكمال والخلاصة ، وزهير هو ابن معاوية .

والحديث أخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٨) فقال : ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن[١] أبي ليلى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى بطنه الحسن أو الحسين – شك زهير – قال : فبال حتى رأيت بوله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساريع[٢] قال : فوثبنا إليه . قال : فقال عليه الصلاة والسلام : « دعوا ابني » أو « لا تفزعوا ابني ». ثم دعا بماء فصبه عليه ، قال : فأخذ تمرة من تمر الصدقة ، قال : فأدخلها في فيه ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيه .

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه عن أبي ليلى كما تقدم في مسند الدارمي، وكما سيأتي بعده.

(٢) أي : طرائق كما في النهاية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن عبد الله ابن عيسى ... عن أبيه عن جده عن أبي ليلى فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد .

مكاسب محرمة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣١٠) :

حدثنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت ابن أبي نعم/قال: سمعت أبا هريرة يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والمغيرة هو ابن مقسم ، وابن أبي نعم هو عبد الرحمن .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٣٧٦) ولفظه : « لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي » . وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجذامي ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مهر البغي وثمن الكلب وثمن الخمر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن حبتر ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن بخت ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣) :

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس عن أبي الهزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمواشمة ، والواصلة والموصولة ، والمحل والمحلل له ، وآكل الربا وموكله .

حدثنا أسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمتوشمة ، والواصلة والمحلل المحلل له ، وآكل الربا ، ومطعمه .

وقال (٤٤٠٣) : حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد[1] حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواصلة والموصولة ، والمحلل والمحلل له ، والواشمة والموشومة ، وآكل الربا ومطعمه .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان ، وهزيل هو ابن شرحبيل .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا العبّاس بن جعفر ، وقد وثقه ابن أبي حاتم كما في تهذيب التهذيب .

---

(١) أبو أحمد : هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٧) :

ثنا خلف بن الوليد ثنا خالد[1] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمي والعربي ، قال : فاستمع فقال: « اقرءوا فكل حسن ، وسيأتي قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٣ ص ٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا وهب ابن بقية أخبرنا خالد عن حميد الأعرج به .

الحديث بسند أبي داود صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال : حدثني عامر - يعني : ابن عبد الواحد - عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال : يا رسول الله ، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة . فقال : « أسمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ » قال : نعم . قال : « وما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه فقال : « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح . وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .

---

(١) في المسند : خالد بن حميد والصواب ما أثبتناه ، كما في سنن أبي داود ، وخالد هو : ابن عبد الله الطحان ، وحميد هو : ابن قيس الأعرج .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٧) و (جـ ٥ ص ٥٢) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١) :
حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه ومعه قرد » قال : « فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه ، فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل » قال : « فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه » .
هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨) : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد ابن سلمة به .
وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٧): ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .
هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحارث ين عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه ، وهو مشهور .
وقد قال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسًا .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .
والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

ترك المكاسب المحرمة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد ابن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » وفي الحديث قصة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد نحوه .

ذم الحرص على المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٦) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد من حرص المرء على المال والشرف لدينه » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح . وابن كعب هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك أو عبد الله بن كعب كما في تحفة الأحوذي .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد بن قيس ، على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ! بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزّوج .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ؛ فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن زيد الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ١٠٠) .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد – هو ابن زريع – ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني ؛ كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٨١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : لحق بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد أسود فمات فأوذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « انظروا هل ترك شيئا ؟ » فقالوا : ترك دينارين ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيتان » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٤) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة به .

وقال رحمه الله (٣٩٤٢): حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به .

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبد الصمد وعفان قالا : حدثنا حماد به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٤١٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح ؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ؛ أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا كثير الزبيدي ، وقد وثقه النسائي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر يدفعه إليهما . فأما عيينة فقال : ما فيه ؟ قال : فيه الذي أمرت به فقبله وعقده في عمامته ، وكان أحكم الرجلين . وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ! فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « اتقوا الله في هذه البهائم ، ثم اركبوها صحاحا واركبوها سماناً – كالمتسخط آنفا – إنه من سأل وعنده ما يغنيه ؛ فإنما يستكثر من نار جهنم » . قالوا : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥) :

حدثنا محمد بن بشّار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان عن أبيه قال : خرج زيد ابن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت : ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه ؛ فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت الدنيا همه فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبد الرحمن بن أبان . وقد وثّق الأول ابن معين والنسائيّ والثاني النسائيّ كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ؛ كنّا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفّة ليس لهم طعام ؛ فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا**

الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ قال : « لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء » قال : فكنّا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاري ، ويقال:اسمه غزوان . وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به ، وهو حديث حسن .

دعاؤه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبعض الناس بالبركة

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٧٠) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا هارون بن موسى حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد عن عروة البارقي قال : دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دينارا لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين ، فبعت إحداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر له ما كان من أمره فقال له : « بارك الله لك في صفقة يمينك » فكان بعد ذلك يخرج إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم ؛ فكان من أكثر أهل الكوفة مالا .

حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا حبّان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا الزبير بن خريت عن أبي لبيد ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن ، وحبّان هو ابن هلال .

وقد أخرجه البخاري ، ولكن في سنده مبهمون .

الحديث أخرجه ابن ماجه (٢ ص ٨٠٣) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤١٣) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عمرو ابن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي

وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتوني بوضوء » فتوضأ ، ثم قام فاستقبل القبلة فقال : « اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، ودعا لأهل مكة بالبركة،وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عاصم ابن عمرو ، وقد وثّقه النسائي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٩) :

ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا ، ثم قال : « اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة ، وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة ، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم . اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، واجعل ما بها من وباء بخم . اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم » .

هذا حديث صحيح .

الدعاء بالبركة في المال

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي

(١) قد تصحّف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة وهو ثقة .

في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه – يعني : عروة – فقد صححه غيره ؛ ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في تاريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩) :

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أن سليمان بن بلال حدثهم قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا جاء فقال : يا رسول الله ، سعر ؛ فقال : « بل أدعو » ثم جاء رجل فقال : يا رسول الله ، سعر ؛ فقال : « بل الله يخفض ويرفع ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عندي مظلمة » .

حديث حسن على شرط مسلم إلا محمد بن عثمان ، وهو أبو الجماهر ، وهو ثقة .

سؤال العافية في المال

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعنى أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة . اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخسف .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان ، وهما ثقة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٨٢) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٧٣) .

الدعاء أن يرفع الضرر عن المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠) :

حدثنا ابن أبي خلف[1] أخبرنا محمد بن عبيد أخبرنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بواكي ؛ فقال : « اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا ، نافعا غير ضار ، عاجلا غير آجل » . قال : فأطبقت عليهم السماء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف ، به .

الاستعاذة من الفقر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا إسحاق[2] بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي خلف .

(٢) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٦١) .
وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٦٣) .
والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٦) .
والطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٤٢٦) .

الدعاء لقريش أن الله يذيق آخرها نوالا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٨) :
حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .
هذا حديث حسن صحيح غريب .
حدثنا عبد الوهّاب الورّاق حدثني يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش نحوه .
قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط الشيخين .

الاستدانة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٤) :
ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد - يعني : ابن أبي أيوب - قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .
وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا سعيد -

(١) في الأصل : ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - ثنا عبد الله بن يزيد ، انقلب والصواب ما أثبتناه .

يعني : ابن أبي أيوب – حدثني عقيل عن ابن شهاب ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به . وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

الترهيب من الاستدانة ولا يقضي

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٩) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي برجل ليصلي عليه ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا » .

قال أبو قتادة : هو عليَّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بالوفاء »

قال أبو عيسى : حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائيُّ (جـ ٤ ص ٦٥) و (جـ ٧ ص ٣١٧) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٠٤) . وأحمد (جـ ٥ ص ٣٠١ و ٣١١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٦) .

سند آخر إلى عبد الله بن قتادة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٧) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال : « أعليه دين ؟ » قالوا : نعم ديناران ، قال : « أترك لهما وفاء ؟ » قالوا : لا ، قال : « صلوا على صاحبكم » . قال أبو قتادة : هما عليّ

يا رسول الله ، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠٤) : ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عمرو به . الحديث أخرجه عبد بن حميد في (المنتخب) (جـ ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : أخبرنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو به .

الإحسان إلى الضعفاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

مال الله يؤتيه من يشاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ١٣١) :

حدثنا مسدد أخبرنا خالد - يعني : الطحان - (ح) وحدثنا موسى - يعني : ابن إسماعيل - أخبرنا وهيب - يعني : ابن خالد المعنى - عن خالد الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف - يعني : ابن عبد الله - عن عياض بن حمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وجد لقطة فليشهد ذا عدل

أو ذوي عدل ، ولا يكتم ولا يغيب ؛ فإن وجد صاحبها فليردها عليه ، إلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله ابن الشخير .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٣٧) .

قبول المال من غير مسألة ولا إشراف نفس

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠) :

ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده ؛ فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه » .

هذا حديث صحيح . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

المساومة في البيع والشراء والطلب بالحق لا يخل بالمروءة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا

شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعطيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أوليس قد ابتعته منك ؟! » قال الأعرابي : لا والله ما بعتكه ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى قد ابتعته منك » . فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيداً ؛ فقال خزيمة بن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ؛ فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، وكاتبته على نفسها - وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد ألا أخذت بنفسه - فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تستعينه في كتابتها ، قالت : فو الله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه ،

وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي ، قال : « فهل لك في خير من ذلك ؟ » قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « أقضي كتابتك وأتزوجك ؟ » قالت : نعم يا رسول الله ، قال : « قد فعلت » قالت : وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث ؛ فقال الناس : أصهار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسلوا ما بأيديهم فقالت : فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني قال : حدثني محمد - يعني : ابن سلمة - عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير به . ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في أسد الغابة (ج ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير عنه . وكذا هو مصرحا بالتحديث في سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٩٤) .

الجـود بالمـال

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ؛ لقد أعطيته من عشرة إلى مائة فما يقول ذاك ؟! أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها » يعني تكون تحت إبطه نارا - قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ قال : « فما

أصنع ! يأبون إلا ذاك ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك أعطيته دينارين ؛ قال : « لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة » - أو قال : « إلى المائتين » - « وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطا ، وما هي له إلا نار » . قال عمر : يا رسول الله ، فلم تعطيهم ؟! قال : « إنهم يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل » .

جواز إنفاق المال كله لمن وثق بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٩٤) :

حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة - وهذا حديثه - قالا : أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسابقك إلى شيء أبدا .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ١٦١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد ، قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئا نأكله ، فجعلوا يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب ، وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب عليّ ألّا أجد ما أعطيه . من سأل منكم وله أوقية أو عدلها ؛ فقد سأل إلحافًا » . قال الأسديّ: فقلت: للقحة لنا خير من أوقية، والأوقية أربعون درهما. قال: فرجعت ولم أسأله . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه ، أو كما قال : حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال : قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودرعه مرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ويزيد هو ابن هارون ، وهشام هو ابن حسان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤) :

حدثنا عفان وأبو سعيد - المعنى - قالا : حدثنا ثابت[1] حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم التفت إلى أحد فقال : « والذي نفسي محمد بيده ، ما يسرني أن أحدا يحول لآل محمد

---

(١) ثابت : هو ابن وديعة الأحول من رجال الجماعة .

ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان » . فمات وما ترك دينارًا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ، وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا هلال بن خباب ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .

الرغبة في المال الحلال لا تخل بالإيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم : لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت ؛ قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء قال : « فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ » قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا . قال : « فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة » . قال : فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة . قال : فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ثم قال : « يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم ؟ وجدة وجدتموها في أنفسكم ! ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ » قالوا : بل الله ورسوله أمن وأفضل . قال : « ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟ » قالوا : وبماذا نجيبك يا رسول الله ولله ولرسوله

المن والفضل ؟ قال : « أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم : أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك . أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[1] من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم . أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعون برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رحالكم . فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » . قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسمًا وحظا ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتفرقنا .

هذا حديث حسن .

الخمس من المغنم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية ؟ قال : أجل . قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها فقرأناها فإذا فيها : من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسهم الصفي ؛ أنتم آمنون بأمان الله ورسوله . فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

---

(١) في النهاية : اللعاعة ، بالضم ، نبت ناعم في أول ما ينبت ، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر ، وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقرة هو ابن خالد ، ويزيد ابن عبد الله هو ابن الشخير .

التجارة في المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : « يا معشر التجار ، إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » . حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا : أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أَعْيَن وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه . قال : « يحضره الكذب والحلف » .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٤ ص ٣٩٨) وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح رواه منصور والأعمش ، وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائي (جـ ٧ ص ١٥ و ص ٢٤٧) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٢٥) .

وابن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٢١) .

وأحمد (جـ ٤ ص ٦٠) .

الصناعة من أجل الاكتساب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزئني من الصدقة أن أتصدّق على زوجي وهو فقير وبني أخ لي أيتام وأنا أنفقت عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال ؟ قال : قال « نعم » . قال : وكانت صنّاع[1] اليدين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كثرة المال في آخر الزمان

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٤) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ، ويبيع الرجل البيع فيقول : لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإسناده على شرطهما إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راو غير الحسن .

---

(١) أي تصنع باليدين وتكتسب

الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة فأمره – والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر – فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ؛ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا ؛ فقلت : تصدقو فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، حد ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن ، وليس صار فالأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

نعم المال الصالح للرجل الصالح

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٢) :

ثنا وكيع ثنا موسى بن علي بن رباح – ذاك اللخمي – عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عمرو ، اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني » ففعلت فجئته وهو يتوضأ فصعد في البصر وصوبه وقال : « يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجها

فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب[1] لك من المال رغبة صالحة » . قال : قلت : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك . قال : « يا عمرو ، نعما بالمال الصالح للرجل الصالح » . قال : كذا في النسخة : نعما نصب النون وكسر العين . قال أبو عبيد : بكسر النون والعين .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص ... فذكره ، وفيه : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع قال : حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني » فأتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأه فقال: « إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة » . قال : قلت : يا رسول الله ، ما أسلمت من أجل المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عمرو ، نعم المال الصالح للمرء الصالح » .

ثنا عبد الله بن يزيد قال : ثنا موسى سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص ... فذكره وقال : وصعد في النظر .

---

(١) كذا في المسند والصواب أزعب لك زعبة من المال كما في الأدب المفرد للبخاري (ص ١١٢) ، ومعنى « أزعب لك زعبة » أي أعطيك دفعة من المال ، كما في النهاية.

الترهيب من إلحاق الضرر بالمسلمين في الناحية الاقتصادية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٧) :

ثنا عبد الصمد ثنا يزيد – يعني : ابن مرة أبو المعلى – عن الحسن قال : ثقل معقل بن يسار فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال : هل تعلم يا معقل أني سفكت دما ؟ قال : ما علمت قال : هل تعلم أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . قال : أجلسوني ، ثم قال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ؛ فإن حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة » قال : آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين .

هذا حديث صحيح . ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف ، وهو زيد بن مرة كما في الكنى للدولابي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ولم أجد ترجمته في تهذيب التهذيب ولا في تعجيل المنفعة .

وفي الجرح والتعديل أنه وثقه أبو داود الطيالسي ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

اقتناء المال

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يحيى بن يعلى المحاربي أخبرنا أبي أخبرنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾قال: كبر ذلك على المسلمين فقال عمر : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يفرض الزكاة إلا

ليطيب ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم » . قال : فكبر عمر ، ثم قال له : « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء : المرأة الصالحة ؛ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

التوكل على الله في أسباب المكاسب المالية وفي الزراعة وغيرها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨) :

حدثنا علي بن سعيد الكندي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لو أنكم كنتم توكّلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير ؛ تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الترمذي ؛ وقد وثّقه النسائي .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال : حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به .

اقتناء الأرض للزراعة

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٤) :

حدثنا أيوب بن محمد الرقي أخبرنا عمر بن أيوب أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيبر واشترط أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء قال أهل خيبر : فنحن أعلم بالأرض منكم ؛ فأعطناها على أن لكم نصف الثمرة ولنا

نصف ؛ فزعم أنه أعطاهم على ذلك . فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله بن رواحة فحرز عليهم النخل ، وهو الذي يسميه أهل المدينة الخرص – فقال في ذكره كذا وكذا – قالوا : أكثرت علينا يا بن رواحة . قال : فأنا إلى حرز النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت . قالوا : هذا الحق ، وبه تقوم السماء والأرض ، قد رضينا أن نأخذه بالذي قلت .

حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان بإسناده ومعناه . قال : فحزر وقال عند قوله : وكل صفراء وبيضاء ؛ يعني : الذهب والفضة له .

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا كثير – يعني : ابن هشام – عن جعفر بن برقان أخبرنا ميمون عن مقسم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين افتتح خيبر ... فذكر نحو حديث زيد . قال : فحزر النخل وقال : فأنا إلى جذاذ النخل ، وأعطيكم نصف الذي قلت .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره إرسال كثير بن هشام ؛ فقد خالفه عمر ابن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء ، وهما ثقتان ، وهو أيضا ثقة ؛ فرجح روايتهما على روايته . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٨٠) :

حدثنا ابن أبي خلف أخبرنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر أنه قال : لما أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم .

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا : أنبأنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا الثمر وعليهم عشرون ألف وسق .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٥٩) :

ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الزراع .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا أبا عقيل ، واسمه عبد الله ابن عقيل ، وقد وثقه ابن معين وأحمد والنسائي . وقال الغلابي عن ابن معين : منكر الحديث وقال أبو حاتم : شيخ . اهـ . مختصرا من تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٦٣٥) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت علقمة بن وائل يحدّث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

قال محمود : وحدثني النضر عن شعبة ، وزاد فيه : وبعث معه معاوية ليقطعها إياه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسلة فليغرسها » .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ١٩١) :

ثنا بهز ثنا حماد ثنا هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليفعل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله : حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا هشام بن زيد عن أنس به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٦٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة به .

ثم قال : لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد .

اقتناء التمر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة - وتمر الذخرة العجوة - فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة ، فالتمسناه فلم نجده » . قال : فقال الأعرابي : واغدراه ! قالت : فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ! قالت: فقال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالا » . ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » . فقال الأعرابي: واغدراه فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه ؛ فإن لصاحب الحق مقالا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثا . فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله ، فذهب إليها الرجل ، ثم رجع فقال : قالت نعم ، هو عندي يا رسول الله فابعث من يقبضه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرجل : « اذهب به فأوفه الذي له » . قال : فذهب به فأوفاه الذي له . قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرا ؛ فقد أوفيت وأطيبت قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني يحيى بن عمير قال : حدثني هشام بن عروة به .

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة ، وقال أبو حاتم : صالح - كما في تهذيب التهذيب - فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره ، والله أعلم .

الهدية

قال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٣) :

حدثنا قتيبة حدثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عيّاش عن أبي إسحاق -

هو الشيباني – عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة : أهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خفّين فلبسهما .

هذا حديث حسن غريب ، وأبو إسحاق الذي روى هذا عن الشعبي هو أبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان ، والحسن بن عيّاش هو أخو أبي بكر بن عيّاش .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا ؛ فهو كعدل رقبة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ثنا علي بن الحسن ثنا حسين بن واقد به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يقول : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا ؛ كان له مثل رقبة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة عن طلحة بن مصرف هذا الحديث .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨) :

ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله ابن بسر قال : كانت أختي ربما بعثتني بالشيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تطرفه إياه فيقبله مني .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩) :

ثنا هشام بن سعيد قال : حدثني الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة .

هذا حديث حسن .

ومعنى لا يقبل الصدقة : لا يأكلها بل يعطيها أصحابه كما ثبت في أحاديث أخر .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : « ارفعها ؛ فإنا لا نأكل الصدقة » فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال : « ما هذا يا سلمان ؟ » فقال : هدية لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ابسطوا » ، فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم ، قال : فغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما شأن هذه ؟ » قال

عمر : أنا غرستها يا رسول الله ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم غرسها ، فحملت من عامها .

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في (الشمائل ص ١٦) فقال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا علي بن حسين بن واقد حدثني أبي ... فذكره .

هذا حديث صحيح. وقوله في هذا الحديث إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال له سلمان: إنها صدقة فقال: « ارفعها » يخالف المشهور أنه قال لأصحابه : « كلوا» .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٩٤) :

ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أهدي له طعام أصاب ثم بعث بفضله إلى أبي أيوب رضي الله عنه ، فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا فلم ير أبو أيوب أثر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الطعام ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن ذلك فقال : « إنما تركته من أجل ريحه » .

قال: فقال: أبو أيوب : وأنا أكره ما تكره .

هذا حديث حسن . وأحمد بن إبراهيم شيخ عبد الله بن أحمد هو أحمد ابن إبراهيم أبو علي الموصلي . قال ابن معين : لا بأس به ، وفي رواية عنه : ثقة صدوق كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله (ص ٩٥) :

ثنا إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب به . وفي آخره أن أبا أيوب قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم تبعث إليّ ما لا تأكل ؟ ! فقال : « إنه يأتيني الملك » .

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٠٣) : ثنا أبو كامل ثنا حماد به . وقال (جـ ٥ ص ١٠٦) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة به .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٥) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقناع عليه رطب فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان ثنا همام به.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ... بنحوه .

الوصـــايـا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٤) :

ثنا يحيى بن آدم وابن أبي كثير قالا: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة – قال يحيى بن آدم السلولي : وكان قد شهد يوم حجة الوداع – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليٌّ مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ » . وقال ابن أبي بكير : « لا يقضي عني ديني إلا أنا أو عليّ » رضي الله عنه . ثنا الزبيري[1] ثنا إسرائيل مثله .

وثنا – يعني : الزبيري – ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشيّ بن جنادة ... مثله . قال : فقلت لأبي إسحاق : أين سمعت منه ؟ قال : وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع .

وبالبارحة سئلت : هل ثبت كتاب الوصية للشوكاني ؛ فأجبت بأنه ثابت . وقد أفاد الشوكاني رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يوص لعلي بالخلافة . هذا وقد أدخلنا كتاب الوصايا في كتاب الأموال لأنه قد يوصي بالمال ، والحمد لله .

وقال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب (السنة ص ٩٣) :

ثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني[2] عن معاذ بن جبل أن رسول الله

---

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله .

(٢) في الأصل : الكوفي ، والصواب ما أثبتناه .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ، ثم التفت
سول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة فقال : « إن أهل بيتي هؤلاء
يرون أنهم أولى الناس بي ، وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون ، من كانوا
وحيث كانوا . اللهم إني لا أحل لهم إفساد ما أصلحت . وايم الله ، لتكفأن أمتي
عن دينها كما تكفأ الإناء في البطحاء » .

هذا حديث صحيح . ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم قال : قلت : يا رسول الله ، إلامَ تدعوا ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » قال : قلت : فأوصني ؛ قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن في المعروف ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي . واتّزر إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٧٥) :

ثنا يعقوب قال . حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت : كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قال : « لا يترك بجزيرة العرب دينان »

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولا ينفعني وأقلل لعلي أعيه ؟ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألّا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو مظفر بن مدرك ، وزهير هو ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله أوصني ؟ قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال ؟ فإذا الغضب يجمع الشر كله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٥) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال: لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي تحت راحلته ، فلما فرغ قال : « يا معاذ ، إنك عسى ألّا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري » فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال : « إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذا لما بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن خرج معه النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم يوصيه ... بنحوه ، وفي آخره : فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبك يا معاذ ، للبكاء أوان ؛ البكاء من الشيطان » .

هذا حديث صحيح . وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما في ترجمته من تهذيب التهذيب ، والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال وهو بالسند الأول متصل ، والحمد لله .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن مسلم ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٥٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم . قال حماد : أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس – قال : يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع – قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته

---

(١) لايضر هذا الظن فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل » ثم قال : « إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية ؛ آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ؛ آمرك بلا إله إلا الله فإن السمٰوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله ، ولو أن السمٰوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إلٰه إلا الله ، وسبحان الله وبحمده ؛ فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق . وأنهاك عن الشرك والكبر » . قال : قلت أو قيل : يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا ». قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال: « لا ». قال: الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » . قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » . قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة . فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما تقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا . فارتفع حذيم

---

(١) في الأصل : عتبة والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : حذيم والصواب ما أثبتناه كما في التقريب بالضبط .

وحنيفة وحنظلة معهم غلام - وهو رديف لحذيم - فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وما رفعك يا أبا حذيم؟» قال: هذا، وضرب بيده على فخذ حذيم. فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي، وإني قلت: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه، وكان قاعدا فجثا على ركبتيه وقال: «لا لا لا. الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون؛ فإن كثرت فأربعون». قال: فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عظمت هذه هراوة يتيم». قال حنظلة: فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع الله له؛ فمسح رأسه وقال: «بارك الله فيك» أو «بورك فيك». قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه ويقول: على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال: فيذهب الورم.

هذا حديث صحيح.

إذا نفذت الوصية الباطلة على جهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧):

ثنا مهنى بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه[1] الله تبارك وتعالى مالا وولدا حتى ذهب

---

(١) في النهاية «رغسه ...» إلخ أكثر له منهما وبارك له فيهما، والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء.

عصر ، وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب ، قال : فهل أنتم مطيعيّ ؟ قالوا : نعم ، قال : انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا ذلك . ثم اهرسوني في المهراس ، يومىء بيده » . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ففعلوا والله ذلك . فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال : يا بن آدم ما حملك على ما صنعت ؟ قال : أي رب مخافتك ، قال : « فتلافاه الله تبارك وتعالى بها » .

هذا حديث صحيح وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

المـواريـث

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل به ولم يفرض لها الصداق ، فقال : لها الصداق كاملا ، وعليها العدة ، ولها الميراث . قال معقل بن سنان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يزيد بن هارون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ... فساق عثمان مثله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩) .

والترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٦ ص ٤٧٩) .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله مسعود أتي في رجل بهذا الخبر ، قال : فاختلفوا إليه شهرا - أو قال: مرات - قال : فإني أقول فيها: إن لها صداقًا كصداق نسائها ، لا وكس ولا شطط . قال : وإن لها الميراث وعليها العدة . فإن يك صوابا فمن الله ، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان . فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود ، نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت . قال : ففرح ابن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢١ و ص ١٢٢) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : أتي عبد الله في امرأة تزوجها رجل ثم مات عنها ولم يفرض لها صداقا ولم يكن دخل بها ، قال : فاختلفوا إليه فقال : أرى لها مثل صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة . فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى في بروع بنت واشق بمثل ما قضى .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١١١) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى قال : أخبرنا شعبة المعنى (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان جميعا عن ابن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة أن مولى للنبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : مات وترك شيئا ولم يدع ولدا ولا حميما فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته » .

قال أبو داود : حديث سفيان أتم .

وقال مسدد : قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هٰــهنا أحد من أهل أرضه ؟ » . قالوا : نعم . قال : « فأعطوه ميراثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا مجاهد بن وردان ، وقد وثقه أبو حاتم ، وأثنى عليه شعبة خيرا . وابن الأصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني من رجال الجماعة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩١٣) .

وأحمد (جـ ٦ ص ١٧٤) .

وأبو يعلى (جـ ٨ ص ١٠٨) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٤٦) :

حدثنا أبو بكر حدثنا قبيصة عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد قال : كنا نورثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني : الجد .

هذا حديث صحيح ؛ فأبو بكر هو ابن أبي شيبة ، وقبيصة هو ابن عقبة ، وسفيان هو الثوري ، وعياض هو ابن عبد الله .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٩٠٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معقل بن يسار المزني قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بفريضة فيها جد فأعطاه ثلثا أو سدسا .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٦) :

حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن

البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله : ﴿ **يستفتونك في الكلالة** ﴾ فما الكلالة ؟ قال : « تجزئك آية الصيف » . قلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا . قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٤٠٦) .

الأنبيـــاء لا يورثــون

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيًّا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن . والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .



كتاب الأيمان والنذور

لا يحلف إلا على ما تؤكد منه

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن عليّ : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . وفي الحديث قصّة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد نحوه .

الترهيب من عدم المبالاة بالأيمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٧) :

ثنا هاشم قال : ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان ابن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

ثنا حسن ويونس قالا: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلون الذين يلونهم » .

قال حسن : « ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

وقال رحمه الله (ص ٢٧٧) : ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٠) ثم قال : لا نعلم أحدًا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان .ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذًا ؛ إذ شيبان وهو ابن عبد الرحمن قد خالف حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة وأبا بكر بن عياش .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله : حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير به .

لا يحلف على ألا يغفر الله لفلان

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٣) :

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا علي بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين ، فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر ، فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر ، فقال : خلني وربي أبعثت علي رقيبا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة . فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما أو كنت على ما في يدي قادرا ، وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » .

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده ، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٢٧) : ثنا أبو عامر ثنا عكرمة ابن عمار به .

وقال رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٣) ط ح : حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة بن عمار به .

الترهيب من الحلف بالبراءة من الإسلام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين – يعني : ابن واقد – حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « من حلف فقال : إني بريء من الإسلام ؛ فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال : ثنا زيد بن الحباب من كتابه حدثني حسين ... فذكره بسنده .

أخرجه النسائي (جـ٧ ص ٦) فقال رحمه الله : أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة أخبرني حسين بن واقد ... فذكره .

الترهيب من اليمين الآثمة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس - من آل كثير بن الصلت - أنه سمع جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار »

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الإمام مالك في (الموطأ) (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان بن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي كما في (تحفة الأشراف) عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٩) .

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ . قال محمد بن يحيى - وهو أبو يونس القوي - قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي ، وهو ثقة

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فَرُّوخَ الضمري - من أهل المدينة - قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

الترهيب من اليمين الغموس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ؛ليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وإنما قلت: على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين .

والراجح سماعه ؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٧ ص ٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد بن هارون به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » . قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد ، علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟ أو نحو هذا . قال : وجعل يحلف . قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة : ﴿ **ويحلفون على الكذب وهم يعلمون** ﴾ والآية الأخرى .

هذا حديث حسن . وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل « علام سببتني » ، وبهذا يستقيم السياق

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل . قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه » . قال : فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : علام تشتمني أنت وفلان وفلان - نفر دعاهم بأسمائهم - قال : فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه . قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ **يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون** ﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) : حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا : حدثنا إسرائيل عن سماك به ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٧٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال : ثنا عدي بن عدي قال : أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه[1] عدي قال : خاصم رجل من كندة ، يقال له : امرؤ القيس بن عابس ، رجلًا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أرض ، فقضى على الحضرمي بالبينة ، فلم تكن له بينة فقضى على امرئ القيس باليمين ، فقال الحضرمي : إن أمكنته من اليمين يا رسول الله ذهبت والله أرضي، أو رب الكعبة أرضي، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين كاذبة ؛ ليقطتع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان » . قال رجاء : وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله ؟ قال : « الجنة » قال : فاشهد أني قد تركتها له كلها .

لا يجوز الحلف إلا بالله أو أسمائه أو صفاته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٤) .

وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٣٥) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله

(١) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي .

عن سعد بن عبيدة قال : سمع ابن عمر رجلًا يحلف لا والكعبة ، فقال له ابن عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) . وقال : هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائيّ عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن ثعلبة ، وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٢) فقال : ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائيّ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : حدثنا الفضل بن موسى قال : حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إنكم تنددون ، وإنكم تشركون ، تقولون : ما شاء الله وشئت ، وتقولون : والكعبة ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة ، ويقولون : ما شاء الله ثم شئت

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يسار ، وقد وثقه النسائيّ .

اليمين بغير ذكر أداة القسم والمقسم به

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضًا الحكم ، وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا هيثم بن خارجة أنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لينقضن الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة »[1] .

هذا حديث صحيح ، وابن فيروز هو : عبد الله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو ، من تهذيب التهذيب ، وكما في المسند في غير هذا الحديث ، وكما في تحفة الأشراف في غير هذا الحديث .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت عليَّ ثالثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما وارى إبط بلال » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا علي بن محمد شيخ ابن

---

(١) القوة : الطاقة من طاقات الحبل ، والجمع : قوى كما في النهاية .

ماجه ، ولابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد ، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر ؛ فيحمل عليه عند أن يهمله ، والله أعلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ١٧٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص ١٢٠) فقال : ثنا وكيع به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به . وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٤٥) فقال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به . وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤٩) :

حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب أن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخزيرة[1] قد طبختها له ، فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبينها : كلي ، فأبت ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة فطليت وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوضع بيده لها وقال لها : « الطخي وجهها » . فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آل وسلم لها ، فمر عمر فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله . فظن أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » . فقالت عائشة : فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن . وإبرهيم هو ابن الحجاج السامي . وحماد هو ابن سلمة .

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار ج ص ١٥٤) :

حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا معلى بن منصور ثنا عبد الله بن

(١) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ، ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، وقيل : هي حساء من دقيق ودسم .اهـ مختصرا ، من النهاية .

جعفر – يعني : المخرمي – عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتقمصن[1] بكم قناص البكر » يعني الأرض .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩٧) :

ثنا عبد الله بن يزيد قال: ثنا موسى قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بن العاص في الإسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش ، فقال رجل من الصحابة : لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما شبع أهله من الخبز الغليث . قال موسى : يعني الشعير والسلت إذا خلطا .

هذا حديث صحيح ، وموسى هو: ابن علي بن رباح.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :

حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال : حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال : أخبرنا ابن

---

(١) في النهاية: وفي حديث أبي هريرة: « لتقمصن بكم الأرض قماص البقر » يعني الزلزلة.

مسلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري ، قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي ، له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في (السنة جـ ٢ ص ٦١٠) :

ثنا إبرهيم بن حجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن علي قال : استأذن قاتل الزبير على عليّ رضي الله عنه فقال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبيّ حواري وحواريّ الزبير » .

ثنا أبو بكر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبيّ حواريٌّ وحواريّ الزبير » .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم . فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

كيف كان حلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه . ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) . والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال البزار رحمه الله كما في (كشف الأستار جـ ٤ ص ١٩٨) :

حدثنا محمد بن ثواب ثنا حسين – يعني : ابن علي – عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ قال : « إي والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد

إلى مائة عذراء » .

هذا حديث صحيح .رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن ثواب . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق كما في تهذيب التهذيب . وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبد الله بن عمرو[1] بن أبي عند الطبراني كما في (حادي الأرواح) للحافظ ابن القيم رحمه الله (ص ١٦٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٣) :

ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : عدا الذئب على شاة فأخذها ، فطلبه الراعي فانتزعها منه ، فأقعى الذئب على ذنبه قال : ألا تتقي الله ، تنزع مني رزقا ساقه الله إليّ ؟! فقال : يا عجبي ! ذئب مقع على ذنبه يكلمني كلام الإنس ! فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق ، قال : فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره « فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنودي بالصلاة جامعة، ثم خرج فقال للراعي: « أخبرهم » فأخبرهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صدق والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ، ويخبره فخذه بما حدث[2] أهله بعده » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٩) قال رحمه الله : أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا القاسم بن الفضل الحداني حدثنا الجريري حدثنا أبو نضرة به .

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود

---

(١) كذا والظاهر أنه عبد الله بن عمر بن أبان ، بدون واو ، وترجمته في (الميزان) .

(٢) كذا في المسند « بما حدث أهله » ، وفي تهذيب التهذيب في ترجمة القاسم بن الفضل « بما أحدث أهله » ، وكذا في الضعفاء للعقيلي (جـ ٣ ص ٤٧٨) ، وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٥١٩) « بحدث أهله » .

من أبي نضرة ؛ فقد رواه العقيلي في الضعفاء (جـ ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل عن أبي نضرة به ، ثم روى عن مسلم – وهو ابن إبراهيم – قال : كنت عند القاسم بن الفضل الحداني ، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة – يعني هذا الحديث – قال: فقال شعبة: سمعته من شهر بن حوشب ؟ قال: بلى[1] حدثنا أبو نضرة ، فما سكت حتى سكت شعبة .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٨) :

ثنا أبو اليمان انا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني شهر أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بينا أعرابيّ في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها منه وهجهجه[2] فعانده الذئب يمشي ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ؟! قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبني ؟! فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النخلتين بين الحرتين يحدث الناس عن نبأ ما قد سبق ، وما يكون بعد ذلك . قال : فنعق الأعرابي بغنمه حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أين الأعرابي صاحب الغنم ؟ » فقام الأعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حدث الناس بما سمعت وما رأيت » فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « صدق ، آيات تكون قبل الساعة . والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

---

(١) وفي تهذيب التهذيب نقلا عن العقيلي قال : لا ، وهو الأقرب .

(٢) في القاموس هجهج بالسبع صاح ، وبالجمل زجره .

شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه . وقد جعل أوله من قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من حديث أبي نضرة ، من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ وقال لأصحابه : إن أقر لي بهذه خصمته . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بلى والذي نفسي بيده ، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١) : ثنا وكيع ثنا الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش عن يزيد بن حيان[1] عن زيد بن أرقم .

قال أبو عبد الرحمن : قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة أبو معاوية عند أحمد والبزار ، ووكيع عند أحمد ، ويعلى بن عبيد عند البزار ، وعلى كل فالحديث صحيح ؛ لأن ثمامة بن عقبة ويزيد بن حيان كلاهما ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة

(١) في الأصل : تصحيف في الاسمين فقال : عن زيد بن حبان ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة » . فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم » فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » ؛ فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم هو ابن خارجة ، وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة ، ويونس هو ابن ميسرة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قباث بن رزين عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نتدارس القرآن قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة قال الإمام النسائي رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن : أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى ابن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن وتغنوا به ، واقتنوه والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا موسى عن أبيه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد الحباب[1] عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر فذكره.

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن

---

(١) في الأصل : ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه فضحك ... إلخ فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مم تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله ، من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٠) والبزار كما في كشف الأستار(جـ ٣ ص ٢٤٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٦) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان عن قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث .

كيف كان يحلف السلف

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقال : آمين، فقال الناس: آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال هو : سعيد بن أبي هلال وخالد هو : ابن يزيد المصري .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : والله إني لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله ، ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني العمرة في الحج .

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري ومطرف هو : ابن طريف .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير – وهو مستند إلى الكعبة – وهو يقول : ورب هذه الكعبة ، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا وما ولد من صلبه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد ، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج ٦ ص ٧) :

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ عليها ألا تشرك بالله شيئا، الآية قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما رأى منها، قالت عائشة: أقري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت : فنعم إذا فبايعها على الآية .

هذا حديث صحيح ، وبيعة النساء في الصحيحين من حديث عائشة ، وليس فيها ما فعلته المرأة .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٦) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا عبيد الله – يعني : ابن إياد – حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : إي ورب الكعبة، قال: « حقًا ؟ » قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في أبي ومن حلف أبي عليّ ، ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي: هل تدري من هذا ؟ قلت: لا، فقال لي أبي: هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاقشعررت حين قال ذاك، وكنت أظن رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس ، فإذا بشر له وفرة قال عفان في حديثه : ذو وفرة وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلمْ عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « ابنك هذا ؟ » قال : أي ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ، ثم يحتاج إلي فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألّا أعطيه ولا أصله ؟ فأمرني أن آتي الذي هو خير ، وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو ، كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه وقد وثقه أحمد وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٨١) .

القضاء باليمين مع الشاهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر - أبو مصعب الزهري - قال : أخبرنا الدراوردي

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال أبو داود : وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال: أنبأنا الشافعي عن عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز : وقد كان أصابت سهيلًا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

حدثنا محمد بن داود الإسكندراني أخبرنا زياد - يعني ابن يونس - حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بإسناد أبي مصعب ومعناه ، قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك ، قال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

الحديث أخرجه الترمذي (ج٤ ص ٥٧٢) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٩٣) .

استهام الخصمين على اليمين إذا لم تكن بينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٤) :

ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه ذكر رجلين ادعيا دابة، ولم يكن لهما بينة فأمرهما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستهما على اليمين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال عن يزيد ابن زريع .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن الحارث كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس به . ا هـ المراد من تحفة الأشرف .

لعمري ليست بيمين إذ اليمين لا تكون إلا بأسماء الله وصفاته

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٢) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال : نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرقد قال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسله لنا شيئًا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا أجد ما أعطيك » فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يغضب علي ألّا أجد ما أعطيه من سأل منكم وله أوقية أو عدلُها فقد سأل إلحافًا » قال الأسدي : فقلت : للقحة لنا خير من أوقية والأوقية أربعون درهما .

قال : فرجعت ولم أسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه أو كما قال حتى أغنانا الله عز وجل .

قال أبو داود: هكذا رواه الثوري كما قال مالك .

الوفاء بالنذر المباح

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك الدف قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الشيطان

ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس ها هنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة – يحيى بن واضح – أنا حسين بن واقد به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٤٠) :

حدثنا دواد بن رشيد قال : أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة قال : حدثني ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ » قالوا : لا ، قال : « هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قالوا :لا ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

من نذر أن يصلي في بيت المقدس أجزأه أن يصلي في المسجد الحرام

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٣١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد قال : أنبأنا حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلا قام يوم الفتح فقال : يا رسول الله إني نذرت لله إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال : « صل هاهنا » ثم أعاد عليه فقال : « صل هـهنا » ثم أعاد عليه فقال :

« شأنك إذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من نذر نذرًا لا يطيقه فلا يلزمه الوفاء به وعليه كفارة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عقبة ابن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك فلتركب ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت قال : « مر أختك أن تركب ولتهد بدنة » . يزيد هو ابن هارون .

من نذر أن يقتل رجلا يستحق القتل فلم يتيسر له فليس عليه كفارة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٤) :

حدثنا داود بن معاذ أخبرنا عبد الوارث عن نافع – أبي غالب – قال : كنت في سكة المربد فمرت جنازة ومعها ناس كثير قالوا : جنازة عبد الله بن عمير فتبعتها فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بريذينته وعلى رأسه خرقة تقيه من الشمس فقلت : من هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة ، قام أنس فصلى عليها وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء فقام عند رأسه فكبر أربع تكبيرات لم يطل ولم يسرع ، ثم ذهب يقعد فقالوا : يا أبا حمزة ،

المرأة الأنصارية فقربوها ، وعليها نعش أخضر فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ، ثم جلس فقال العلاء بن زياد : يا أبا حمزة ، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الجنازة كصلاتك يكبر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة ؟ قال: نعم. غزوت معه حنينا فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا، فهزمهم الله وجعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من أصحاب النبي صلى الله على وعلى آله وسلم : إن علي نذرا إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجيء بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله فأمسك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبايعه ليفي الآخر بنذره ، قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليأمره بقتله ، وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقتله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه لا يصنع شيئًا بايعه فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري ؟ قال : « إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » ، فقال يا رسول الله، ألا أومضت إلي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه ليس لنبي أن يومض » .

هذا حديث صحيح .

من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٥) :

حدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا ، فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرها أن تصوم عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

كتـاب الطـب النبـوي



فضل الصبر على الأمراض والآلام والمصائب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦)

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل أخذتك أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم » قال : ما وجدت هذا قط قال : « فهل أخذك هذا الصداع قط ؟ » قال : وما هذا الصداع ؟ قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه » قال : ما وجدت هذا قط ! فلما ولّى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه البخاري فى الأدب المفرد (ص ١٧٤) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

قال البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٧٧) :

حدثنا قرة بن حبيب قال : حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل دارا دارًا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: « ما شئت ؟ إن شئت دعوت الله

أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة » قالت : بل أصبر ، ولا أجعل الجنة خطرا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٨) :

ثنا حسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة عن أنس قال عفان في حديثه قال : أنا أبو ربيعة قال:سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله : اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٣٨) : ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٠) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) : حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لايزال البلاء بالمؤمن بالمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقَى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٤١) :

ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال : جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها لمم فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفبني ؟ قال : « إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك » قالت : بل أصبر ، ولا حساب علي .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه هناد في الزهد (جـ ٢ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو به .

قال الإمام الترمذي رحمه (جـ ٧ ص ٨١) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب ؛ لم أرض له ثوابا دون الجنّة » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٨٨) : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا سلْمُ بن قتيبة قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : رمدت عيني فعادني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « يا زيد ، لو أن عينك لما بها كيف كنت تصنع ؟ » قال: كنت أصبر وأحتسب ، قال : « لو أن عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت كان ثوابك الجنة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا حجاج عن يونس بن أبي إسحاق . وإسماعيل بن عمرقال : ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد[1] بن أرقم قال : أصابني رمد فعادني النبي صلى الله عليه

(١) في الأصل : يزيد ، والصواب ما أثبتناه .

وعلى آله وسلم قال: فلما برأت خرجت قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أرأيت لو كان عيناك لما بهما ما كنت صانعا ؟ » قلت: لو كان عيناي لما بهما صبرت واحتسبت ، قال : « لو كانت عيناك لما بهما ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك » . قال إسماعيل :« ثم صبرت واحتسبت ، لأوجب الله تعالى لك الجنة » .

وأخرجه أبو داود مختصرًا (جـ ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله ابن محمد النفيلي أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢) : حدثنا يعقوب بن ماهان حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب ؛ لم أرض له ثوابا دون الجنة » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف ، فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ؟! قال : « إنا كذلك يُضَعَّفُ لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ؛ ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

الإيمان بالقدر علاج من الأوهام والأمراض النفسية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤) :

ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة .

هذا حديث حسن .

الاعتماد على الله لا على السبب

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة في هذا الخبر قال : فقال له أبي : أرني الذي بظهرك فإني رجل طبيب . قال : الله الطبيب بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها »

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وابن أبجر هو : عبد الملك بن سعيد ابن حيان بن أبجر .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٢٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن ابن أبجر عن إياد ابن لقيط عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي وأنا غلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له أبي : إني رجل طبيب فأرني هذه السلعة التي بظهرك قال : « وما تصنع بها ؟ » قال : أقطعها قال : « لست بطبيب ولكنك رفيق ، طبيبها الذي وضعها » . وقال غيره : « الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

استعمال الوقاية من الأمراض

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١) :

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة ؛ فتحرق أهل البيت وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل » .

قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال: يقال:إنها مساكن الجن .

هذا حديث صحيح ، وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وإن كان الإمام أحمد لايراه سمع كما في جامع التحصيل فالمثبت مقدم على النافي .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ص ١١٢٩) :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتغطية الإناء وإكاء السقاء وإكفاء الإناء .

هذا حديث حسن على شرط مسلم

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ثنا خلف قال : ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح به .

وخالد : هو ابن عبد الله الطحان ، وخلف : هو ابن الوليد . وقال الإمام الدارقطني رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٣) : حدثنا عمرو بن عون عن خالد به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣١) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبد العزيز ابن المختار ثنا سهيل بن أبي صالح به .

وقال الإمام أحمد الله (جـ ١٤ ص ٤): حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا سهيل به .

وقال (جـ ١٦ ص ٢٢٠) : ثنا عفان قال : أنا وهيب قال معمر : ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكره .

وهذا سند صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الترمذي(ج ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام في الأدب المفرد(ص ٤١٩) فقال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل به .

الوقاية بالدعاء

قالَ أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٤٣١) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان – يعني : ابن عفان – يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات ؛ لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال له : مالك تنظر إليَّ ؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي أخبرنا أنس بن عياض حدثني أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

نحوه لم يذكر قصة الفالج .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مودود وهو : عبد العزيز بن أبي سليمان ، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ولا يضر الحديث إبهام شيخ أبي مودود في السند الأول فقد عرف من السند الثاني أنه محمد بن كعب القرظي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال : حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان به .

وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٠) .

الأمــر بالتــداوي

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هٰـهنا ومن هٰـهنا ، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا ؟ في أشياء من أمور الناس لا بأس بها فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرأً اقترض امرأً ظلما فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم . يا عباد الله ، تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد » قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول ما خير ما أعطي الإنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن

شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هـهنا وهـهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

التـداوي بالـدعـاء

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أنبأنا حماد أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١٨٩) :

حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض ؛ جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه .

هذا حديث حسن

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن

محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول: « أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩):

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لأمي ؛ فاحترقت يدي ، فذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول، أنا أصغر من ذاك فسألت أمي فقالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : وقعت القدر على يدي ؛ فاحترقت يدي ؛ فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يتفل فيها ويقول: « أذهب البأس رب الناس » وأحسبه قال : « واشفه إنك أنت الشافي » .

هذا حديث حسن ، ولا يضر الاختلاف أذهب به أو أمه ؟ فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا . والله أعلم .

وقال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٥٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد ابن حاطب قال : تناولت قدرا فأصاب كفي من مائها ؛ فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أذهب الباس رب الناس » – وأحسبه قال : « واشف أنت الشافي » ويتفل .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر.

أخبرنا عبدة بن عبدالله عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت

يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يا رسول الله ، فقال : « لبيك وسعديك » ، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول: « أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ».

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون . قال : قال مسعر : أخبرنا عن سماك عن محمد بن حاطب قال: صنعت أمي مرقة فأهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كلاما لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال ؟ فقالت : قال : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي » .

هذا حديث حسن . ولا تضر المخالفة هنا إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماع ، ورواية شعبة مرسلة ، أي أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل أنه سأل أمه . والله أعلم .

وفي رواية مسعر إبهام؛ فإنه قال: أخبرنا ولم ندر من أخبره ، ولا يضر إذ هو في المتابعات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٥٩) من حديث إسرئيل عن سماك به . ومن حديث شريك عن سماك به . ومن حديث شعبة عن سماك به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤) :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي أخبرنا وكيع (ح) وأخبرنا عثمان بن أبي شيبة المعني أخبرنا ابن نمير قالا : أخبرنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح : « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » .

قال أبو داود : قال وكيع يعني : الخسف .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبادة بن مسلم الفزاري وجبير بن أبي سليمان وهما ثقتان .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٣٨٢) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال : « إن شئت دعوت لك وإن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيّ » .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الترمذي رحمه الله أنه غير الخطمي ، وقد صرّح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي وكما قاله شيخ الإسلام في التوسل والوسيلة .

والحديث صحيح أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤١) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[١] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[٢] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد

---

(١) في الأصل : عتبة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في الأصل : جذيم ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب بالضبط .

أن أوصي فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال : هذا ، وضرب بيده على فخذ حذيم فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي وإني قلت : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه وقال : « لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون » قال : فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هراوة يتيم » قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم ، فادع الله له فمسح رأسه وقال : « بارك الله فيك أو بورك فيك » قال ذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول: باسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال : فيذهب الورم .

هذا حديث صحيح .

علاج من أصيب بالعين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود

عن عائشة قالت : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

التداوي بالحجامة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٢٩):

حدثنا عبد الواحد بن غياث أخبرنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه » . وقال : « وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣١٨) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد به .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٧) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٥١) .

التداوي بالإثمد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٦٢) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ، وإن خير

أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٧٢) وقال : حديث حسن صحيح .

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد ثم قال: عبد الله بن عثمان بن خثيم لين الحديث .

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (جـ ٢ ص ١١٥٧) .

و(جـ ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب .

التـداوي بالحبـة السـوداء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٤) :

ثنا زيد حدثني حسين حدثني عبد الله قال : سمعت أبي بريدة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « عليكم بهذه الحبة السوداء - وهي : الشونيز - فإن فيها شفاء » .

هذا حديث حسن .

وزيد : هو ابن الحباب ، وحسين : هو ابن واقد .

التـداوي بالعجـوة والكمـأة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

التـداوي بالثـوم

قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

حدثنا وكيع قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ثم أتيت مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدته قد سبقني بركعة ، فلما قمت أقضي وجد ريح الثوم فقال : « من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها » قال مغيرة : فلما قضيت الصلاة أتيته فقلت : يا رسول الله ، إن لي عذرا فناولني يدك قال : فوجدته والله سهلا فناولني يده فأدخلها في كمي إلى صدري فوجده معصوبا فقال : « إن لك عذرا » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا سلميان بن المغيرة به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١٠ ص ٣٠٤)فقال رحمه الله : حدثنا شيبان بن فروخ قال : أخبرنا أبو هلال حميد بن هلال به .

وقال صاحب عون المعبود : قال المنذري : في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبى وقد تكلم فيه غير واحد . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه والحمد لله .

ماذا يعمل من احتاج إلى العلاج بالبصل والثوم ؟

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٠٥) :

حدثنا عباس بن عبد العظيم قال:أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : أخبرنا خالد بن ميسرة – يعني : العطار – عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن هاتين الشجرتين وقال : « من

أكلها فلا يقربن مسجدنا » وقال: « إن كنتم لابد آكليها فأميتوهما طبخا » قال : يعني : البصل والثوم .

حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن ميسرة ، وقد قال ابن عدي : هو عندي صدوق فإني لم أر له حديثا منكرًا .

علاج عرق النّساء

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩) :

ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب فيشرب كل يوم جزءا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٤٧) :

حدثنا هشام بن عمّار وراشد بن سعيد الرملي قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن حسّان ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شفاء عرق النسا[1] إلية شاة أعرابية تذاب ثم تجزّأ ثلاثة أجزاء ثم يُشْرَبُ على الريق في كل يوم جزءٌ »

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا راشد بن سعيد وقد قال أبو حاتم : إنه صدوق ، كما في تهذيب التهذيب . وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان

(١) في النهاية : النسا : بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، والأصح أن يقال له : النسا لا عرق النساء . اهـ .

يصف من عرق النساء ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزّأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءاً » .

ورواه الحاكم (جـ ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم بسند ابن ماجه ومتنه ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فـائـــدة :

هذا الحديث قد أعلّه أبوحاتم رحمه الله ، والظاهر أنها علّة لا تؤثر على أصل الحديث ، قال ولده رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٥٦) : سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد بن عبد الله عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عرق النساء ؟ قال أبي : هذا وهم ، رواه الوليد بن مسلم عن هشام بن حسّان عن أنس بن سيرين عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، قال أبي : هذا خطأ بهذا الإسناد والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال أبي : وهذا أصح .

قال أبو عبد الرحمن : وإبهام الصحابي لا يضر ؛ لأن الصحابة كلهم عدول

تسلط الشيطان على الإنسان وعلاجه الذكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٩) :

ثنا مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عائشة ، أتعرفين هذه ؟ » قالت : لا يا نبي الله ، قال : « هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك ؟ » قالت : نعم قال : فأعطاها طبقا فغنتها ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم : « قد نفخ الشيطان في منخريها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص ١٠٣) .

التداوي بالكي مع الكراهة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٠١) :

حدثنا وكيع حدثنا إسرئيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : صاحب لنا يشتكي . أنكويه ؟ قال : فسكت ، ثم قالوا : أنكويه ؟ فسكت ، ثم قال : « اكووه وارضفوه رضفا » .

هذا حديث صحيح رجاله الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٢) : حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق به .

وقال الإمام أحمد (٤٠٢١) :حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي إسحاق به . وفيه : « إن شئتم فاكووه وإن شئتم فارضفوه » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران ابن حصين: نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي ، فاكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن .

قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

ما لا يجوز أن يتداوى به

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله [١] بن موسى ثنا إسرئيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأته فرأى عليها حرزا من الحمرة فقطعه قطعا عنيفا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى [٢] والتمائم والتولة شرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١٥ ص ٤٣٧): بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

حسن تدبير الطعام علاج

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٢) :

حدثنا سعيد بن نصير أخبرنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأكل البطيخبالرطب فيقول : « نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » .

هذا حديث صحيح إن توبع سعيد بن نصير فإنه روى عنه جماعة ، و لم يوثقه معتبر .

---

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) والمراد بالرق هنا والتمائم والتولة : ما يخل بالعقيدة .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٧٤) فقال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة به .

وقال : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكر فيه عن عائشة .

وقد روى يزيد بن رومان عن عائشة هذا الحديث .

وأخرجه الحميدي (جـ ١ ص ١٢٤) فقال : ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة به .

السحور بركة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٥) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يتسحر فقال : « إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وعبد الله بن الحارث هو : الأنصاري أبو الوليد البصري .

أعظم الأدواء

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة » ؟ قلنا : جد بن قيس على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو ابن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

الهرم ليس له دواء

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا فذاك الذي حرج ». فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألّا نتداوى ؟ قال : « تداووا عبادَ الله فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء ، إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

كثرة الضحك تميت القلب

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثني أبو بكر الحنفي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٣) .



كتاب الإمارة



الواجب على المسلمين أن يسعوا إلى إيجاد إمام قرشي عادل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٦) :

ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية » .

هذا حديث حسن .

الأئمــة مــن قريــش

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا حسين بن محمد البصري أخبرنا خالد بن الحارث أخبرنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يقول : كانت ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل : لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم ، فقال عمرو بن العاص : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على

قريش حقا ، وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وقد أخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٥٧) فقال رحمه الله : عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لي على قريش حقا ، وإن لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا ، وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١) :

ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله ابن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينا كما في الإصابة .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٩٦) .

خلافة النبوة ثلاثون سنة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٩٧) :

حدثنا سوار بن عبد الله أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء » قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك : أبا بكر سنتين ، وعمر عشرًا ، وعثمان اثني عشر وعلي كذا ، قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن عليا لم يكن بخليفة قال : كذبت أستاه بني

الزرقاء . يعني بني مروان .

(ح) وأخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن العوام بن حوشب المعني جميعا عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٧٦) من حديث حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان به وقال : هذا حديث حسن .

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئا كثيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال : كلما أعيى بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه ، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباته العبسي كوفي ثنا سعيد ابن جمهان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر ، وخلافة عثمان ، وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم قال: فوجدناها ثلاثين سنة ، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء ، فلم أجدهُ يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد: أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال: قلت : له ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سفينة ، قلت : ولمَ سمّاكَ سفينة ؟ قال : خرج رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي : « ابسط كساءك » فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ، ثم حملوه عليَّ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل فإنما أنت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

النصيحة لولاة الأمور

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا من النهار فقلنا : مابعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال : أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » . وقال : « من كان همه الآخرة ؛ جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا ؛ فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

وجوب طاعة أولي الأمر في طاعة الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة يعني ابن أبي الصهباء حدثني سالم بن عبد الله ابن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه فقال : « يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ » قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتك قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق كما في تعجيل المنفعة .

وقوله : « فإن صلوا قعودا فصلوا قعودًا » منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلّى قاعدا والناس يصلون بعده قياما ، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا » والله أعلم.

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٣٤٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٠) .

قال الترمذي رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٢٣٨) : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم »

قال : قلت لأبي أمامة : منذ كم سمعت هذا الحديث ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

قال أبو عيسى : هذا حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطاول يقول : « ألا تسمعون ؟ » فقال رجل من آخر القوم : ما تقول ؟ قال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » .

قلت له : فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة ؟ قال : وأنا ابن ثلاثين سنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٦٢) : ثنا عبد الرحمن عن معاوية ابن صالح به .

هذا حديث حسن.

وقال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٣٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم » قال: قلت: يا أبا أمامة ، فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : يابن أخي ، يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير أدحرجه قربا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وأنه كاد أن يُبطِىء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها ، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس وامتلأ المسجد ، وقعدوا على الشرف فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته مالم يلتفت . وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صُرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم . وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله »

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وأنا آمركم بخمس أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية

فإنه من جثي جهنّم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلى وصام، فادعو بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله ».

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بّشار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه بمعناه . هذا حديث حسن غريب ، وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلّس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة ، وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلّام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث .

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨) وتابع يحيى عليه معاوية ابن سلام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (ج ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية وهو ابن سلّام عن زيد بن سلّام به .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ». حتى إن الرجل ليخرج من اليمن - أو من مضر كذا قال - فيأتيه

قومه يقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب ، فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبقى دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه فى الموسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا : يا رسول الله، نبايعك ؟ قال: « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر اليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أعرق الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فأما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وأما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعنا ، فأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) :

ثنا وكيع ثنا شعبة عن عتاب[1] مولى ابن هرمز قال : سمعت أنس بن

(١) في الأصل : عياث ، والصواب ما أثبتناه .

مالك قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السمع والطاعة ، فقال : « فيما استطعتم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عتابا مولى ابن هرمز وقد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : شيخ ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من سننه عن علي عن وكيع به ، كما في تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجة (ج ١ ص ١٦).

لا يطاع السلطان في مخالفة السنة

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه ، فأبى حتى صلى فلمّا انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر : أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الترهيب من معصية الإمام إذا أمر بطاعة الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هاني أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه فإن رداءه الكبرياء ، وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني به .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا

المقرىء ثنا حيوة به .

وسلمة : هو ابن شبيب ، والْمُقْرِئُ : هو عبد الله بن يزيد .

لا يتابع الأمير على باطل

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٨) :

حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ، ويفعلون ما يؤمرون ، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون بما لا يؤمرون ، فمن أنكر عليهم برىء، ومن أمسك يده سلم ، ولكن من رضي وتابع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلّا أبا بكر بن زنجويه وهو محمد بن عبد الملك ، وقد وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥) .

أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعلكم ستدركون أقوامًا يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨) .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي أخبرنا الوليد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان – يعني : ابن عطية – عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن

ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا قال : فسمعت تكبيره مع الفجر رجل أجش الصوت قال فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده . فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات ، فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟ » قلت : فما تأمرني إذا أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال : « صل الصلاة لميقاتها واجعل صلواتك معهم سبحة » .

هذا حديث صحيح .

البيعة للإمام

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في السنة (ج٢ ص ٥٩٠) : ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٠) :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا عمرو بن يونس عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال : مددت يدي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا غلام ليبايعني فلم يبايعني .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧) :

حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة

يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩) : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن سمعان به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣) :

حدثنا أبو النضر عن ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سعيد بن سمعان ، وقد وثقه النسائي والدارقطني وضعفه الأزدي ولكن الأزدي يسرف في التجريح ثم هو متكلم فيه ، كما في ترجمته من الميزان ، وهو أبو الفتح : محمد بن الحسين الأزدي .

والحديث في مسند الطيالسي (ص ٣١٢) ومصنف ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ٥٢) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي:أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا عروة بن عبد الله القشيري وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

الإمام يبايع النساء بدون مصافحة ويكتفي بالكلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٢٠) :

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع أميمة بنت رقيقة تقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة فقال لنا : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قلت : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، فقلت : يا رسول الله ، بايعنا قال سفيان : تعني صافحنا ،فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٤٩) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال:حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وبين أرجلنا ، ولا نعصيك في معروف قال : « فيما استطعتن وأطقتن ..» الحديث .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٩٥٩) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر عن أميمة من تلكم الطرق ، قال

رحمه الله : ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة نبايعه فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك على ألّا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف ، قال : « فيما استطعتن وأطقتن » ، قالت : فقلنا الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » .

الترهيب من تصديق الأمراء الكذبة وإعانتهم على الظلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[١] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من أمارة السفهاء » قال : وما أمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ؛ فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن بن سابط مرسل كما في تهذيب التهذيب فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٣٤٥)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم به .

وقد وقع في هذا السند تخليط ففيه : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم والصواب ما أثبتناه ، فوهيب يرويه عن عبد الله ابن عثمان ، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧) :

حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب عن مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتسعة، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم فقال : « اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم و لم يعنهم على ظلمهم و لم يصدقهم بكذبهم ؛ فهو منّي وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه .

قال هارون : وحدثني محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورواته ثقات .

الحديث أخرجه النسائيّ (ج ٧ ص ١٦٠) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٣) :

ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال: « إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض » .

هذا حديث صحيح .

الأمـراء الفسقـة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٠) :

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ، ويخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة » قيل : وما الرويبضة ؟ قال: « الفويسق يتكلم في أمر العامة » .

ثم قال بعد حديث بعده: ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : أبو عبد الرحمن ، وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال: سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين » فذكر الحديث .

هذا حديث حسن وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

الإنكار على الأمير المسلم إذا خالف شرع الله
بدون خروج لقتاله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن آتش[1] ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - عن يعلى - يعني ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد وضع رجله في الغرز: أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان به .

---

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب

ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤): ثنا عبد الرحمن عن شعبة وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعًا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين ، أو ثلاثا وأربعين من غزوة إلى سرية .

وهذا إسناد صحيح .

لا يجوز الخروج على الأئمة

قال الإمام أبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله :

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم: فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة فقال لي: أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل، فقال: « ويحك من يعدل عليه بعدي ؟! » فلما ولّى قال : « ردوه رويدا » فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أخا لهذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم ثلاثا » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) : ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن

عمرو بن العاص قال : أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقسم تبرًا يوم حنين فقال : يا محمد ، اعدل فقال : « ويحك إن لم أعدل عند من يلتمس العدل ؟! » ثم قال: « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرءون كتاب الله محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧)

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يد الله مع الجماعة » .

هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق : إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) : حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ ابراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي أو قال هذه الأمة على الضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني وكان يسمى : قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ، ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق ، وأثنى

عليه ، وعبد الرزاق أمام أهل اليمن وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في التلخيص .

الإمام يسأل الله أن يوفقه للحكم بالحق

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس – محمد بن يعقوب – أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال : سمعت الأوزاعي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[1] قالا : ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط وهو مخاصر فتى من قريش وذلك الفتى يزن بشرب الخمر ، فقلت لعبد الله بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحا – فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولّي فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي مالم أقل إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة ، لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل أربعين صباحا ، فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فمن

---

(١) هكذا في الأصل : الشيباني والصواب السيباني بالسين المهملة ، كما في التعليق على تهذيب التهذيب .

أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ، ومن أخطأه ضل » فلذلك أقول: جف القلم على علم الله . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثا فأعطاه اثنين ، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة . سأله حكما يصادف حكمه ، فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » قال الأوزاعي : حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير . هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أن سليمان بن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس ؛ سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة : سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألّا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الملك في الصغار

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

مالك قال: قيل : يا رسول الله ، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والعلم في رذالتكم إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٢٨) :

ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد - يعني : المؤذن - محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا إسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عامر ابن شهر قال : سمعت كلمتين من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمة ومن النجاشي أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « انظروا قريشا فخذوا من قولهم وذروا فعلهم » وكنت عند النجاشي جالسا فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الإنجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكت فقال : « مم تضحك ؟ أمن كتاب الله تعالى ! فوالله إن مما أنزل الله تعالى على عيسى بن مريم : أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الله يؤتي الملك من يشاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ؟ » فذكر معناه ، ولم يذكر الكراهية قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني فساءه ذلك - فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » .

هذا حديث صحيح ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، وعلي بن زيد هو :ابن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

عقوبة الحاكم الجبار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلـٰهًا آخر وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (جـ ١٦ ص ١٨٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم به .

الواجب على الإمام ملازمة العدل

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن يسار عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

اختيار الأمير بطانة صالحة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) :

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (ج ٧ ص ٣٤) حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال ، لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

الإمام يتفقد أحوال الضعفاء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٥٦) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا الوليد أخبرنا ابن جابر عن زيد بن أرطاة الفزاري عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أبغوني الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

قال أبو داود : زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٣٥٧) فقال : حدثنا أحمد بن محمد حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٦ ص ٤٥) .

الإمام يتصرف في بيت مال المسلمين لمصالح المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

الإمام يبعث السرايا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

حدثنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا سليمان

ابن المغيرة أخبرنا حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك – من رهطه – قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفًا فلما رجع قال: لو رأيت ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أعجزتم إذ بعثت رجلًا منكم فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري ؟ » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا بشر بن عاصم وقد وثقه النسائي .

الإمام يفصل الخصومات

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٦٩) :

حدثنا محمود بن خالد أن محمد بن عثمان حدثهم قال : أخبرنا عبد العزيز ابن محمد عن أبي طوالة وعمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلان في حريم نخلة في حديث أحدهما فأمر بها فذرعت فوجدت سبعة أذرع وفي حديث الآخر فوجدت خمسة أذرع فقضى بذلك .

قال عبد العزيز : فأمر بجريدة من جريدها فذرعت .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٤) :

ثنا محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه ذكر رجلين ادعيا دابة ولم يكن لهما بينة فأمرهما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستهما على اليمين .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو داود عن محمد بن منهال عن يزيد ابن زريع .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن الحارث كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس ، به .ا هـ . المراد من تحفة الأشراف .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧٥)

حدثنا عباد بن موسى أن إسماعيل بن جعفر حدثهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء وهبيرة عن علي قال : لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة تنادي يا عم ، يا عم ، فتناولها علي فأخذها بيدها وقال : دونك بنت عمك ؟ فقص الخبر قال : وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي ، فقضى بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخالتها وقال : « الخالة بمنزلة الأم » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣١) :

حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري قال : أخبرنا الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال أبو داود: وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال: أنبأنا الشافعي عن عبد العزيز قال : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز: وقد كانت أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

حدثنا محمد بن داود الإسكندراني أخبرنا زياد - يعني ابن يونس - حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بإسناد أبي مصعب ومعناه ، قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك قال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٧٢) وقال : حديث حسن غريب .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٩٣) .

باب إمام المسلمين لا يخيس بالعهد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٣٧) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكير ابن الأشج عن الحسن بن علي عن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال: بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت : يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع » . قال: فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيا .

قال أبو داود : هذا كان في ذلك الزمان واليوم لايصلح .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن الحسن وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدا في غير كنهه[1] حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ، رجاله ثقات .

باب إمام المسلمين يبيع ويشتري

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا

---

(١) في النهاية : كنه الأمر : حقيقته ، وقيل : وقته وقدره .

شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذه الفرس وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال : « أو ليس قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابي : لا والله ، ما بعتكه ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « بلى، قد ابتعته منك ». فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا فقال خزيمة ابن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بمَ تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يارسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عمارة بن خزيمة وقد وثقه النسائي وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٣٠١) .

الإمام يبعث السعاة لاستلام الزكاة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٠) :

أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد - يعني ابن أبي الزرقاء - قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا، اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله » فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال : أتوب إلى الله عز وجل وإلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم بارك فيه وفي إبله » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧٠١)

فقال رحمه الله :

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا على صدقة فجاء بفصيل مخلول سيء الحال مهزول ، فقال : هذا من صدقة فلان الفلاني ، فصعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إني بعثت رسولي على الصدقة ، فذهب إلى فلان ابن فلان فجاء بهذا الفصيل المخلول ، لا بارك الله له في إبله » فبلغ الرجل دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء بناقة كومًا يتلها حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفعها إليه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن فلان بن فلان الفلاني بلغه دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء بهذه الناقة الكوما ، بارك الله فيه وفي إبله » .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن وإبرهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

عفو الإمام عمن يفشي أسراره

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل

ثنا ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى مكة فأطلع الله عليه نبيه فبعث عليا والزبير في إثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرنٍ من قرونها وما قال لهما نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إلى حاطب فقال : « يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ » قال : نعم يارسول الله ، قال : « ما حملك على ذلك ؟ » قال : والله إني لناصح لله ورسوله ، ولكن كنت غريبا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخفت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، فقال عمر : فاخترطت سيفي ، فقلت : يا رسول الله ، مكني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على أهل العصابة من أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

قال البزار : قد ورد قصة حاطب من غير وجه .

قال أبو الرحمن : هذا حديث حسن .

الإمام يرسل إلى البغاة من يناظرهم

قال النسائي رحمه الله في (الخصائص ص ١٩٥) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عبّاس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار ، وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة لعلي أكلم هؤلاء القوم . قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ودخلت عليهم في دار نصف النهار ، وهم يأكلون فقالوا : مرحبا بك يا ابن عبّاس فما جاء بك ؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المهاجرين والأنصار ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهره وعليهم نزل القرآن فهم أعلم بتأويله منكم وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون. فانتحى لي نفر منهم

قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابن عمه ؟ قالوا : ثلاث ، قلت : ما هن ؟ قال : أما احداهن فإنه حكّم الرجال في أمر الله وقال الله : ﴿ إِنِ الحكم إلا لله ﴾ (الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧) ما شأن الرجال والحكم ؟ قلت : هذه واحدة . قالوا : وأما الثانية فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم إن كانوا كفارًا لقد حل سبيهم ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم ولا قتالهم . قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ وذكر كلمة معناها . قالوا : محى نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا ، قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يرد قولكم أترجعون ؟ قالوا نعم . قلت : أما قولكم : حكّم الرجال في أمر الله فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه . أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يـٰأيُّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ﴾. [المائدة: ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ، ولو شاء يحكم فيه ، فجاز من حكم الرجال ، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب ؟ قالوا : بلى ، بل هذا أفضل .

وفي المرأة وزوجها :﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ﴾ [النساء : ٣٥] فنشدتكم الله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة ؟ خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة ، تستحلون ما تستحلون من غيرها وهي أمكم ؟ فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا فقد كفرتم : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ [الأحزاب : ٦] فأنتم بين

ضلالتين فأتوا منها بمخرج أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

وأما محي نفسه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بما ترضون . أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي : « اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « امح يا علي : اللهم إنك تعلم أني رسول الله ، امح يا علي واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله » ، والله لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير من علي وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة . أخرجت من هذا ؟ قالوا : نعم ، فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم قتلهم المهاجرون والأنصار .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد الرزاق (ج ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار .

وأخرجه يعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (ج ١ ص ٥٢٢) . والطبراني في الكبير (ج ١٠ ص ٣١٢) . والحاكم في المستدرك (ج ٢ ص ١٥٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

الإمام يقضي الدين عن المدين الذي لايستطيع قضاء دينه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد – يعني ابن أبي أيوب – قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .

(١) في الأصل : ثنا سعيد – يعني ابن أبي أيوب – ثنا عبد الله بن يزيد، انقلب والصواب ما أثبتناه .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو الرحمن المقري ثنا سعيد – يعني ابن أبي أيوب – حدثني عقيل عن ابن شهاب ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبدالله بن يزيد المقرىء .

الإمام يودع الجيش ويدعو لهم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٦١) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا يحيى بن إسحاق السيلحيني أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال : « أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

إذا أوتي الإمام بمال فيه شبهة لا يقبله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٤٦) :

ثنا أبو معاوية ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه صحب قوما من المشركين فوجد منهم غفلة فقتلهم وأخذ أموالهم فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقبلها .

هذا حديث صحيح .

وإلى الله المشتكى فقد أفقر حكام المسلمين المجتمع المسلم باسم الاشتراكية الكافرة ويستغلون مصالح الشعوب للحفاظ على كراسيهم نسأل الله أن يلهم المسلمين الرجوع إليه حتى يغير الله ما بهم : **﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾** .

إقطاع الإمام بعض الناس بعض الأراضي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٢) :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنبأنا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم : « من أهل ذوي المروة ؟ » فقالوا : بنو رفاعة من جهينة فقال : « قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها » فمنهم من باع ومنهم من أمسك فعمل ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني به كله .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٠) :

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه أرضا بحضرموت .

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح .

عفو الإمام عن الجاهل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت إن الناس

(١) في النهاية : أي متسخّطًا متغضّبًا يجوز أن يكون بالعين والغين .

يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ما تقول ؟ » فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال : فقال : « أوقد قالوها ؟ أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليّ وما عليهم من ذلك من شيء أرسلوا إليه جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

لا يقتل الإمام الرسل

قال عبد الرزاق رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩) :

عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يقرءون شيئا لم ينزله الله: الطاحنات طحنا ، العاجنات عجنا ، الخابزات خبزا ، اللاقمات لقما ، قال : فقدم ابن مسعود ابن النواحة أمامهم فقتله واستكثر البقية ، فقال : لا أجزرهم اليوم الشيطان ، سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون .

قال : وأخبرنا إسماعيل عن قيس أن ابن مسعود قال : إن هذا - لابن النواحة - أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعثه إليه مسيلمة فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كنت قاتلا رسولا لقتلته » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « لولا أنك رسول لقتلتك » .

هذا حديث حسن وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، به . وفيه يعني رسول مسيلمة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٣١)

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا سلام أبو المنذر حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود : أن مسيلمة بعث رجلين أحدهما ابن أثال بن حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتشهدان أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لو كنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال وهو قريب له ، فأمر بقتله فقال للقوم : وهل تدرون لما قتلت هذا ؟ قالوا : لا ندري فقال : إن مسيلمة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر فقال رسول الله : « أتشهدان أن محمدا رسول الله ؟ » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله ورسله ، لوكنت قاتلا وفدا قتلتكما » .

قال : فلذلك قتلته ، قال أبو وائل : وكان الرجل يومئذ كافرا .

بيت مال المسلمين يتصرف فيه الإمام لمصالح المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٦) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله إذا أطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده » .

هذا حديث حسن والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع .

الأمير يتخذ كاتبا

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين[1] أخبرنا محمد بن المهاجر

(١) هو : ابن بكير .

عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي أخبرنا سهل بن الحنظلية قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس فسألاه ، فأمر لهما بما سألا ، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا ، فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكانه ، فقال : يا محمد ، أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » - وقال النفيلي في موضع آخر : « من جمر جهنم » - فقالوا : يارسول الله ، وما يغنيه ؟ - وقال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة ؟ - قال : « قدر ما يغديه ويعشيه » ، وقال النفيلي في موضع آخر: « أن يكون له شبع يوم وليلة أوليلة ويوم » .

وكان حدثنا به مختصرا ، على هذه الألفاظ التى ذكرت .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

يكره القيام للأمير

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر ، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩١) ، فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد ، به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) ، فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة .

وحدثنا حجاج قال : حدثنا حماد قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٨٦) ، فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد ، به .

لا يجوز للإمام أن يعذب الناس بغير ما يستحقون شرعا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء ، فنهاه خالد بن الوليد ، فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأصل : سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب ابن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) ، فقال رحمه الله :

حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٧٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، بنحوه .

إذا خرج السلطان يقاتل المسلمين من أجل الملك فلا يقاتل معه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون ، إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة . فيقول : يارب سل هذا فيم قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : « فيقول : علام قتلته ؟ ، فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥) : حدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : سل هذا فيم قتلنى ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يجيء الرجل آخذ بيد الرجل ، فيقول : يارب : إن هذا قتلني ، فيقول له الله : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذ بيد الرجل ، فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : فإنها ليست لفلان فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن المستمر ، وقد قال النسائي : إنه صدوق .

بعث الإمام بعض أصحابه للقضاء والدعوة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٨) :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن ، فقلت : يارسول الله ، إنك تبعثني الى قوم هم أسن مني ؛ لأقضي بينهم ، قال : « اذهب ، فإن الله تعالى سيثبت لسانك ، ويهدي قلبك » .

هذا حديث صحيح .

الإمام يتخذ له مترجما أمينا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢) :

ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تحسن السريانية إنها تأتيني كتب » قال : قلت : لا ، قال : « فتعلمها » ، فتعلمتها في سبعة عشر يوما .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه (ج ١٠ ص ٧٨) فقال :

ثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فتعلمت كتاب يهود ، وقال : « إني والله ، ما آمن يهود على كتابي » ، فتعلمته ، فلم يمر إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩٧) فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، به .

ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٦) :

ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة ابن زيد ، به . فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبد الرحمن - هو ابن أبي الزناد - ثم قال الإمام أحمد بعده : ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقدمة المدينة ، فذكر نحوه .

وليس معنى هذا الحديث أن نشغل أبناء المسلمين بتعلم اللغة الإنجليزية ، أو غيرها من اللغات الأعجمية ، التي شغلت شباب المسلمين عن حفظ كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بل صرفتهم عن دينهم ، وإنه لمخطط استعماري للفكر ثم البلاد ، نسأل الله العظيم أن يلهم المسلمين رشدهم ، وأن يردهم إلى دينهم ردا جميلا إنه على كل شيء قدير .

اللعب بين يدي الأمير

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو نعيم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن قيس بن سعد قال : ما كان شيء على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا وقد رأيته إلا شيء واحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يُقلَّس[1] له يوم الفطر .

قال أبو الحسن بن سلمة القطان : ثنا ابن ديزيل ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر ، نحوه .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ، رجاله رجال الصحيح ، وفي السند الثاني فيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو كذّاب ، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء ، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

(١) في النهاية : المقلّسون : هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد .

لا يجوز أن يرسل الإمام الجواسيس على المسلمين

قال أبو دواد رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف - وهذا لفظه - قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ، أو كدت أن تفسدهم » ، فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نفعه الله بها .

هذا حديث صحيح ، وثور هو : ابن يزيد .

الشفاعة عند الأمراء

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا ، فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

لا يشفع عند الإمام في ترك الحدود

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا ، فجلس ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله

حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال ، حتى يخرج مما قال » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو : ابن معاوية .

ترهيب الإمام من الاحتجاب دون حوائج الناس

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٦) طبعة حمص :

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة حدثني ابن أبي مريم أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية ، فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان ؟ – وهي كلمة تقولها العرب – فقلت : حديثا سمعته أخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين ، فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره » ، قال : فجعل رجلا على حوائج الناس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٢) فقال : حدثنا علي بن حجر حدثنا يحيى بن حمزة ، به . ولم يسق لفظه . وابن أبي مريم هو : يزيد ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

جواز سؤال السلطان لحاجة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن

شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان ، أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن زيد الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠) .

هلاك الأمراء إذا لم يعدلوا

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨) :

أخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال . أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم ، فجبذني رجل من خلفي جبذة ، فنحاني ، وقام مقامي ، فوالله ، ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب ، فقال : يا فتى ، لا يسؤك الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة ، ثلاثا ، ثم قال : والله ، ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا ، قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني بأهل العقد ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمرو المقدسي وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٠) :

ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي جمرة[1] قال : سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة للقى

---

(١) في الأصل : عن أبي حمزة ، والصواب عن أبي جمرة ، وهو نصر بن عمران الضبعي كما في ترجمة إياس بن قتادة من تعجيل المنفعة .

أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي ، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقمت في الصف الأول فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي ، فلما صلى قال : يا بني ، لا يسؤك الله فإني لم أتك الذي أتيتك بجهالة ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني » وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متحت[1] أعناقها إلى شيء متوجها إليه قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، ألا لا عليهم آسى ، ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين . وإذا هو أبي ، والحديث على لفظ سليمان بن داود .

هذا حديث صحيح .

وإياس بن قتادة ترجمته في تعجيل المنفعة ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

قال ابن أبي عاصم رحمه الله في الآحاد والمثاني (جـ ٣ ص ٣) :

حدثنا أبو موسى نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة

(١) في النهاية : متحت : أي مدت أعناقها نحوه ، وكان في الأصل (متخت) والصواب ما أثبتناه ، كما في النهاية .

وما هي ؟ » قال : فقمت فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات ، فقلت : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « أولها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

وعيد إمام ضلالة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .

هذا حديث حسن ، وأبان : هو ابن يزيد العطار .

الحكم عروة من عرى الإسلام ، والرد على الذين يقولون بفصل الحكم عن الشريعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان ابن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (جـ ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي ثنا الوليد بن مسلم ، به .

الترهيب من الرشوة في الحكم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥) ، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١) .

الترهيب من القضاء لمن يضعف عنه ، أو يخشى على نفسه من الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٨٥) :

حدثنا نصر بن علي أخبرنا فضيل بن سليمان حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٥٥) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٤) من طريق عبد الله بن جعفر – وهو المخرمي – عن عثمان بن محمد – وهو الأخنسي – عن المقبري ، به .

وهذا سند حسن ، فيكون الحديث صحيحًا لغيره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٢ ص ١٣١) :

حدثنا صفوان بن عيسى أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

حكم الحاكم الباطل لا يحل ما حرم الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) : فقال : ثنا محمد ابن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد : هو ابن عبد الله الطحّان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (ج ١٠ ص ٣٤٦) .

القضـاة ثلاثـة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٨٧) :

حدثنا محمد بن حسان السمتي أخبرنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن

ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » .

قال أبو داود : هذا أصح شيء فيه ، يعني حديث ابن بريد : « القضاة ثلاثة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٦) ، وأخرجه الترمذي[١] (جـ ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[٢] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[٣] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، به .

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف ؛ لأنه من طريق شريك ، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه يشد الأول ويقويه ، فيصير الحديث جيدًا إن شاء الله .

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع تحفة الأحوذي طبعة مصرية وطبعة هندية .

(٢) صوابه : الحسن ، وهو الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي كما في تهذيب التهذيب .

(٣) صوابه : سعد بن عبيدة .

□ الفهـرس □

مطابع ابن تيمية بالقاهرة

هاتف ٨٦٤٧٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ٠١١